بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 28 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3987
السبت ٢٩ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٢٨/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٨٧
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٥. المارك ١,٨٢٨٠. الين ١٤١,٦٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢١٥٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٧. الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٧.

الطقس: شمال أوروبا: تتراجع درجات الحرارة مع أمطار غزيرة في عدة مناطق وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: خريفي صحو. الجزيرة العربية: غائم على المناطق الشمالية والغربية وترتفع الحرارة في المناطق الداخلية وتظهر عوالق ترابية.

بحث: يعقد وزراء خارجية دول المغرب العربي اجتماعاً في الرباط بعد غد لبحث الاستعدادات لاجتماعات المجلس الرئاسي للاتحاد الذي من المقرر ان ينعقد في العاصمة التونسية في مطلع العام المقبل.



توتر متوقع في العلاقات بين عاصمتين عربيتين بعد تصريح أدلى به أحد قادة تنظيم معارض يقيم في إحدى العاصمتين.

الابراهيمي يواصل لقاءاته في بيروت
صفير يجدد ترحيبه وتصاعد الضغوط على عون

بيروت - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:
واصل السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية امس نشاطه المكثف في بيروت من اجل التمهيد لانعقاد المجلس النيابي اللبناني قبل السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تنفيذاً لما تضمنه بيان اللجنة واجتمع امس مع رئيس الحكومة العسكرية في قصر الرئاسة في بعبدا.

وكان موفد اللجنة الثلاثية قد وصل مساء امس الاول الى بيروت قادما من دمشق حيث اجرى محادثات مع المسؤولين السوريين حول نتائج اجتماعات الطائف ووضعها موضع التنفيذ.

وعلى اثر الاجتماع مع العماد عون اعرب الابراهيمي عن امله في انقاذ لبنان من محنته ودعمه للوصول الى المستقبل.

واضاف الابراهيمي انه سيجري المزيد من المشاورات الموسعة مع كل القادة اللبنانيين في شطري العاصمة اللبنانية.

وذكر انه بحث مع العماد عون المهمة التي جاء من اجلها بعد انتهاء اجتماع الطائف وهي تهيئة الاجواء لعقد اجتماع المجلس النيابي.

كذلك اجرى السيد الابراهيمي مباحثات امس مع البطريرك نصر الله صفير الذي رحب باتفاق السلام الذي توصل اليه النواب.

واشاد الابراهيمي بموقف البطريرك صفير قائلا انه موقف سيبنى عليه مستقبل لبنان.

وابرز تصريح البطريرك صفير الضغط الذي يتعرض له العماد عون لقبول ما توصل اليه النواب في الطائف. وقد ايدت «القوات اللبنانية» واحزاب سياسية كبيرة اخرى الاتفاق.

وقال البطريرك صفير على اثر الاجتماع «لا نريد ان نتصور ولو للحظة ان بين المسؤولين اللبنانيين من هم اقل او اكثر حرصا على الاستقلال والسيادة والكرامة الوطنية».

وفي بيروت كرر العماد ميشال عون امس رفضه للاتفاق وقال انه لن يسمح بانتخاب رئيس للدولة يكون مرهونا بهذا الاتفاق.

ففي مؤتمر صحفي عقده في قصر الرئاسة في بعبدا قال عون: رفضنا الانتخابات الرئاسية في ١٩٨٨ لأن الرئيس عين مسبقا. لن اسمح طالما انني مسؤول بانتخاب رئيس مرهون لاتفاق النواب اللبنانيين.

واكد ردا على سؤال ان حل البرلمان هو خيار ممكن.

وفي دمشق اعلن مصدر حكومي ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل أمس للمرة الثانية في اقل من ٢٤ ساعة الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجيه الذي وصل امس الاول الى دمشق.

وكانت محادثات اللقاء الاول قد تناولت الوضع في لبنان ووسائل تطبيق وثيقة الوفاق الوطني.

وقد غادر فرنجيه دمشق بعد ظهر امس عائدا الى زغرتا.

ومن المقرر ان يعقد في دمشق اليوم اجتماع موسع يشارك فيه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي وقادة عدد من الاحزاب اللبنانية وقادة فصائل جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني.

وعلم ان المجتمعين سيناقشون الوضع على الساحة اللبنانية ووثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي اقرتها اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف.

من جهة اخرى شجب متحدث باسم رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص تصريحات منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ووصفها بانها محاولة من اسرائيل للتستر على مسؤوليتها الرهيبة عن المحنة اللبنانية.

وكان لوبراني قد الح الى ان اسرائيل لن تسحب قواتها من لبنان.

هجوم على سفارة ليبيا في روما والحكومة الايطالية تبحث الأزمة

روما - وكالات الأنباء: بحث مجلس الوزراء الايطالي في اجتماع دوري له امس التوتر المتصاعد في العلاقات بين ليبيا وايطاليا اثر مقتل الخبير الفني الايطالي روبرتو سيكاتو في طرابلس مساء الأربعاء الماضي.

ومن المنتظر أن تعلن الحكومة الايطالية موقفا رسميا بهذا الشأن بعد استدعاء السفير الليبي في روما السيد عبد الرحمن شلغم أمس الأول للاحتجاج على مقتل الخبير الايطالي.

وفي تطور جديد للقضية، جرت معركة حامية امام السفارة الليبية في روما الليلة قبل الماضية في شارع نومينتانا حين حاول مئات من عناصر الحزب الفاشي الايطالي اقتحام السفارة واشتبكوا مع رجال الأمن الايطاليين لمدة ساعتين تخللها قذف المبنى ورجال الأمن بالحجارة مما أدى إلى اصابة اربعة من أفراد الشرطة بجروح.

ورفع الفاشيون شعارات معادية ضد ليبيا وطالبوا باتخاذ اجراءات ضدها بعد مقتل سيكاتو في طرابلس. وأصيب أحد المتظاهرين بجراح مختلفة استدعت نقله إلى المستشفى كما جرى اعتقال بعضهم. وشارك في المظاهرة بعض نواب الحزب الفاشي في البرلمان.

وكان التوتر قد اشتد بين ليبيا وايطاليا خلال الأيام الأخيرة بعد أن نظم الليبيون مظاهرات تطالب ايطاليا بدفع تعويضات لضحايا الاستعمار من الليبيين. وسافر عدد كبير من الليبيين إلى روما، بينما منعت السلطات الايطالية نزول حوالي ٨٠٠ ليبي وصلوا إلى ميناء نابولي للانضمام إلى مواطنيهم الآخرين في حملة المطالبة بتعويضات ايطالية عن فترة الاستعمار لليبيا.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الايطالية إن روما تعتزم ارسال وفد رسمي يضم طبيبا شرعيا لفحص جثة سيكاتو. ومن المتوقع أن يغادر الوفد ايطاليا اليوم السبت إذا وافقت ليبيا على استقباله.

مجموعة من المعوقين اللبنانيين يتظاهرون في مدينة صيدا أمس مطالبين بالافراج عن اثنين من موظفي الصليب الاحمر السويسريين اللذين اختطفا في المدينة في السادس من الشهر الحالي.

الرئيس الفرنسي يترأس الاجتماع العربي الأوروبي
الحسن الثاني وميتران يبحثان تفاصيل الاقتراح

الرباط - بروكسل - القاهرة - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:
علمت «الشرق الاوسط» ان اقتراح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بعقد اجتماع عربي - اوروبي، والذي وصفه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بانه «مبادرة طيبة وخطوة مهمة» سيكون احد الموضوعات الرئيسية التي ستبحث خلال زيارة يتوقع ان يقوم بها عاهل المغرب الى باريس خلال الشهر المقبل.

وأشارت مصادر مطلعة ان الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي للقمة العربية سيبحث بتفصيل مع الرئيس ميتران حيثيات اقتراح عقد الاجتماع الذي اشار بعض المراقبين الى انه سيكون على مستوى وزراء الخارجية.

وابلغ مصدر دبلوماسي فرنسي «الشرق الاوسط» في بروكسل ان اللقاء العربي - الاوروبي الذي دعا الرئيس الفرنسي لعقده في باريس في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، يعتبر فرصة لاحياء الحوار العربي - الاوروبي المتوقف منذ عام ١٩٧٣.

وأشار المصدر الى ان فرنسا التي تترأس الدورة الحالية لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة تريد لهذا اللقاء ان يكون على مستوى وزراء الخارجية من الجانبين، وان ميتران مصر على رئاسته بنفسه.

وجاء هذا التحرك الفرنسي بعد الزيارة التي قام بها السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى باريس اخيرا حيث اجتمع مع الرئيس ميتران وبحث معه امكانية احياء الحوار العربي - الاوروبي المعطل واستغلال فرصة الرئاسة الفرنسية للمجموعة الاوروبية لوضع عربة هذا الحوار على طريقها السليم.

وكان ميتران قد ابلغ البرلمانيين الاوروبيين في ستراسبورج قبل ثلاثة ايام بدعوته لدول المجموعة الاوروبية (١٢ دولة) ودول المجموعة العربية (٢٢ دولة بما فيها دولة فلسطين) لعقد اجتماع في باريس في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وذلك بهدف «تعميق الحوار بين الجانبين وتحديد الروابط الاوروبية العربية وفرض لغة العقل».

وعن الوضع في الاراضي العربية المحتلة قال الرئيس ميتران امام البرلمانيين الاوروبيين: ان ما يحدث الآن في الاراضي العربية المحتلة يجب ان يتوقف وان لا شيء يبرر هذا القمع المتصاعد.

وأضاف الرئيس ميتران «كما ان لاسرائيل الحق في العيش في سلام، فان هناك حقا آخر بالاهمية ذاتها لا يجب تجاهله الا وهو حق الشعب الفلسطيني في العيش على الارض نفسها في سلام وأمان في ظل دولته المستقلة».

وابلغ المصدر «الشرق الاوسط» ان لقاء باريس المقبل ستدعى اليه مفوضية المجموعة الاوروبية المشتركة التي تنوي الدبلوماسية الفرنسية اشراكها كأداة تنفيذ اوروبية، خاصة وانها ستشرك جامعة الدول العربية في وضع الاسس الجديدة لمؤسسات الحوار العربي - الاوروبي الذي اصبح طلبا ملحا للطرفين العربي والاوروبي.

وفي القاهرة اعربت مصر عن ترحيبها بدعوة الرئيس ميتران. ووصف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في تصريح له امس هذه التصريحات بأنها تعتبر خطوة مهمة وبناءة

وقد علق السيد حمدي الصيد مندوب الجامعة العربية في باريس على الاقتراح مشيرا الى انه جاء استجابة لرغبة عبرت عنها الدول العربية.

ولوحظ ان الرئيس الفرنسي لم يحدد ما اذا كان الاجتماع المرتقب سيكون على مستوى القمة او على مستوى وزراء الخارجية. كما ان العاهل المغربي لم يشر الى ذلك في كلمته التي القاها امام وفود رابطة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الافريقية، والتي اثنى فيها على اقتراح ميتران، بيد ان بعض المراقبين أشاروا الى ان الاجتماع سيكون على مستوى وزراء الخارجية.

القاهرة تشيد بدور عرفات في جهود السلام
مبارك: التصريحات الفلسطينية المتضاربة «لاتخدم القضية»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من جمال عنايت:
أعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن أسفه الشديد لتضارب التصريحات التي تدلي بها بعض القيادات الفلسطينية غير المسؤولة مشيدا بمواقف الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وحرصه الدائم على ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية. وقال ان مصر لا تقبل التهديد.

وأضاف الرئيس مبارك في تصريحات له امس في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات: اذا كنا نبحث عن حل للقضية فلا بد ان يكون هناك اتفاق. وعندما نتكلم في موضوع فلا بد ان نتفق على نقاط وبعد ان نخرج لا يجب ان يقول كل واحد نقاطا من عنده.

وقال ان الرئيس عرفات يحترم كل التزاماته أما الأطراف الأخرى فكل واحد يدلي بأخبار ليس لها أي داع ولا تخدم القضية اطلاقا، بل انها تعمل على افسادها وأنا اقولها صراحة وعلانية.

واكد ان مصر تبذل مجهودا ضخماً جدا من اجل القضية الفلسطينية غير ان هذه التصريحات تفسد كل المجهودات التي تبذل.

ورداً على سؤال حول الموقف المصري الحالي تجاه القضية الفلسطينية قال الرئيس مبارك: اننا نسعى وأهدافنا بالنسبة للقضية الفلسطينية نتفق عليها مع رئيس المنظمة الذي هو رئيس دولة فلسطين.

واضاف: اننا نواصل مشاوراتنا معه وهو رجل يحترم كل ما نتفاهم عليه. ونحن لا نفرض عليه شيئا على الاطلاق، بل نحن نتناقش ونتحاور وبعد ان نخرج بنتيجة نحاول ان نتبنى هذه النتيجة مع الجهات المعنية بالقضية. ولكن بعد ان ننتهي من المباحثات والمشاورات نفاجأ بتصريحات من اشخاص مثل جورج حبش الذي هدد. ولكن نحن لا نخشى التهديد. وعندما تحدثوا معه وقالوا له لماذا تقول هذا عن الرئيس مبارك أرسل للجهة التي سألته وقال ان الرئيس مبارك قال اننا مستعدون لوقف الانتفاضة مقابل وقف المستوطنات. وأضاف الرئيس مبارك: وهذا موضوع أنا شخصيا لم اسمع عنه ولم اقل ان احدا يستطيع وقف الانتفاضة اللهم الا الأمل في الحل.

ودعا الرئيس المصري الفلسطينيين لتوحيد كلمتهم قائلا: اننا نريد ان نسمع صوتا واحدا وكلمة واحدة حتى نعرف طريقنا ونصل الى حل للقضية، ولكن اذا قال كل واحد كلمته في اتجاه معاكس للآخر فمعنى ذلك ان الذي يكسب ويستفيد من هذه العملية هو القوى المضادة.

وأضاف: اذا كنا نريد الحل فلا بد ان نتفق واذا كنتم لا تريدون الحل فلا داعي لضياع الوقت.

وعن الوساطة اليمنية بين مصر وسورية قال الرئيس مبارك: نحن نتحدث انا وأخي الرئيس علي عبد الله صالح في هذا المجال وقد قطعنا شوطا فيه.

ورداً على سؤال حول دور الجمهورية العربية اليمنية في تحسين العلاقات بين سورية ومصر قال الرئيس علي عبد الله صالح: لا توجد أي وساطة في الوقت الحاضر ولكن اذا طلب منا في أي وقت فاننا لن نبخل بجهودنا.

بعد ساعات عصيبة في بريطانيا
الجنيه الاسترليني يلتقط أنفاسه والمحافظون يرتدون قناع الوحدة



لندن - «الشرق الأوسط»:
استعادت الاوساط المالية في بريطانيا واسواق المال العالمية انفاسها امس بعد ان تمكن تدخل بنك انجلترا المركزي من انقاذ الجنيه الاسترليني من الانهيار، في اعقاب الهزة السياسية التي تسببت فيها استقالة نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني مساء امس الأول.

وكانت جهود انقاذ الجنيه، الذي اخذ يهبط بسرعة بمجرد اعلان النبأ، قد بدأت في الولايات المتحدة، ثم في اليابان بعد ذلك.

فعل التدخل المباشر فعله وأوقف مؤشر «الفاينانشال تايمز» للأسهم المائة تدهوره الشديد بعد خسارة بلغت ٣,٣ في المائة، وقد طمأن ذلك الأوساط المالية في لندن امس الى ان الضغوط التي كانت ستفرض رفع سعر الفائدة انقاذا لقيمة الجنيه تراجعت كثيرا.

ولكن المراقبين السياسيين يرون انه اذا كان تضافر جهود عواصم المال العالمية الثلاث الكبرى نيويورك وطوكيو ولندن، قد انقذ الجنيه ومعه الوضع الاقتصادي البريطاني وبالتالي انقذ راس حكومة المحافظين، المرتبطة مصالحها بها، فان الأزمة الأخيرة هزت الثقة في اسلوب اداء هذه الحكومة.

فعلامات الاستفهام ارتسمت منذ مدة غير قصيرة على الطريقة الفردية التي تدير

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

السعودية ٣ ريال ● الكويت ٤٠٠ فلس ● الامارات ٤٠٠ فلس ● قطر ٤ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٣٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٤,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٥٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.80 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pc • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 75p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

طالبت بدعوة عرفات لزيارة بون

احزاب المعارضة في المانيا الغربية تنتقد سياسة اسرائيل تجاه الفلسطينيين

بون ـ وكالات الانباء: طالبت احزاب المعارضة في المانيا الغربية (الاشتراكيين الديمقراطيين وحزب الخضر) الحكومة الائتلافية التي تتألف من الحزب المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي والشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي الحزب الديمقراطي الحر بانتهاج سياسة اكثر نشاطا وفعالية تجاه الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

وانتقد عضو البرلمان الالماني الغربي السياسي الاشتراكي الديمقراطي كلاوس ديتر اوسفالد امس الاول اثناء مناقشة المجلس النيابي الاتحادي (البوندستاج) للوضع السياسي في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط سياسة حكومة بون وقال انها تفتقد الى «المعالم السياسة المستقلة» لحكومة بون في سياستها الخارجية ازاء منطقة الشرق الاوسط.

واضاف اوسفالد «ان لالمانيا الغربية مسؤولية تاريخية ذات طابع خاص تجاه اسرائيل الا انه يجب على حكومة بون ان تظهر ايضا التضامن الحقيقي مع الشعب الفلسطيني».

وطالب اوسفالد حكومة بون في هذا الصدد بأن تقتدي بالنموذج الفرنسي وتدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقيام بزيارة رسمية الى بون.

وقالت وزيرة الدولة في وزارة الخارجية عضوة الحزب الديمقراطي الحر رمجارد ادم شفيتسر ان بون تقوم بدور مباشر ضمن اطار مجموعة الدول الاوروبية الغربية في الجهود الرامية الى «هدم التناقضات والتوترات في صراع الشرق الاوسط» مؤكدة على مطالبة حكومة بون وتأييدها بعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة.

وطالبت ايضا الاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير.

وطالبت عضوة حزب الخضر انجيليكا بيير الحكومة الاتحادية بدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المانيا الغربية رسمياً.

وحملت على الحكومة الاتحادية لعدم انتقادها وادانتها لاسرائيل على ممارسات البطش والتعسف ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

محادثات تركية ـ بلغارية في الكويت

الكويت ـ وكالات الانباء: يجتمع وزير خارجية تركيا مسعود يلماظ مع نظيره البلغاري بيتار ملادينوف في الكويت يوم بعد غد لبحث الخلافات بين بلديهما بشأن الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

ويشارك في الاجتماع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الكويت ستقدم خلال الاجتماع تصورات بشأن تسوية الخلافات التي نجمت عن اتهامات تركية لبلغاريا بأنها سعت الى تغيير اسماء الاتراك فيها الى اسماء بلغارية بهدف طمس هويتهم الاسلامية مما ادى الى عمليات نزوحهم الى تركيا.

وقالت المصادر ان المقترحات التي تعتزم الكويت طرحها تستهدف ازالة اسباب الخلافات بين الدولتين الجارتين مع السماح بعودة كل من غادروا بلغاريا الى تركيا دون اية مضايقات فضلا عن السماح للمسلمين البلغار بأداء الشعائر الاسلامية دون اي مساس بهم.

تصاعد التوتر بين واشنطن وتل أبيب

أقمار التجسس الأمريكية أكدت تعاون اسرائيل وجنوب أفريقيا

القدس المحتلة ـ جوهانسبرج ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:
أكد اكثر من مسؤول في الادارة الامريكية التقارير التي قالت ان جنوب افريقيا بالتعاون مع اسرائيل اجرت تجربة في الخامس من يوليو (تموز) الماضي على صاروخ بعيد المدى لحمل رؤوس نووية. واثر ذلك طلبت وزارة الخارجية الامريكية من اسرائيل مجددا امس التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وجاءت هذه التأكيدات الامريكية في الوقت الذي تمسكت فيه حكومتا اسرائيل وجنوب افريقيا بنفي الامر.

ولكن في واشنطن نقل عن عدد من المسؤولين في الادارة الامريكية قولهم ان اقمار التجسس الصناعية الامريكية رصدت التجربة والتقطت صوراً للصاروخ الذي طور بمساعدة اسرائيل التكنولوجية وهي التكنولوجيا التي استخدمت في صاروخ «اريحا» الاسرائيلي.

وتمسكت محطة «ان بي سي» التلفزيونية الامريكية التي اثارت الموضوع مساء الاربعاء الماضي بما ورد في تقريرها عن التجربة، وردت على البيت الابيض والخارجية الامريكية التي رفض المتحدثان باسمهما التعليق على الانباء بالقول ان وزير الخارجية جيمس بيكر وغيره من كبار المسؤولين في الادارة على علم بالموضوع.

وقالت المحطة في تقرير آخر لها امس الاول نقلا عن مسؤولين امريكيين ان المسؤولين في الادارة يعترفون في احاديثهم الخاصة بأنهم يعلمون بالموضوع وعلى اطلاع واسع عليه، وان تقارير رفعت الى كبار المسؤولين فيها عنه ولكنهم لا يرغبون في الاعتراف بذلك علنا، ولا يرغبون في اثارة الموضوع على الملأ، حتى لا يطرح موضوع المساعدات الامريكية العسكرية وغير العسكرية لاسرائيل، وما يترتب على ذلك من مشاكل وخلافات. ودعمت المحطة تقريرها بمعلومات جديدة من مصادر استخبارية ومسؤولين تؤكد صحة الموضوع.

ومن جهة اخرى اكدت تقارير اخرى نشرت في واشنطن نقلا عن مسؤولين في الادارة ان الولايات المتحدة المتحدة تلقت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي تقارير استخبارية «موثوقة جداً» تفيد بأن اسرائيل تساعد جنوب افريقيا تكنولوجيا لتطوير صواريخ متوسطة وبعيدة المدى تستطيع حمل رؤوس نووية خارقة بذلك قوانين الحظر التي تفرضها الولايات المتحدة على النظام العنصري في جنوب افريقيا. وانه تم اجراء التجربة، رغم تحذيرات الحكومة الامريكية التي ضربت بها اسرائيل عرض الحائط.

ونقلت عن مسؤولين قولهم «ان التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في هذا المجال امر معروف وليس بجديد وانما الجديد فيه هو التجارب الاخيرة، وقولهم «ان السفير الامريكي في تل ابيب اثار الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين الا ان الرد جاء ان ذلك ليس من اختصاص واشنطن بحثه. وانهم (الاسرائيليون) يفعلون ما يريدون فعله وهو ليس من شأن الامريكيين».

واضافت التقارير ان الموضوع بحث مع المسؤولين الاسرائيليين خلال زياراتهم للولايات المتحدة. لكن اجاباتهم كانت قاطعة ورافضة لبحث الموضوع.

واكدت ان الموضوع اضافة الى مسألة توقيع اسرائيل على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية جرى بحثها بين وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني والاسرائيلي اسحق رابين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن لكنه لم يسفر عن نتيجة.

وفي هذا الشأن كشفت معلومات أمس عن خلاف في الادارة الامريكية اذ ان هناك فريق يؤيد بيع اسرائيل هذا النوع من الكمبيوتر وفريق آخر يعارضه. ويتمثل الفريق المعارض في وزارتي الدفاع والطاقة ووكالة الحد من التسلح، بينما يتمثل الفريق المؤيد بوزارتي الخارجية والتجارة.

وعلى هذا الصعيد يتوقع خبراء ومراقبون سياسيون في واشنطن ان يكون الموضوع مدار بحث مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير خلال زيارته الى واشنطن في الشهر المقبل. ومن المتوقع ان يزيد من الخلافات القائمة بين البلدين.

ورغم التأكيدات الامريكية القاطعة فقد كذب رئيس اسرائيل ووزارة الحرب الاسرائيلية المعلومات الامريكية، لكن الصحف الاسرائيلية وبعض الباحثين الاسرائيليين اشاروا الى صحة ما اوردته المحطة التلفزيونية الامريكية الاربعاء الماضي متسائلة في الوقت نفسه عن تسريب الينتاجون للخبر في الوقت الحالي.

الاخوان المسلمون يعملون لتشكيل المعارضة المقبلة في البرلمان الاردني

عمان ـ ا ف ب: يتوقع المراقبون في عمان استنادا الى التقديرات العامة ان يفوز الاخوان المسلمون بعشرة على الاقل من مقاعد مجلس النواب الاردني الـ ٨٠ خلال انتخابات ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهم باتوا يظهرون منذ الآن كالمعارضة المقبلة داخل البرلمان.

وتتمتع جماعة الاخوان المسلمين بالشرعية رغم حظر الاحزاب منذ ١٩٥٧، وذلك لانها لا تعتبر حزبا سياسيا. وهي تفيد بالتالي من فرص كبيرة للفوز في الانتخابات التشريعية. ومرشحوها الـ ٢٥ من اصل ٦٥٢ مرشحا هم الوحيدون الذين لديهم برنامج مشترك في حين ان الآخرين يكتفون بعرض برامج تمثل افكارهم الشخصية.

ويتبنى الاخوان المسلمون برنامجا انتخابيا يتعارض كثيرا مع سياسة الحكومة الاردنية.

ويشجب الاخوان المسلمون كسائر المرشحين الفساد والدين الخارجي وهروب الرساميل. لكنهم يقترحون حلولا اقتصادية مختلفة ويوصون بتطبيق الشريعة بدلا من القوانين المدنية.

وكان الملك حسين قد حذر في خطاب القاه في ٧ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي من محاولات تسييس الدين. ورأى المراقبون في ذلك انتقادا للتطرف الديني في الاردن.

والى جانب المرشحين الرسميين الـ ٢٥ للاخوان المسلمين هناك خمسة مرشحين اسلاميين يقولون ان الجماعة قاطعتهم ورفضت تبنيهم بسبب مواقفهم الشديدة الاعتدال.

واكد احدهم وهو ليث شبيلات النائب الاسلامي السابق الذي انتخب عام ١٩٨٤ خلال انتخابات جزئية، انه يمثل تيارا مستقلا يود تنظيمه.

رابطة الأحزاب الافريقية تؤيد اتفاق الطائف وتؤكد دعمها لجهود اللجنة الثلاثية العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استنكر المجلس العام لرابطة الاحزاب الافريقية الاشتراكية الديمقراطية في ختام دورته السادسة التي عقدت في الرباط الأحداث التي وقعت بين السنغال وموريتانيا، وعبر عن دعمه للوساطة التي يقوم بها حاليا الرئيس المصري حسني مبارك لايجاد حل سلمي للنزاع.

وحول الوضع في افريقيا والشرق الاوسط ألح المجتمعون على ضرورة ايجاد الحلول السلمية للصراعات التي تشهدها المنطقتان حتى يتسنى لبلدانهما تصحيح أوضاعها الاقتصادية.

وفي هذا الاطار سجل المجلس العام بارتياح التطورات الايجابية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط فحيا اتفاق الطائف، وعبر عن دعمه لجهود اللجنة الثلاثية العربية لمواصلة عملها حتى يحل السلام والأمن على كامل التراب اللبناني.

واستنكر المجتمعون الأعمال التعسفية لقوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الاراضي العربية المحتلة، ودعا المجتمع الدولي وخاصة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ اجراءات سريعة لوضع حد لتلك الأعمال التعسفية، والى الدعوة لعقد المؤتمر الدولي في اقرب وقت ممكن.

ورحب المجلس العام باستقلال ناميبيا واكد دعمه لمنظمة «سوابو» في الانتخابات المقبلة التي ستجري في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعتبر المجتمعون ان اطلاق سراح بعض مناضلي المؤتمر الوطني الافريقي لا ينبغي ان ينسي الرأي العام العالمي ان نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا مازال قائما، وانه لا بد من ايجاد الحل الشامل والعادل بالغاء النظام العنصري.

الجنيه الاسترليني يسترد عافيته

تتمة المنشور ص ١

بها رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر شؤون حكومتها، وعلى علاقتها بالوزراء، وعلى الصلاحيات التي يحتفظون بها، بينما تحتفظ لنفسها في ١٠ داونتنج ستريت بجهاز من المستشارين والمقربين يرسم لها سياسات لا تتواءم على الدوام مع سياسات الحكومة المنتخبة.

نايجل لوسون، المحسوب اساسا على التيار الثاتشري في حزب المحافظين ظل مدة زادت على الخمسة اعوام موضع ثقة ثاتشر، وكان الاقتصاد البريطاني ابان هذه الفترة يعيش ظروفا جيدة بعد ضرب النقابات العمالية وكبح الزيادات المطردة في المرتبات مما لجم التضخم المالي، وقد سمحت هذه الظروف بتخفيض سعر الفائدة وزيادة الاعفاءات الضريبية رغم استمرار العجز المتراكم.

ولكن هزة «اكتوبر الأسود» عام ١٩٨٧، اثرت بشكل مباشر على العافية الاقتصادية في بريطانيا. وادت سياسة خفض سعر الفائدة وزيادة الاعفاءات الضريبية في النهاية، الى عودة مؤشر التضخم المالي الى الارتفاع، مما فرض بدوره على لوسون العودة لمجابهة هذا الوضع متسلحا برفع سعر الفائدة من جديد.

ولدى عقد الأحزاب الرئيسية مؤتمراتها خلال الأشهر القليلة الماضية كان سعر الفائدة المرتفع من ٧٪ الى ١٥٪ (هو المعدل الحالي) مصدر احراج للوسون ولحكومة ثاتشر. ومما زاد الطين بلة ان العجز المالي ظل مرتفعا جدا يصحبه ارتفاع معدلات التضخم، واشارات غير مطمئنة الى حتمية ارتفاع معدلات البطالة خلال العامين المقبلين... أي بينما تستعد بريطانيا لاسقاط الحدود الجمركية مع اوروبا.

مع ذلك حرصت ثاتشر على ترك انطباع عند الرأي العام ان ثقتها مطلقة بلوسون، بينما كان كبير مستشاريها الاقتصاديين البروفسور آلان ولترز ينظر نظرة مختلفة الى الاستراتيجية الحكومية لاسيما حيال العلاقات مع اوروبا، ودخول النظام النقدي الاوروبي.

وحتى في مؤتمر حزب المحافظين اكدت ثاتشر وقوفها مع لوسون رغم اللغط الكثير عن وجود خلاف عميق بين معسكرها وبينه الى ان جاءت اخيرا «القشة التي قصمت ظهر البعير» وهي نشر ولترز لمقال طويل في مجلة امريكية متخصصة يكشف فيه عن حجم الخلاف في وجهات النظر بينه وبين الوزير.

ولما لم يبدر عن ثاتشر ما يشير الى استعدادها للتخلي عن المستشار، اتخذ الوزير قراره بالاستقالة.

الأوساط المتابعة للوضع الحالي سياسيا وماليا ترى ان ثاتشر حاولت بسرعة احتواء اضرار هذا الزلزال السياسي الحقيقي. وقد وفقت في اجراء تعديل وزاري سريع ضمن ملء أهم ثلاث وزارات في الحكومة وبأشخاص مشهود لهم بالخبرة كل في حقله.

فقد نقلت جون ميجور الخبير في الشؤون المالية من وزارة الخارجية التي شغلها لفترة اشهر قليلة دون سابق خبرة فيها الى وزارة الخزانة محل لوسون، علما بانه كان الرجل الثاني في هذه الوزارة بعد لوسون قبل تعيينه وزيرا للخارجية.

ثم نقلت وزير الداخلية دوجلاس هيرد وهو ألمع وجه دبلوماسي في الحكومة الى الخارجية وهذه نقلة تأخرت كثيرا عن وقتها المناسب في نظر كثيرين.

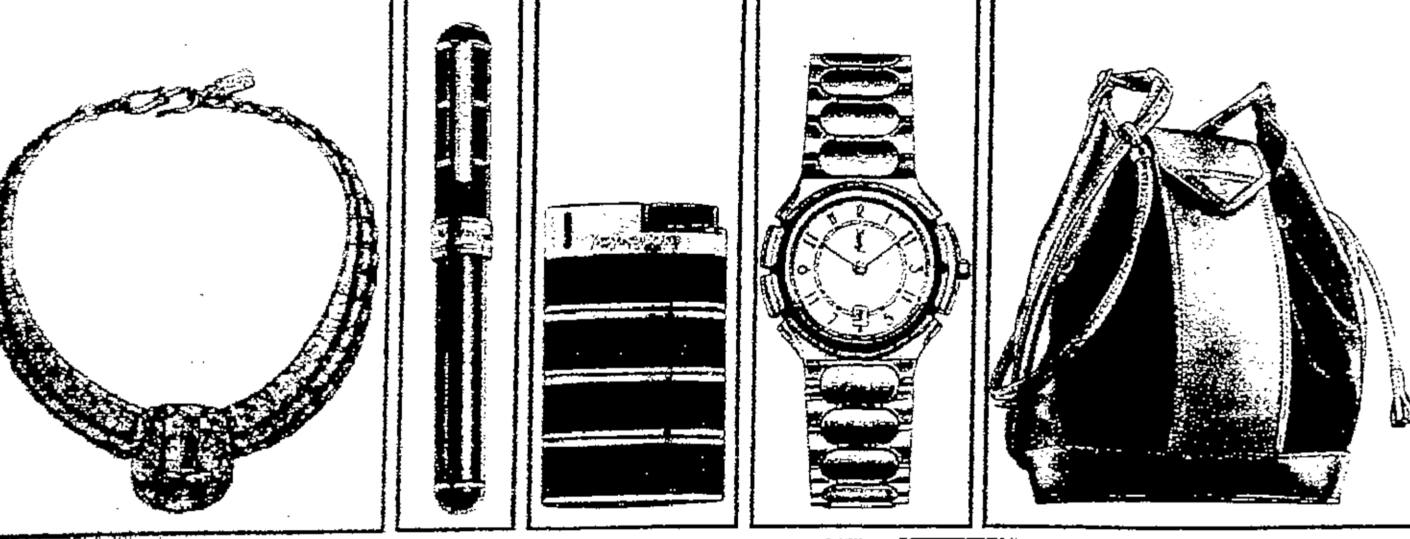
ثم نقلت مسؤول النظام البرلماني في الحزب ديفيد وادينجتون لوزارة الداخلية مكان هيرد، في خطوة لا بأس بها ايضا.

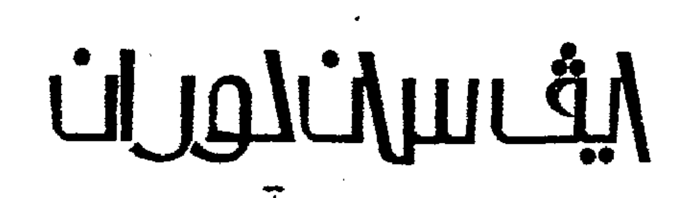
كذلك وفقت ثاتشر خلال الساعات الـ ٢٤ العصيبة الماضية في تكتيل جميع اجنحة الحزب وشخصياته تحت مظلتها ولو صوريا لمجرد الايحاء بوحدة الصف، وهذا موقف تقليدي مألوف عند المحافظين في ساعات الشدة.

مع ذلك يرى كثيرون من الاعلاميين والمحللين السياسيين ان الغمامة لن تمر بالضرورة بسلام وان دور بعض القياديين الباقين لاسيما سير جيفري هاو نائب ثاتشر ورئيس الحزب كينث بيكر وبعض كبار الوزراء سيكون حاسما بالنسبة لضبط الخلل الداخلي خاصة مع وجود اصوات ترى ان الخلل حتى في تذبذب السياسة الاقتصادية لا يقف عند لوسون بل يتجاوزه الى رئاسة الوزراء.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.









البرلمانيون والسياسيون في مصر يؤكدون:

اتفاق الطائف نقطة مضيئة في تاريخ العرب المعاصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجمع البرلمانيون وممثلو الاحزاب السياسية في مصر على ان النتائج الايجابية التي حققتها اجتماعات الطائف والتي استمرت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية تعد نتيجة للارادة العربية القوية التي اصبحت تحيي الامل من جديد في عودة لبنان دولة موحدة مستقلة، واشاد السياسيون المصريون بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واللجنة الثلاثية العربية العليا في اتمام هذا الاتفاق.

قال ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان اتفاق الطائف نقطة مضيئة في تاريخ العرب المعاصر يسجل بكل فخر بصفة خاصة انه عقد في دولة عربية استضافته وكانت سبب نجاحه من خلال وحدة الكلمة العربية وتوجهها صوب الهدف المطلوب.

واضاف: انني ادعو في هذه المناسبة الى ان تكون اجتماعات الطائف مثلا يحتذى به في حل كل الخلافات والمشاكل. واشار الى مجهودات اللجنة الثلاثية العربية التي كسرت حد المستحيل وانتصرت عليه بارادة عربية موحدة.

ودعا المتشددين من قادة لبنان وفي مقدمتهم العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية الى قبول اتفاق الطائف والمعاونة على تنفيذه وضرورة تمكين مجلس النواب من عقد اجتماعاته المقبلة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وسط جو صالح لخروج لبنان من ازمته.

نتائج مبهرة

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار: انني احيي الارادة العربية التي نجحت في تخطي الصعاب ووصلت بمؤتمر الطائف الى تلك النتائج المبهرة واحيت املا كاد يموت حيث استطاعت ان تنتصر على شبح تقسيم دولة عربية شقيقة.

واعرب عن امله في استكمال كل الخطوات التنفيذية لهذا الاتفاق مشيرا الى ضرورة ضبط النفس من جانب جميع الفرقاء حتى يعود الاستقرار الى لبنان.

وحيا رئيس حزب الاحرار مجهودات خادم الحرمين الشريفين الذي قاد سفينة المؤتمر الى بر الامان مؤكدا ضرورة ان يتوصل جميع ابناء لبنان الى كلمة مودة تخرج بلدهم من الازمة وان تتعاون كل الدول العربية من اجل بناء البلد الشقيق.

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة بالبرلمان المصري انه يعتقد ان المجهودات العربية لن تتوقف عند هذا الحد، بل ستستمر في مساندتها للاخوة اللبنانيين حتى يجد مؤتمر الطائف واتفاق طريقه الى النور في ظل الامان والاستقرار.

واضاف انه يجب ان تمارس القوى الدولية ضغوطا بكل قوة على اسرائيل لتخرج من جنوب لبنان وابعاد اي قوى خارجية عن هذا البلد الشقيق حتى يعود السلام الى ربوعه.

واعرب المهندس ابراهيم شكري عن امله في ان يتوصل ابناء لبنان من مختلف الاحزاب الى صيغة موحدة لتنفيذ الاتفاق وترجمته الى واقع عملي حتى ينتخب رئيس الجمهورية الجديد وينتهي الصراع الذي اندلع منذ اكثر من ١٤ عاما.

واكد السفير رياض معوض وكيل لجنة الشؤون العربية في مجلس الشورى المصري ان نجاح مؤتمر الطائف يؤكد دور الدبلوماسية الهادئة والتي يجب ان تستمر حتى لا نفقد الامل مشيرا الى انه من نتائج هذه الدبلوماسية عدم استسلام اللجنة العربية الثلاثية للطريق المسدود الذي وصلت اليه في المرحلة الاولى، وقد كانت مصر في مقدمة الدول التي دعت الى استئناف جهودها.

وطالب رياض معوض الدول العربية من خلال الجامعة العربية بمساندة لبنان حتى يخرج من هذه المحنة وتسير في خطى التنمية بصورة متكاملة.

وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ان اتفاق الطائف اثبت قدرة العرب اذا ما توحدت كلمتهم على انهاء الخلافات مهما احتدمت او طالت فترة بقائها على الساحة.

واشار الى ان التضامن العربي ووحدة الكلمة هما الضمانة الاكيدة لتنفيذ اتفاق الطائف الذي يعد فرصة ذهبية لانهاء هذه القضية المستعصية خاصة وان نواب لبنان قد اتسمت مناقشاتهم في هذا المؤتمر بالواقعية واضعين نصب اعينهم مصلحة وطنهم لبنان.

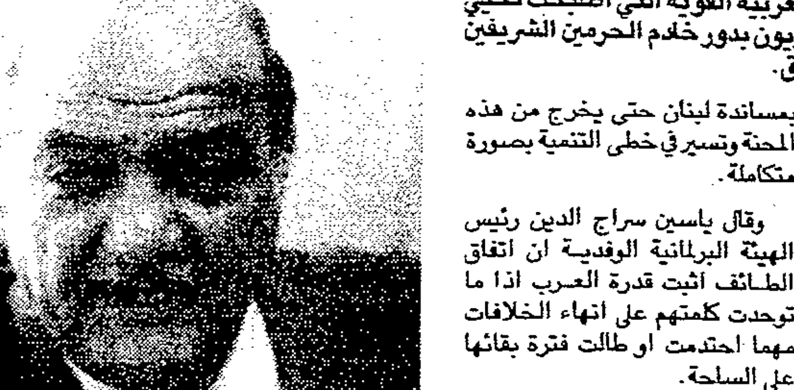
وقال انه لا بد من المساندة العربية والمتابعة المستمرة للجنة الثلاثية العربية لتنفيذ هذا الاتفاق مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان ووقف كل اشكال تدخلها هناك وان تترك لبنان للبنانيين حتى يتوصلوا الى جمع كلمتهم وانقاذ بلدهم من المحنة التي تعرضت لها على مدى السنوات الطويلة الماضية.

الفرصة الاخيرة

وقال محمد عبد الشافي الامين العام لحزب الاحرار انه يجب تنفيذ مقررات الطائف لانه الفرصة الاخيرة لحل المشكلة اللبنانية. وطالب بقوة ردع عربية تشترك فيها جميع الدول العربية لفرض هذا الحل على الجميع خاصة وان المعارض الوحيد لهذا الحل هو ميشال عون فقط.

واقترح تجريد الميليشيات المسلحة في لبنان من السلاح واجراء انتخابات حرة لرئيس الجمهورية وانتخابات مجلس نيابي جديد في لبنان مع بقاء هذه القوات لحين استقرار الاوضاع تماما. واشاد بجهد خادم الحرمين الشريفين في انجاح هذا الاجتماع الذي احيا الامل من جديد.

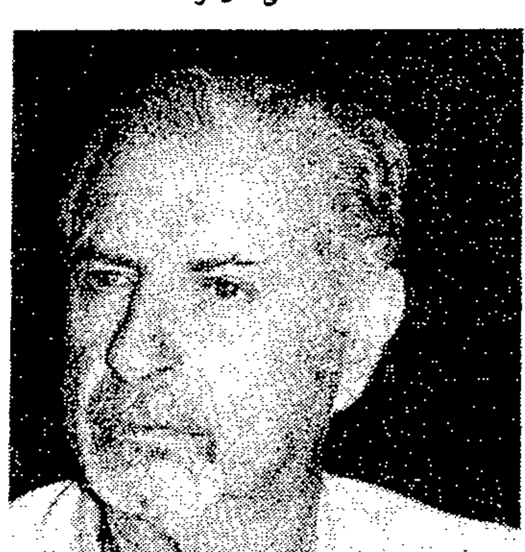
وقال احمد الصباحي رئيس حزب الامة اننا نستطيع اليوم ان نهنىء انفسنا كعرب بنجاح مؤتمر الطائف وعلينا كمجتمع عربي ان نعمل جميعا على تنفيذ وثيقته من اجل عودة الاستقرار والامان الى ارض لبنان الشقيق. واضاف انه يجب ان نقدم كل انواع الدعم والمساندة حتى يتوصل فرقاء لبنان الى الصيغة التي تترجم هذا الاتفاق بصورة عملية. ودعا عون الى الاستجابة لجموع النواب اللبنانيين حتى يتحقق الاستقرار الكامل.





مصطفى كامل مراد

ياسين سراج الدين



ابراهيم شكري





احمد الصباحي

فكرة

مصطفى أمين

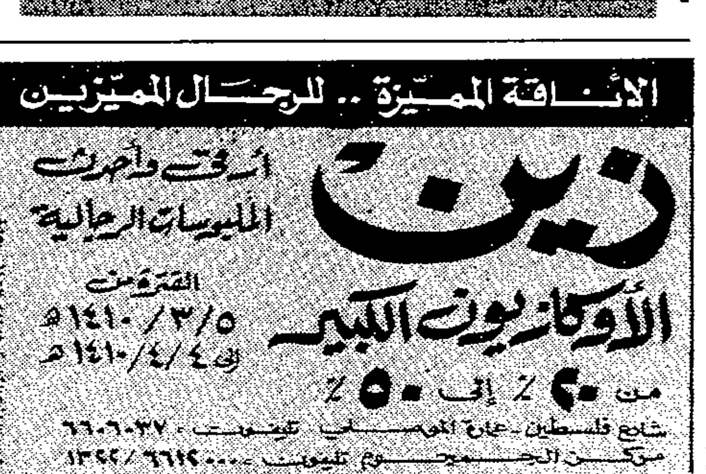
بدات السنة التاسعة لحكم الرئيس حسني مبارك، ومر حوالي الشهر، ويبدو ان البعض منا يتوقع ان تكون الفترة القادمة استمرارا للفترة الاولى، وانا اعتقد ان الفترة الاولى هي عملية دق الاسس في الارض، وان الفترة التالية هي فترة التشييد بعد الاستقرار، واعتقد انه يجب ان نفكر من الآن جديا في وضع دستور جديد يجعل الامة مصدر السلطات قولا وفعلا، وليس قولا فقط. دستور ينص على حقوق الانسان وينص على الانتخابات الحرة ويعاقب على تزوير الانتخابات وعدم تنفيذ احكام القضاء فورا وحرية الصحافة ومنع الاعتقال بغير امر قضائي، دستور لا يسمح بحكم الفرد ولا بالحكم العسكري، وان يصحب هذا الدستور الغاء قانون الطوارىء والغاء القوانين سيئة السمعة، ومنع التاميم، وتوحيد القضاء بحيث تلغى محاكم امن الدولة والمحاكم الاستثنائية والمحاكم العسكرية ومحكمة القيم. فنحن نريد ان تبدأ في بلادنا الحياة العادية التي حرمنا منها سنوات طويلة وكانت سببا في المظالم التي وقعت والجرائم التي ارتكبت والسجون التي امتلأت بالوف الابرياء.

ونحن لا نريد دستورا تضعه الحكومة، وانما نريد دستورا تضعه الامة بواسطة جمعية وطنية ينتخب اعضاؤها انتخابا حرا نزيها، ونحن نعتقد ان لا خوف على مصر من الحرية، وانه لا خوف ان ينتهز المتطرفون الديموقراطية ليقفزوا الى الحكم ويفرضوا علينا ديكتاتورية جديدة. نحن نعتقد ان الشعب قادر على ان يحمي الدستور الذي وضعه واقره في استفتاء حر.

وسوف يساعد على بداية هذا العهد الجديد ان تتفق احزاب المعارضة على منع قيام اي حزب فاشستي، او قيام ميليشيات عسكرية، او الالتجاء الى العنف في الحوار السياسي. نحن نريد ان يكون كل شيء في بلادنا فوق الارض. ونرفض كل ما يتم تحت الارض. نريد احزابا في النور ونرفض احزابا في الظلام. نريد مناقشات بالقلم واللسان، ونقاوم المناقشات التي تجري بالمدفع الرشاش.

يجب ان نذهب الى المستقبل، بدلا من ان ننتظر حتى يدق المستقبل علينا الباب، وان نعلم اننا ندخل دنيا جديدة فيها ديموقراطية وفيها حرية وفيها عدالة وفيها حقوق الانسان. وانه لا يجوز لنا ان نتخلف عن موكب الحرية او نتصور اننا نستطيع ان نعيش في العصر القادم بنصف حرية ونصف ديمقراطية ونصف عدالة.

لا مكان في الغد لانصاف الحلول!





دعوة لمساندة لبنان

المجموعة الاوروبية تشيد بنتائج الطائف وتثمن جهود اللجنة الثلاثية العربية

بروكسل - «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البجيلاوي:
نوه مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في بيان اصدرته مفوضية السوق الاوروبية المشتركة امس بالنتائج الايجابية البناءة التي توصل اليها النواب البرلمانيون اللبنانيون في اجتماعهم في الطائف بغية تحقيق المصالحة الوطنية في لبنان بعد سنوات طويلة من الحرب الاهلية.

واشاد بيان المجموعة الاوروبية بالشجاعة التي تحلى بها البرلمانيون اللبنانيون في اجتماعاتهم بالمملكة العربية السعودية والنتائج التي اسفرت عنها باقرار وثيقة للوفاق الوطني والعمل على انتخاب رئيس للجمهورية قبل السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل طبقا لما جاء في بيان اللجنة الثلاثية العربية.

كما نوهت الدول الاوروبية بالجهود المضنية التي قامت بها اللجنة الثلاثية العربية من اجل الوصول الى وقف اطلاق النار واحلال الوفاق السياسي في ربوع لبنان، ومساعدة اللبنانيين على استعادة وحدتهم الوطنية وسيادتهم واستكمال بناء مؤسساتهم الدستورية.

وناشد البيان المجموعة الدولية بالوقوف الى جانب لبنان ودعم هذا الانجاز الذي يجب ان تعقبه خطوات اخرى مماثلة على طريق بناء لبنان الموحد والخالي من كل الجيوش الاجنبية.

وقالت المجموعة الاوروبية انها ستواصل عملها في اطار التعاون الاوروبي من اجل الاسهام في خلق الظروف الملائمة التي من شأنها النهوض بالنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة بالمساعدات المالية اللازمة لاعادة اعمار لبنان.

توتو يتوسط لانهاء الحرب في السودان

اديس ابابا - وكالات الأنباء: عرض كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو امس الوساطة لانهاء الحرب الأهلية في كل من السودان واثيوبيا.

وقال الأسقف توتو للصحفيين في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بعد زيارته للسودان انه يأمل أن يبذل جهوده في انهاء الصراع في كل من السودان واثيوبيا.

مظاهرات في القدس المحتلة احتجاجاً على الاعتداء على المقدسات

سلطات الاحتلال تنسف مسجدين في الخليل

القدس المحتلة - القاهرة - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:
اقدمت اسرائيل على جريمة جديدة في مسلسل جرائمها ضد المواطنين الفلسطينيين والمقدسات ومعالم التراث العربي والاسلامي في الاراضي المحتلة عندما قامت الليلة الماضية بنسف مسجدين في منطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

واعترف راديو اسرائيل امس بأنه جرى نسف مسجد بلدة سعير ومسجد بلدة الشيوخ في الخليل، وأضاف انه جرى كذلك نسف ثمانية منازل في مناطق الخليل وجنين وغزة.

وقد دفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات لقواتها المسلحة في الضفة والقطاع بمناسبة اقامة صلاة الجمعة امس وتمركز جنود الاحتلال فوق اسطح المنازل والعمارات واقاموا حواجز التفتيش وفرضوا اطواقا عسكرية حول المساجد ومع ذلك خرجت المظاهرات والمسيرات المنددة بانتهاكات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين والمتطرفين ضد المقدسات الاسلامية.

من جانب آخر منعت سلطات الاحتلال امس ثلاثة بطاركة في القدس هم ميشال صباح (اللاتين) وديودوروس الأول (الروم الاورثوذكس) ويغيشه دردريان (الأرمن) من دخول بلدة بيت ساحور ترافقهم ثلاث شاحنات من المؤن تضامنا مع صمود البلدة.

وأعلن البطاركة الثلاثة بهذه المناسبة ان الممارسات الاسرائيلية في بيت ساحور غير عادلة وانه غير مقبول ما فرض على سكان البلدة منذ اربعين يوما وطلبوا من مختلف الطوائف تخصيص يوم غد لاقامة صلوات من اجل سكان بيت ساحور.

وتصادر اسرائيل يوما بعد يوم وبصورة منتظمة منذ اكثر من خمسة اسابيع ممتلكات السكان وأغراضهم لتباع في المزاد العلني بحجة تحصيل ضرائب اسرائيلية على أهالي البلدة.

من ناحية اخرى اكد وزير الاوقاف الأردني الدكتور عبد العزيز خياط ان الضفة الشرقية لا تنفصل عن الضفة الغربية مشيرا الى ان العائلات الأردنية تنتشر بالضفتين.

وقال الوزير الأردني في تصريحات بالقاهرة امس أن وزارة الأوقاف الأردنية تهتم

جنود الاحتلال امام احدى نقاط التفتيش حول بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة، بينما بدت سيارة تقل ٣ من بطاركة القدس الذين منعوا من زيارة البلدة للتضامن مع سكانها.

بحماية المقدسات الاسلامية في الضفة الغربية واهمها المسجد الاقصى موضحا ان لجان الزكاة والمحاكم الشرعية والمدارس الاسلامية والمساجد والمشروعات الاسلامية في الضفة الغربية مازالت مرتبطة بوزارة الأوقاف الأردنية.

وأضاف ان ما يسمى من المقدسات بألقاب اسلامية مثل سليمان او غيره من الرسل هي مقدسات اسلامية عربية وليس لليهود بها اي صلة مشيرا الى ان اليهود يريدون اقتحام المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان المزعوم في ساحة المسجد.

موجز

اجتماع وزراء داخلية التعاون الخليجي

الرياض - وكالات الانباء: يعقد وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا بمقر الأمانة العامة للمجلس بعد غد.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر لمدة يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بدعم وتنسيق التعاون الأمني بين الدول الاعضاء والسبل الكفيلة بتسهيل انتقال مواطني دول المجلس بين الدول الاعضاء واستعراض ما تم انجازه بالنسبة لموضوع الجواز الموحد وتوحيد رخص القيادة والسيارات بالدول الاعضاء.

كما يناقش الاجتماع التعاون بين الدول الاعضاء في مجال مكافحة الجريمة والمخدرات وربط دول المجلس بشبكة معلومات لخدمة تلك الأهداف.

الكويت تطالب بتحديد المساهمات للأمم المتحدة

نيويورك - وكالات الأنباء: دعت الكويت الى اعادة تقييم للطريقة التي تدفع بها الدول الاعضاء في المنظمة الدولية التزاماتها المالية لهيئة الأمم المتحدة.

وطالب ممثل الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السيد عادل العيار في كلمة القاها امام اللجنة الخامسة المتخصصة في ميزانية الامم المتحدة امس الأول بضرورة تحديد حصص الدفع لكل دولة حسب قدراتها المالية.

وأوضح العيار ان الطريقة الحالية التي تدفع بها الالتزامات المالية للمنظمة الدولية لا تأخذ بالاعتبار الفارق الكبير بين الدول المتقدمة والدول النامية.

ودعا اللجنة الى مراعاة ظروف الدول النامية بشكل خاص والتي تعاني من صعوبات مالية.

وتحدد نسبة المساهمات المالية للأمم المتحدة حسب تقديرات الناتج القومي الكلي لكل دولة والذي يشمل جميع عناصر الانتاج مضافا اليها الخدمات المقدمة لمواطنيها.

دعوة القليبي لزيارة مصر

تونس - «الشرق الأوسط»:
تلقى السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية امس دعوة رسمية لزيارة جمهورية مصر العربية.

وقام السيد علي ماهر السيد مندوب مصر الدائم لدى الجامعة، بابلاغ القليبي رسالة بهذا الخصوص من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وأفاد المندوب المصري بأن الأمين العام قبل هذا الدعوة، مشيرا الى ان هذه الزيارة ستتم في القريب العاجل بهدف التشاور حول العمل العربي المشترك وحول القضايا الأساسية والتحديات التي يواجهها العالم العربي.

اسرائيل تعتذر لاسبانيا

مدريد - وكالات الأنباء: اعربت الحكومة الاسرائيلية عن أسفها للحكومة الاسبانية عن قيام بعض الشركات الاسرائيلية العامة في مجال الأمن والاستخبارات بممارسة نشاطاتها في اسبانيا دون علم السلطات هناك.

ووعد شاييم كارموم المدير العام لشؤون الأمن في وزارة الدفاع الاسرائيلية مسؤولين اسبانا بعدم السماح لأية شركة أمن اسرائيلية العمل في الاراضي الاسبانية دون موافقة مسبقة.

وجاء هذا الموقف على اثر فضيحة تورط بعض الضباط الاسرائيليين في تدريب المرتزقة وعصابات مافيا المخدرات في معسكرات سرية في بعض المزارع في محافظة فللنسيا الاسبانية، وكذلك كشف النقاب عن وجود عدد من شركات الأمن الاسرائيلية التي يديرها ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي كانت تعمل في اسبانيا دون علم السلطات.

معاقون لبنانيون يحتجون على خطف سويسريين

بيروت - وكالات الأنباء: شارك عدة معاقين لبنانيين يعملون في الصليب الأحمر في احتجاج امس على خطف اثنين من الموظفين السويسريين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال شهود عيان ان ١٠٧ لبنانيين من العاملين في اللجنة الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها توقفوا عن العمل طوال امس واعتصموا في مكاتبهم في انحاء لبنان.

وتظاهر المعاقون على عكازات او في كراسي بعجلات امام عيادة في مدينة صيدا.

وكان مندوبا الصليب الأحمر ايمانويل كريستيان (٣٢ عاما) وايليو اريكويز (٢٣ عاما) قد اختطفا على ايدي مسلحين مجهولين بينما كانا يتجهان في سيارتين الى العيادة في السادس من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ولم تعلن أية جهة عن مسؤوليتها في الحادث.

واصدرت اللجنة امس الأول بيانا يدعو الى الافراج عن الرجلين.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الوساطات نجحت في تخفيف التوتر بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط - «الشرق الأوسط» من عبد الله ولد محمدي:
يعد التصريح الذي ادلى به هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف بالشؤون الافريقية والذي تعرض فيه للنزاع الموريتاني السنغالي والى مسألة الحدود بين البلدين، سابقة بالنسبة للتعامل الامريكي مع هذه القضية.

فرغم ان زيارات المسؤولين الامريكيين لم تنقطع منذ انطلاق شرارة الاحداث بين موريتانيا والسنغال في ابريل (نيسان) الماضي، حيث جاء عدد من المسؤولين لتقصي الحقائق أو تقديم العون الى الضحايا، فان هؤلاء لم يدلوا بأية تصريحات لصالح هذا الطرف أو ذاك.

إلا أن حديث كوهين الاخير يعكس دون شك بداية التبلور في الموقف الامريكي من المسألة، ويتمثل ذلك في الرد على ما تطرحه السنغال حول مشكلة الحدود حيث يرى الامريكيون ان السنغال لا يمكنها المطالبة بالضفة اليمنى لنهر السنغال لانها ملكية موريتانية وهو موقف قد يزعج السنغاليين كثيرا حيث انهم كانوا يستعدون لطرح قضية الحدود على نطاق دولي معتمدين على الاتفاقية الفرنسية التي ابرمت عام ١٩٣٣ والتي تراها موريتانيا لاغية طبقا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص على اقرار الحدود الحالية الموروثة عن الاستعمار.

ولكن يبدو أن تصريحات المسؤول الامريكي الاخيرة هي التي ادت الى صدور مجموعة من الاشارات التي يفهم منها الاستعداد لحل الأزمة من قبل الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في مناسبات مختلفة. ورغم ان نواكشوط لم تبد حماسة كبيرة لهذه الاشارات على اعتبار ان لقاءات ماضية لم تسفر «عن نتائج» إلا انه من الملاحظ توقف الحملة الاعلامية التي دأبت وسائل الاعلام الموريتانية شنها ضد السنغال منذ بداية الاحداث، وهو مؤشر ينظر اليه باهتمام بالغ لانه كان على رأس مطالب الرئيس المصري حسني مبارك لتصفية الاجواء امام مناخ سلم يسمح بتحريك قطار الحل في الوقت الذي تستعد اللجنة الافريقية التي عينها الرئيس مبارك للتوسط بين البلدين.

وعلى الجانب الاخر، فرغم صدور تصريح لمسؤول سينغالي اخيرا قال فيه ان «الاراضي لموريتانيا لكن مياه النهر للسنغال وان المشكل يكمن في الاراضي الزراعية الخصبة التي كان المزارعون السنغاليون يفلحونها في الاراضي الموريتانية»، فانه من الملاحظ ان ثمة تخفيفا من حدة تصريحات المسؤولين السنغاليين خلال الايام الاخيرة.

أمين مجلس النواب الاردني يقارن بين المعركتين الانتخابيتين الحالية والسابقة :

طبيعة الشعارات المطروحة اختلفت تماماً بسبب اختلاف الظروف
نتائج المعركة الحالية ستقدم مؤشرات مهمة لاتجاهات الحياة السياسية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

في لقاء جديد لـ «الشرق الاوسط» مع السيد هاني خير الأمين العام لمجلس النواب الاردني دار الحديث عن المقارنة بين الحملة الانتخابية الاخيرة التي جرت في الاردن عام ١٩٦٧ وبين الحملة الجارية الآن سواء من حيث نوعية المرشحين أو طبيعة الشعارات المرفوعة وما يقدم ذلك من مؤشرات عن الاتجاهات والقوى السياسية الموجودة على الساحة الاردنية ومدى شعبية كل منها.

يقول السيد خير انه ليس هناك شك في ان نتائج الانتخابات المقبلة سوف تكشف عن عديد من الظواهر السياسية التي تحتاج للدراسة والتحليل ومنها على سبيل المثال مدى شعبية الكتل الدينية والحزبية وكذلك فئات المستقلين كذلك فان دراسة ميدانية للشعارات التي يرفعها المرشحون والرموز التي يستندون اليها تبدو بالغة الاهمية للكشف مستقبلا عن مدى فاعلية هؤلاء المرشحين ومدى نجاحهم في تنفيذ تلك الشعارات والوعود. كما ان تحليلها وربطه بحالات نجاح وفشل المرشحين في الانتخابات تقدم ايضا مؤشرات مهمة على اختيارات الناخبين ورغباتهم.

ويضيف السيد خير ان لنتائج هذه الانتخابات اهمية خاصة، إذ أنها ستكشف أيضا عن مدى مشاركة المواطنين السياسية فيها، وذلك من خلال رصيد وتحليل عدد الناخبين الذين سيتوجهون الى صناديق الانتخاب.

وفي تقديره ان دراسة الملامح الاولية للمعركة الانتخابية تشير الى ازمة في المشاركة السياسية التي لاحظها في الدائرة الانتخابية الثالثة لمحافظة العاصمة (عمان)، حيث كان عدد الناخبين الذين سجلوا انفسهم يزيد على ٦٨ الفا ولكن لم يتقدم أكثر من ٢٠ الفا منهم لاستلام بطاقاتهم الانتخابية التي بدونها لن يتمكنوا من الاقتراع. فلذا استمر هذا الحال، فسيعني ذلك ان مجرد الفين او ثلاثة الاف صوت قد يحملوا المرشح الى مجلس النواب، علماً بأن المرشحين لهذه الدائرة هم ٥٥، بينهم ثمانية للمقعد الشركسي و١٢ للمقعد المسيحي.

ويتساءل السيد خير، هل يعود ذلك الى عدم الايمان بفاعلية الحياة البرلمانية، أم يعود لعدم الاقتناع ببرامج وشعارات المرشحين، أم لعجز المرشحين عن الوصول الى الجماهير. ومن هنا يجب القول بأن قلة عدد الناخبين الذين يحرصون على ممارسة حقهم الانتخابي مسألة لا بد ان تثير القلق الشديد على مستقبل الديمقراطية في البلاد، ذلك ان هذا المستقبل رهين بالقضاء على أزمة المشاركة السياسية واحياء الوعي الانتخابي، ويحتاج ذلك الى جهود كبيرة من منابر التيار الوطني والتعددية السياسية. ويقول: هنا لا بد من الاعتراف بان هناك عيوب جسيمة تقترن بالممارسة الديمقراطية بين افرد شعبنا، وذلك بسبب ارتباط عملية الانتخاب بالعشائرية والعائلية وروابط الصداقة. واذا لم تتمكن من تجاوز هذا العيب، فان مصداقية العملية الانتخابية ستتحدر الى ما هو اسوأ.

يضاف الى ذلك بروز ظواهر جديدة في المعركة الانتخابية لم تظهر في الانتخابات السابقة من حيث الندوات التي يعقدها المرشح او مجموعة من المرشحين لبيان برامجهم امام الجمهور ومناقشتها والاجابة على الاسئلة الموجهة لهم. ففي الجولات الانتخابية الماضية. كانت الشعارات المستعملة، وخاصة في عام ١٩٦٧، تتضمن برامج المرشحين المستقبلية والتي كانت القاسم المشترك لغالبية المرشحين، ومنها شعارات اعادة الاراضي المغتصبة من اسرائيل وازالة آثار العدوان والقضاء على العدو الصهيوني، والتنديد بسياسة الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل والدعوة الى وحدة عربية شاملة مع مناصرة سياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الوحدوية، ورسالة الاردن القومية النابعة من الثورة العربية الكبرى، وتحسين اوضاع الموظفين ورفع رواتبهم وخصوصا رواتب افراد القوات المسلحة والامن العام، الخ.

أما خلال الحملة الحالية، فقد تغير الوضع وحدث انقلاب واضح في مفاهيم شعارات المرشحين وتوجهاتهم لاسباب عديدة، منها هزيمة الخامس من يونيو (حزيران)، مما حدا بطوائف كثيرة من المواطنين العرب للعودة الى رحاب الدين، ونبذ المبادىء الحزبية الاخرى من يسارية وغيرها، لانهم وجدوا ان التمسك بتعاليم الدين الاسلامي هو المنقذ والخلاص من الاحتلال والطريق الوحيد لمعركة التحرير.

وكان من آثار ذلك الصحوة الدينية التي اصبحت تشكل قوة انتخابية فعالة. وهذا يظهر في الشعارات المرفوعة في ميادين وشوارع عمان والمدن الاردنية الاخرى، مثل تعبئة الشعب للجهاد ولا خلاص إلا بالاسلام وهو الطريق الوحيد، وتطبيق الشريعة الاسلامية، الخ.

يستطرد السيد خير قائلاً ان اليسار وفروعه المختلفة التي صدمت بهول الهزيمة اتجهت الى تبرير الهزيمة بأسباب واهية ملقية اللوم على الامبريالية والصهيونية. وقد نجم عن ذلك ردة فعل شعبية قوية في العالم العربي انعكست صورتها على نوعية البيانات الانتخابية الحالية، مثل القضاء على الفساد والمحسوبية وبعث الثقة بالدينار الاردني واجب وطني، ومعالجة القضايا الاقتصادية والمطالبة بالتحقيق في اسباب المديونية ومعاقبة المتسببين في تردي الاوضاع الاقتصادية والازمة النقدية ورفض ضغوط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعدم الاعتراف بالمديونية.

وتطرقت البيانات إلى الحياة الديمقراطية والبرلمانية في الاردن والاحزاب والى الاحكام العرفية والى حرية الصحافة، وطالبت بارساء قواعد الحياة الديمقراطية واحترام الدستور وحق البرلمان في محاسبة السلطة التنفيذية، وقالت ان الصحافة هي السلطة الرابعة ورفضت أي قيد عليها وطالبت ايضاً بالتعددية السياسية وعدم طغيان سلطة على اخرى وان مشاركة الناخب واجب وطني. وأضاف انه في هذه البلاد نسبة غير قليلة من المواطنين الذين مازالوا بحاجة الى من يوقظهم لانهم يجهلون الغاية الحقيقية للانتخابات، وطالب فريق من المرشحين باقرار مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين وانصاف المرأة باعتبارها نصف المجتمع واعطائها دورها الحقيقي الفعال في المشاركة السياسية. والبعض الآخر طرح شعارات لا يمكن تحقيقها كشعار ايجاد مقاعد دراسية لكافة الطلاب في الجامعات أو رفع رواتب كافة الموظفين أو الغاء المديونية وعدم دفعها.

ونحن اذا ما استعرضنا هذه الشعارات التي ذكرها السيد خير على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، وجدنا ان موضوع الانتماء الى الوطن وتعزيز العلاقات بين الحاكم والمواطن على اسس وقواعد المحبة والاحترام والثقة المتبادلة لم ترد في بيانات المرشحين، كما قال.

كذلك لاحظ السيد خير ان احداً لم يتعرض الى القضايا المحلية ذات العلاقة بمنطقة المرشح الانتخابية وحاجات تلك المنطقة من حيث التنمية والاعمار والبناء والمرافق العامة. بل انصرفت الغالبية الى رفع الشعارات القومية والوطنية لاشباع الرغبات الروحية للجماهير. كذلك لم يتعرض أي من المرشحين الى الشؤون التي تهم الاردن اقتصادياً، كالزراعة وتحسين الموارد والسياحة واوضاع الثروة الحيوانية وضرورة الاهتمام بها واقامة السدود وتشجيع الصناعات الخفيفة.

ويقول السيد خير ايضاً ان المرحلة الأولى من الانتخابات تشير الى قيام عنصر التفرقة والخصام بدلاً من ان تكون اداة اتحاد ووئام، وهناك أكثر من مثل، حين انطلق النشاط الانتخابي من قواعد غير سليمة اتخذت طابع التحدي والعنف، سرعان ما انعكست نتائجه في شتى المجالات. كما تشير ايضاً، حسب قوله، الى بروز فئات رجال المال والاعمال وكبار الملاكين، وغياب الوجوه التقليدية المعروفة باستثناء بعض الوجوه التي يسري في دمائها عشق الحياة البرلمانية.

وانتهى السيد خير الى القول بأن الحكومة قد تجاوبت مع هذه التوجهات وقررت عدم تطبيق احكام المادة ١٨ من قانون الانتخاب لمجلس النواب والتي تنص على عدم السماح لأي شخص ينتمي الى تنظيم غير مشروع بترشيح نفسه. وسمحت لكل المرشحين الحزبيين بما في ذلك الشيوعيين والبعثيين والقوميين العرب والمتدينين.

وقال ان ذلك كان بمثابة ضربة لكل المترصدين والمتربصين للطعن في حرية ونزاهة الانتخابات المقبلة.

ليث شبيلات

الشيخ يعقوب قرش



فرح ابو جابر

يعقوب ضياء الدين

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

آفاق الانفتاح السياسي في السودان واحتمالات تولي قرنق منصب نائب الرئيس

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

ان القول بان احلال السلام في الجنوب هو الأولوية القصوى لحكومة السودان الجديدة لا يعني مطلقا ان الخرطوم تتجاهل قضاياها الأخرى السياسية والاقتصادية، على العكس من ذلك يدرك الحكام الجدد أن توسيع القاعدة الشعبية للحكم ووقف التدهور الاقتصادي عاملان حاسمان لتحقيق السلام وحمايته وحفظ المصالح الحيوية والاستراتيجية للبلاد.

وقد بدأت الحكومة السودانية الجديدة منذ الأيام الأولى لتوليها السلطة محاولاتها لتوسيع قاعدتها السياسية وتجنب تكرار الصور القاتمة المرتبطة عادة بأغلب النظم العسكرية. وفي هذا الاطار تحركت السلطة باتجاه النخب السياسية المعروفة بتعدد مشاريبها وولاءاتها من خلال طريقين:

الأول خلال دعوة عدد كبير من السياسيين والشخصيات الوطنية المستقلة والاكاديمية الى المشاركة في نقاش وتحديد سياسات الحكومة إزاء مختلف القضايا الوطنية الكبرى، بدءا بمؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام الذي أنهى أعماله الاسبوع الماضي بعد أكثر من شهر من الحوار ـ وسيبدأ مؤتمر ثان مماثل اعماله في الخرطوم من ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي الى ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليبحث سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي.

ولاحظ المراقبون ان كل الشخصيات التي دعيت للمؤتمر الأول ردت بالايجاب وشاركت بفعالية كاملة في انجاح مداولاته مما أضفى على التوصيات النهائيات للمؤتمر قدرا كبيرا من الأهمية سيؤهل الحكومة لمفاوضة جون قرنق.

واثناء مداولات مؤتمر السلام، أتيح لسائر المشاركين فيه تقريبا ان يتحدثوا الى الشعب في وسائل الاعلام الرسمية بما في ذلك الاذاعة والتلفزيون. وقد تحدث ايضا رجال الدين المسيحي مبينين وجهة نظرهم في استناد واضح الى عقائدهم وتعاليم دينهم.

وقد قطع مجلس الثورة السوداني خطوة اخرى في اتجاه القبول بدور فاعل للنخبة السياسية عندما تبنى في اجتماع عاجل له في الاسبوع الماضي توصيات المؤتمر النهائية، وقال الفريق عمر حسن البشير في هذا الصدد «ان توصيات المؤتمر ستكون قطعا برنامجنا للتفاوض مع حركة التمرد، لأن ما خرج به المؤتمر هو ما اتفق عليه الشعب السوداني تقريبا، والمؤتمر يمثل بلا شك الجبهة الداخلية عامة لأنه مثلت فيه كل لاتجاهات والقطاعات».

وهذا النهج يفتح الباب امام فرص موضوعية لتطور حجم وصيغ مشاركة النخب الوطنية في رسم السياسة السودانية.

اللجان.. على الطريقة السودانية

اما الاسلوب الثاني الذي اعتمدته الحكومة لتوسيع قاعدتها الشعبية فهو اللجان الشعبية. وهناك اقرار واضح من جانب الرجل الأول في النظام الحالي بأن صدور قانون بحل الاحزاب لا يعني بالضرورة انتهاء تلك الاحزاب حقيقة على ارض الواقع، ولذلك جاء تكوين اللجان الشعبية في الخرطوم ولجان الانقاذ في الاقاليم لتحقيق غرضين الأول هو تقديم الخدمات والسهر على وصول مختلف المواد التموينية الى كل مناطق البلاد واحيائها، والثاني هو توفير تنظيم يمكن السعي من خلاله لاحتواء حركة اعضاء الاحزاب المنحلة وتأطيرها.

ومن ثم أعلن الفريق البشير في الخرطوم ان هذه اللجان ستعتمد وتطور لتصبح تنظيما سياسيا جامعا. وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدد الذين تقدموا لملء المقاعد العشرة آلاف في لجان الخرطوم وصل الى ٨٠ الف مرشح كثير منهم معروفون بميولهم السياسية.

ان صيغتي المؤتمرات الوطنية الجامعة واللجان الشعبية الممثلة قد مكنتا الحكومة السودانية من توسيع قاعدتها المدنية الشعبية في وقت سريع، كما ان الانفتاح الذي أبدته مؤخرا تجاه اتحاد نقابات العمال شكل هو ايضا بادرة انفراج بالغة الأهمية.

قانون النقابات

وكان العميد عثمان احمد حسن رئيس اللجنة السياسية قد أعلن في الخرطوم عن قرب انعقاد اجتماع مشترك بين الحكومة واللجان التمهيدية للاتحادات والنقابات لبحث قانون النقابات المقترح، وقال السيد احمد عبد المطلب مسجل عام تنظيمات العمل ان الاتجاه العام هو تكوين لجنة مشتركة من لجان الاتحادات والنقابات لادارة الحوار حول القانون الجديد مع السلطة السياسية لتثبيت مبدأ مشاركتها في وضعه.

ومن جهة اخرى، أعلن محمد عثمان جماع رئيس اللجنة التمهيدية لاتحاد نقابات عمال السودان تأييد الحركة العمالية ودعمها لخطوات السلام التي اتخذتها الحكومة، ومن هنا فان هذا التصريح يعد مؤشرا على بدء صيغة حوار يمكن ان تمهد لتجاوز الخلافات مع النقابات.

المصالحة الوطنية

كيف ستتطور الأمور في السودان إذن، وهل ستحقق مصالحة وطنية جديدة ام تمضي الأوضاع نحو التوتر والاستقطاب الحاد والاستبداد ؟

الاجابة على هذه الاسئلة ليست مستحيلة الآن اذا اخذ المرء في الحسبان انجازات الحكومة الجديدة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ويعتقد كثير من المراقبين ان الروح التي قادت الحكومة الى اشراك السياسيين السودانيين في معالجة قضية السلام وتأمين الخدمات الاجتماعية الضرورية ومعالجة الوضع الاقتصادي والى التعاون بايجابية مع اتحاد النقابات ستقودها بالضرورة الى بلورة صيغة سياسية اكثر وضوحا واستقرارا تمهد للسعي لاشراك الأحزاب في النظام السياسي الجديد.

وفي هذا السياق ينتظر ان يفرج قريبا عن زعماء الأحزاب المعتقلين والتحفظ عليهم استثنائيا في منازلهم، كما ينتظر اشراك وجوه سياسية معروفة في الهيئات العليا للجان الانقاذ.

واذا ما تقدمت مفاوضات السلام مع جون قرنق فان من المتوقع ان تنفذ الحكومة كل التدابير التي اوصى بها مؤتمر السلام بما يضفي الطبيعة المدنية الكاملة على النظام، حيث سينتخب الشعب مباشرا رئيسا للجمهورية ونائبا له كما سينتخب مجلس شعبي او برلماني فيدرالي يمثل كل اقاليم السودان.

واذا كان رئيس اللجنة السياسية في مجلس الثورة لا ينفي احتمال ان يكون جون قرنق نفسه نائبا لرئيس جمهورية السودان الفيدرالية.

قال ذلك في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»، فان من باب أولى توقع مشاركة الفعاليات الوطنية الأخرى في النظام.

الشرق الاوسط تزور قرية نحالين الفلسطينية بعد ستة أشهر من المجزرة

أبناء القرية أكثر تصميماً على الصمود والاطفال لن ينسوا الشهداء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها يدلان في واقع الامر على اصالتها وانتمائها لسياقها الوطني ومجتمعها الفلسطيني بشكل علم، ولقد جاء هذا الانفجار الكبير ليكون ردا واضحا على مجموعة الادعاءات الكاذبة التي اطلقتها اجهزة الاحتلال الاسرائيلي.

لقد كان ابرز النجاحات التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية هو التجسيد الواقعي للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تمثل الركيزة الحقيقية للدولة المستقلة التي صدر الاعلان عنها في الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر علم ١٩٨٨.

لقد استطاعت الانتفاضة تحقيق امرين اساسيين هما ربط الفعل النضالي الحالي باصوله وموروثاته الكفاحية نحو اسقاط واقع الاحتلال الاسرائيلي وانجاز سلطة وطنية مستقلة. وحول هذا المفهوم كانت لنا اللقاءات التالية بالضفة الغربية.

يقول م. ع من قرية نحالين: ان آثار المجزرة الرهيبة التي اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في قريتنا (قرية نحالين تبعد ١٣ كيلومترا من الجنوب الغربي لمدينة بيت لحم) في ابريل (نيسان) الماضي مازالت تثير غضبا عارما ونقمة شديدة. فالصور والمشاهد المذهلة التي نقلتها محطات التليفزيون من مكان المجزرة لمئات الملايين من المشاهدين اعادت الى الاذهان فظائع الامريكيين فيتنام وفظائع الفرنسيين في معارك التحرير بالجزائر، كما عادت بالذاكرة الى المجازر الرهيبة التي حدثت اثناء الحرب العالمية الثانية.

لقد كانت هذه المجزرة تعبيرا عن موقف وحشي همجي يتلذذ بسفك دماء الفلسطينيين، لقد ازدحمت مستشفيات بيت لحم والقدس العربية بجرحى نحالين وتم نقل الحالات الخطيرة الى مستشفى رام الله.

صراع مع المستوطنين

ويضيف م. ع لقد بدأت الاحداث التي أدت الى المجزرة بسبب قيام المستوطنين اليهود وعلى فترات باقتلاع اشجار ونباتات زرعها الأهالي في ارض متنازع عليها تعود في الأساس لأهالي القرية الفلسطينيين، وفي كل مرة كان الاهالي يعاودون زراعة الأرض ثم يحضر المستوطنون اليهود ليقتلعوا المزروعات مرة اخرى، وهكذا الى ان صار المستوطنون يزرعون في الأراضي المذكورة اشجارا حرجية يقتلعها الأهالي ويزرعون مكانها.

ولانهاء هذا المشكل توجه وفد من وجهاء القرية وكبار السن الى مقر الحاكم العسكري في بيت لحم ليشتكوا اليه من تصرف المستوطنين، ولكن الذي حدث هو ان قام اليهود بطردهم وقيل لهم انصرفوا وهددوهم بالمزيد من المضايقات والعمليات الارهابية، وقد كان ذلك في يوم ١١ ابريل من هذا العام، وبعد يومين وبالتحديد في فجر يم ١٣ ابريل تحركت حوالي ١٥ عربة حربية مصفحة نحو القرية من مداخلها الجنوبية واستدعت هذه القوة المهاجمة تعزيزات اضافية وتقدم هذه الفرق قوات حرس الحدود من عدة محاور وسيرا على الاقدام وذلك من الجهة الغربية للقرية وقد كان عددهم ما بين ١٧٠ الى ٢٠٠ فرد من قوات حرس الحدود وقاموا باطلاق الرصاص الغزير والعشوائي وبشكل يشبه اعمال التمشيط ثم اعلنوا فرض حظر التجول على القرية، ولكن الأهالي اضطروا للخروج للاطمئنان على اقاربهم اثر اطلاق الرصاص.

لقد انهمر الرصاص كالسيل فقتل من قتل وجرح من جرح وقد تم ذلك بطريقة وحشية غادرة. وعندما اتصل الأهالي بالمستشفيات القريبة وحضرت سيارات الاسعاف منعت من دخول القرية لمدة تزيد على ٣ ساعات. وقد استطاع العديد من الجرحى مغادرة القرية عبر التلال والكروم المحيطة بالقرية وتمكن بعضهم من الوصول الى القرى المجاورة مثل «حوسان» و«وادفوكين»، التي هب اهلها ليحيطوا بالجرحى من نحالين ويبحثوا عن المصابين وهناك قتل بعض الشهداء وسيظل التاريخ يذكر ذلك.

لقد تبين ان معظم الاصابات في صفوف اهالي قرية نحالين في الراس والصدر وقد استشهد على الفور ٤ افراد وكانت هناك العديد من الاصابات البالغة التي أدت لوفاة بعض الأفراد بعد ذلك.

دور حرس الحدود

ويقول م. ش: لقد قامت قوات حرس الحدود الاسرائيلية بالاعتداء العشوائي ومن ثم فقد ضربوا كبار السن من الفلسطينيين والمقعدين وهم على كراسيهم وداخل منازلهم وكذلك أطلقوا النار على الحيوانات والمواشي.

فبمجرد دخول قوات حرس الحدود قرية نحالين بدأوا اطلاق النار على نوافذ البيوت والسخانات الشمسية وفوانيس الشوارع بالقرية وذلك كله قبل فترة طويلة من قيام الصبية الصغار برشقهم بالحجارة. لقد حطموا زجاج السيارات وضربوا رجالا ونساء ومنعوا بالقوة تقديم أية مساعدات للجرحى.

ان كراهيتهم للعرب لم تعرف حدا، كما انهم في نفس الوقت ينظرون باحتقار شديد للضباط الاحتياط الأكثر ثقافة منهم والذين ابدوا اشمئزازهم من تصرفاتهم واعمالهم الحقيرة، وعندما تتحدث معهم يتبين لك ان غالبيتهم وصلت الى هذه الوحدات لأن الجيش رفضهم او بسبب ثقافاتهم الضحلة.

ان غالبية جنود حرس الحدود من المؤيدين للفاشي مئير كاهانا وهم لا يخفون نيتهم بالتصويت له في انتخابات الكنيست.

ان الجو القطيع السائد وسط جنود حرس الحدود ليس سرا في الجيش والشرطة وهم يعرفون جيدا ان تسليم امور الأمن في المناطق المحتلة لهم يعني اهدار دم مواطني هذه المناطق، لقد كانت نحالين هي الضحية الأولى واذا لم يحدث تغيير فانها لن تكون الاخيرة. ولكن علينا ان نضع في الاعتبار ان حرس الحدود جزء من المؤسسة القمعية للاحتلال ومن ثم فان كل ما يقترفه حرس الحدود من فظائع مسؤول عنه قوات الاحتلال ومسؤول عنه ايضا وزارة الدفاع والحكومة الاسرائيلية كلها. ومن ثم فالمجزرة التي اقترفها حرس الحدود في نحالين هي وصمة عار أبدية في جبين حكومة شامير حيث ان ابعاد الجريمة معروفة والقتلة معروفون والساسة المسؤولين عن المجزرة معروفون ايضا.

وستبقى ذكرى شهداء نحالين الى الأبد شاهدا على بطولة الشعب وشاهدا على وحشية الاحتلال.

هكذا رأيت نحالين؟

بينما كنت اتحدث هنا وهناك عن نحالين قال لي أحدهم لماذا لا تراها بنفسك وتسير في طرقاتها، وبالفعل قمت بذلك ـ وكانت تجربة فريدة وانا اسير في طرقاتها واسأل هذا وذاك، فلقد كانت حرارة الشمس شديدة، وكان يسود صمت رهيب زادته الجبال الشاهقة رهبة، وكل الأشياء التي كانت تحيط بالقرية جعلتها تسترخي بوجوم فوق تلة منبسطة تختفي وسط الجبال، وبدت نحالين امام ناظري كقرية مكسيكية في احد الأفلام الأمريكية يختفي سكانها وراء الابواب خوفا من رعاة البقر، اعلام سوداء رفعت فوق المنازل، وقلة من الأطفال تجمعوا قرب المدرسة غربي القرية، اطفالها يحفظون اسماء الضحايا، قال لي احدهم بفخر انه كان في المسجد عندما بدأ اطلاق النار «ولكني هربت الى الدار فعمري لم يتجاوز بعد ٧ سنوات»، الكبار فقط كانوا هناك، فقد صمدوا في مواجهة الجنود وهم يطلقون الرصاص. لم اصرخ ولم افزع رغم اني رأيت جاري الشاب يصاب بجراح ويسقط فوق الأرض ويعاونه صديقه هناك، ورأيت رجلا عجوزا كان يقف في الجوار ويشير الى قلة ناحية الطريق الشمالية الغربية وسمعته يقول «هناك توقفت سيارة عسكرية لقوات الاحتلال واخرى خلفها وخلف التلة تم انزال الجنود الذين اقتحموا القرية». ويضيف الطفل: كنت أتمنى ان اكون كبيرا لاقاتلهم ليس بالحجر فقط ولكن بسلاح يشبه سلاحهم الرشاش، ولكني سأفعل ذلك حتما اذا استمروا في هدم الديار.

الانتفاضة ستستمر

يقول ب. ر. بالضفة العربية ويعمل صحفيا باحدى الصحف الفلسطينية ان الانتفاضة ليست حدثا عاديا بالنسبة للشعب الفلسطيني فهي في واقع الأمر قفزة هائلة مربها شعبنا وهي لم تأت من فراغ بل هي محصلة المعاناة والالم الذي عاش فيه ومن خلاله شعبنا طوال هذه السنوات. وهي لن تنتهي الا بانتهاء تلك المعاناة وذلك الألم والضياع الذي لازمنا طوال تلك السنوات ولذلك فأنا ارى ان سلطات الاحتلال لن تستطيع على الاطلاق اجهاض الانتفاضة مهما حاولت، فلقد تخطت تلك المرحلة. لقد تخطى الشعب الفسطيني حاجز الخوف ولم يعد يأبه البطش. ان الطفل الفلسطيني اليوم في رام الله ونابلس او في قطاع غزة لم يعد يخشى الجندي الاسرائيلي ولم يعد يخيفه الزي العسكري والمدفع الرشاش الاسرائيلي، بل اصبح الآن يسعى للتخلص من هذه الشواهد الدخيلة عليه حتى لو اضطر الى حمل السلاح وارتداء زيه الخاص الملثم.

ان الانتفاضة هي في الحقيقة مواجهة صارخة للواقع ولذلك فلا بد من استثمارها بطريقة اعلامية افضل مما هي عليه الآن حيث ان ما كتب عن الانتفاضة لازال هامشيا بالقياس لما هو موجود على ارض الواقع.

ويضيف الصحفي الفلسطيني: لقد استطاع اطفالنا ان يرغموا الجيش الاسرائيلي على ان يحارب في ارضهم وعليها. وهذا شيء غير عادي على الاطلاق للزعماء الاسرائيليين لأن ذلك يعني في واقع الأمر تحول الجيش اليهودي من جيش حديث يمتلك الاستراتيجيات القتالية المتطورة ذات الأسلحة العالية الى جيش بدائي يحارب ضد الحجارة، وكل ما يفعله هو ايقاف تلك الحجارة وذلك بأساليب عقيمة بدائية تتمثل في تكسير عظام هؤلاء الأطفال.

ان هذا في حقيقة الأمر يعد اذلالا لجيش بهذه الضخامة، ولعل أول مظاهر ذلك هو نشر اكثر من ٢٠ الف جندي اسرائيلي للسيطرة على الانتفاضة علاوة على زيادة مدة استدعاء الاحتياطي من ٣٠ يوما الى ٦٢ يوما كل عام وذلك للاسرائيليين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ الى ٥٥ عاما. ان هذا معناه الارهاق الشديد للشعب الاسرائيلي الذي سئم الوضع وعدم الدخول في الحلول السلمية ثم التأثر الشديد الذي لحق بالاقتصاد الاسرائيلي وبدأت مظاهره تتضح.

معركة الطفل

لقد لعب الطفل الصغير دورا رائدا في تاريخنا وسوف يخلد لأنه بالفعل استطاع ان يلحق باسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر اسوأ هزيمة سيظل عارها عالقا به الى أبد الآبدين.

انه من المؤسف ان ترى جنديا اسرائيليا في الـ ٢٠ او الـ ٥٠ من عمره يجري خلف طفل صغير لايزيد عمره على ٧ سنوات ليقبض عليه وان لم يستطع يطلق على ظهره الرصاص. لقد احرج اطفال الحجارة الجيش الاسرائيلي واسطورته الوهمية. فلقد استطاع اطفالنا الصغار فرض نوع جديد من القتال يتناسب معهم ولا يتناسب على الاطلاق مع جيش مزود بأحدث تكنولوجيا العصر من المعدات العسكرية. ان الحرب الدائرة هي في الواقع حرب بين اطفال لا يمتلكون سوى الحجارة وتتراوح اعمارهم في غالبية الحالات من ٧ الى ١٠ سنوات وبين جنود وضباط وجهاز كبير ـ وبالطبع فان هذا شيء مخجل.

ان حرب الحجارة نوع جديد لم يعرفه العسكر الاسرائيليون، خاصة وانهم الآن يتعاملون مع اطفال يعرفونهم حق المعرفة واننا نراهم كل يوم، بل وكل ساعة بعد احتلالهم لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ـ لذلك فان كل حركة يتحركونها نشعر بها، وعيوننا جميعا في الأراضي المحتلة تلاحقهم اينما ذهبوا.

لقد بدأ الجيش الاسرائيلي وقادته يشعرون بالملل من تلك الخسارة الفادحة ونظرات العالم اليهم على انهم قتلة وسفاحون، فلم تعد بعد اسطورة القتل الجماعي لليهود في الحرب العالمية الثانية ذات اهمية للعالم الحر في الغرب او الشرق وذلك لما يفعله الجيش الاسرائيلي ضد الاطفال. لقد بدأ القلق الدولي واضحا ازاء استمرار استخدام الجيش الاسرائيلي لأسلحته ضد الانتفاضة، فعندما بدأت الانتفاضة في نهاية علم ١٩٨٧ كان الجيش الاسرائيلي يفتح النيران على المتظاهرين من الاطفال والنساء والشباب والكهول، ولكن على الرغم من سقوط العديد من القتلى والجرحى لم تقف الانتفاضة بل أصبحت اكثر ضراوة واشد عمقا عن بدايتها، ولكن عندما صرخ العالم في وجه اسرائيل بسبب اطلاق الرصاص على المتظاهرين اضطر بعد ثلاثة اشهر من بدء الانتفاضة الى استخدام الهراوات الخشبية الغليظة وذلك في محاولة لكسر عظام شباب الانتفاضة وخاصة ايديهم وارجلهم ووضعهم في المستشفيات، ولكن عندما تكسرت جميع هراواتهم الخشبية وبقيت عظام شباب الانتفاضة اكثر صلابة، اضطر جيش الاحتلال الى استخدام هراوات كهربية ومن الفيبر جلاس. ومع ذلك استمرت الانتفاضة وتعمقت في داخل جميع ابناء شعبنا في الأراضي المحتلة وخارجها.

وعندما علم العالم وشاهد من خلال شاشاته الصغيرة عمليات تهشيم عظام اطفالنا الصغار وغيرها من العمليات الوحشية والقمعية البعيدة كل البعد عن الانسانية، وظهر على الشاشات الصغيرة حول العالم وجه اسرائيل القبيح بدأ الجيش الاسرائيلي في تغيير خططه القمعية ومن ثم استخدم الرصاص البلاستيكي في منتصف العام الماضي. ونتيجة لوقوع عشرات القتلى اضطر بعد ذلك بأشهر قليلة الى استخدام الرصاص الالومنيوم ثم بعد ذلك استخدم الرصاص المطاطي. هذا علاوة على الملابس التي يرتديها العسكري الاسرائيلي والمعدات الخاصة به، فلقد تبين من خلال احد التقارير التي قمنا باصدارها ان الجندي الاسرائيلي المخصص لقمع الانتفاضة تبلغ تكاليف ملابسه العسكرية الواقية من الحريق والمعدات الأخرى الخاصة به اكثر من ١١٠٠ دولار هذا بخلاف راتبه الشهري والمستهلكات الأخرى مثل بنزين العربات والاحتمالات الطارئة مثل حرق العربات او غير ذلك.

نحن نعلم جيدا ان الانتفاضة ارهقت اسرائيل والرأي العام بها ومع ذلك فان اسرائيل لا تريد الاعتراف بشرعيتنا وحقنا في الوجود على الرغم من اعترافنا بها ـ ومن ثم فان انتفاضتنا باقية ومستمرة حتى آخر طفل من اطفالنا.

الاعتقال العشوائي

وتقول السيدة: س. ا بالضفة الغربية: كنت اريد ان افرح به قريبا (قالت ذلك والألم يعتصر قلبها) وتابعت: انه ولدى الذي قبضت عليه السلطات، وقتل هناك داخل سجونهم اللعينة، كان أخا لـ ٨ شقيقات وكان العائل الوحيد لهذا البيت، ومع ذلك فأنا فخورة به لأنه استشهد وهو يقوم بواجبه الوطني، لقد سقط العديد من الجرحى وتم القبض على الكثير منهم وكان لحدهم. لقد كان الشباب جمعيه يريد لن نركع ولن نستسلم.

واضافت: انهم (تقصد بذلك سلطات الاحتلال)، يعاملون اولادنا معاملة سيئة للغاية داخل السجون وخاصة سجن مجدّو الذي يقع بجوار ام الفحم بمدينة جنين والذي يحتجز به حوالي ١٦٤٠ فلسطينيا من الشباب وسجن (انصار ـ ٣) بصحراء النقب والذي يحتجز به حوالي ٦ آلاف سجين فلسطيني من خيرة الشباب.

انهم لا يسمحون لنا بزيارة اولادنا في كثير من الاحيان، كما لا يسمحون لنا بتزويد اولادنا بالمأكولات او بعض الأشياء الأخرى مثل الكتب او الراديو وكثيرا ما يعذبونهم جسديا ويرهقونهم فكريا، ولقد طالبنا الكثيرين من المسؤولين بضرورة المساواة في معاملة المساجين من المعتقلين الفلسطينيين بالآخرين من اليهود.

ان اولادنا ليسوا بمجرمين ولكنهم يدافعون عن وطنهم وارضهم وحريتهم وشرفهم وهذا ليس جرما في اي عرف من الاعراف. ان هؤلاء الشباب لن تهمل ذاكرتهم هذه المعاملة السيئة التي تعاملهم بها السلطات الاسرائيلية وحين يخرجون من سجونهم قريبا باذن الله ستظل تلك المعاملات السيئة واللاانسانية عالقة بأذهانهم.

لقد قتل ولدي في معركة الكرامة وسأظل اذكره ولكن احفادي الصغار سيظلون صامدين على الدرب مهما طال امده، فإما الموت وإما اعادة اراضينا. وسيظل التاريخ يذكر كل ما حدث وما سيحدث. لقد تعلمنا الدرس جيدا، فاذا كانوا قد مروا بما يعتبرونه قتلا جماعيا اثناء الحرب العالمية فنحن ايضا نمر بما هو أسوأ من ذلك على ايديهم وسنظل نذكرهم بذلك الى ابد الابدين وستظل وصمة وعقدة الضمير تلاحقهم وستصب عليهم اللعنات اينما ذهبوا.

سيدات من نحالين يحكين مأساتهن.



تأليف مايكل فاذرز و اندرو هيجين

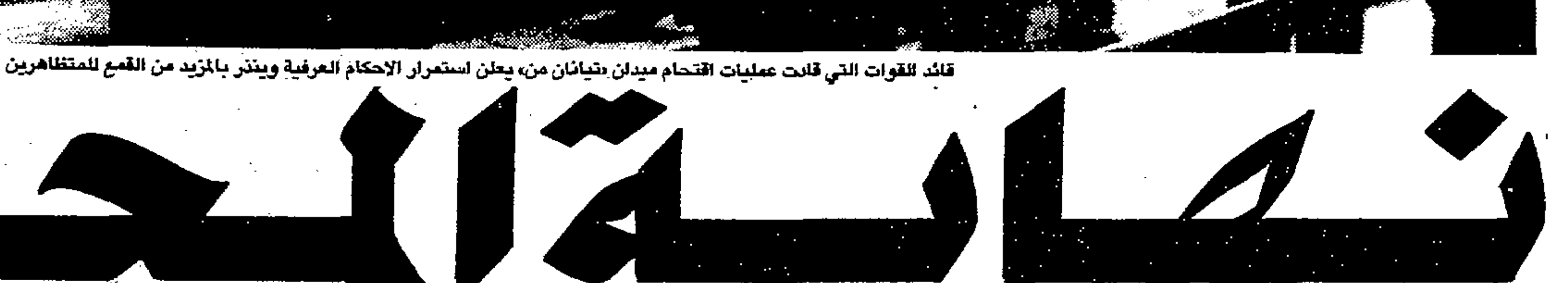
أحدث كتاب عن الصين تنفرد الشرق الأوسط بنشره باللغة العربية

ترجمة: ماجد سرحان

(٨)



قائد القوات التي قادت عمليات اقتحام ميدان «تيانان من» يعلن استمرار الاحكام العرفية وينذر بالمزيد من القمع للمتظاهرين



نهاية المجزرة

• في ليلة المذبحة روت لينغ لآلاف الطلاب في الميدان هذه القصة التقليدية: «يحكى انه كانت هناك مستعمرة من النمل عددها الف مليون نملة تعيش في قمة الجبل وذات يوم اشتعلت النيران في الجبل وعندئذ تشكل النمل كرة عملاقة هائلة تدحرجت الى الاسفل، وكان مصير النمل في الجزء الخارجي من الكرة الحريق والموت، ولكن الغالبية العظمى نجت» وأضافت: نحن الذين في الميدان نؤلف الطبقة الخارجية من الشعب.. ولن نستطيع انقاذ الجمهورية الا بالتضحيات.

الفصل الرابع عشر: السبت الأحد ٣ - ٤ حزيران (يونيو)

كان لدى الطلاب في ميدان تيانامن كل مقومات القوة العسكرية: اذ ان شاي لنغ كانت بمثابة قائد عام بينما كانت احدى الخيام تؤلف مركز القيادة ومقرها. وكان لديهم سلاحهم الدفاعي الوحيد وهو الكلام. وبينما شن جيش التحرير الشعبي غارته على موكسيدي، قررت شاي لنغ ان تعقد مؤتمرا صحفيا. ولكن لم يحضر احد. اذ قالت (في شريط هربه الطلاب الى هونغ كونغ يروي الساعات الاخيرة من حركة الديمقراطية) لقد اصدرنا بيانا فيه طلب واحد وهو: «فلتسقط حكومة لي بنغ الاقطاعية». والواقع ان ما حدث في الساعات الاخيرة في الميدان كان حماقة بحتة.

اذ ان المبادرات الرمزية المأساوية التي اصدرتها شاي لنغ واتباعها حول ضريح الابطال استمرت طوال الليل. وكانت خطوتهم التالية هي التجمع حول تمثال الديمقراطية والاعلان عن مولد «جامعة الديمقراطية» التي كان حرمها ميدان تيانامن. واقسم الطلاب يمينا قالوا فيه: «أقسم ان استخدم حياتي الفتية لحماية ميدان تيانامن. فقد يقطعون رؤوسنا وقد تتدفق الدماء من عروقنا ولكن يجب ألا نخسر ميدان الشعب». لكن الواقع بدأ يضيق الخناق حولهم من كل جانب. فقد اندفع احد الطلاب الفتيان الى الضريح وهو يلوح بقميص مضرج بالدماء فيه فجوة تركتها رصاصته وجاء آخرون بالطلقات الفارغة كما حمل آخرون انباء زحف الجيش عبر شانغان.

وقال ووركاكسي: «لم نكن نتصور اطلاقا ان الحكومة ستكون بمثل هذه الوحشية والهمجية». وكان قد عاد الى الميدان حوالي الساعة الثامنة من مساء السبت بعد ان اجتمع الى المؤيدين من هونغ كونغ. ومضى يقول: «سمعنا في البداية ان احد طلاب جامعتي اصيب في رأسه فترقرقت عيناي بالدموع. ومع انني لم اذرف دمعة واحدة خلال هذين الشهرين فان تلك كانت المرة الاولى التي بكيت فيها دون ان استطيع السيطرة على نفسي».

«ابلغ ووركاكسي مؤلفي الكتاب في باريس فيما بعد انه ترك الميدان حوالي الساعة الرابعة صباحا، وهو يعاني من نوبة قلبية. وقد وضعه زملاؤه في سيارة اسعاف كان فيها اربعة من المصابين الآخرين. ولكنه رفض ان يشرح ما الذي حدث بعد ذلك وكيف استطاع الهرب من الصين الى باريس».

وعند منتصف الليل اقتربت رحى الحرب من الطلاب. اذ ان ناقلة جنود مدرعة شقت طريقها باتجاه الشرق على محاذاة شارع كيانمن الغربي باتجاه الطرف الجنوبي من الميدان، محطمة الحواجز الحديدية التي اقامها الطلاب عبر الشارع. ونجحت العربة المدرعة بمدفعها الرشاش في اخلاء الناس من امامها ثم تحولت الى اليسار لتدخل الميدان وانطلقت شمالا حيث قاعة الشعب الكبرى، ثم استدارت امام بوابة تيانامن وعادت مسرعة باتجاه الغرب بمحاذاة شانغان. وبعد دقائق اندفعت عربة مصفحة اخرى عبر الطريق نفسها. الا انها أبطأت عندما استدارت امام بوابة تيانامن فأمطرها الطلاب بوابل من القنابل الحارقة فاشتعلت فيها النيران. وسرعان ما انسحبت لتتوقف عن الحركة قرب تقاطع جيدان. وخرج منها جنديان فاندفعت الجماهير نحوهما في غضب عارم مما ادى الى مقتل احدهما قبل ان ينقذ الطلاب الثاني وعاد به الطلاب بمحاذاة شانغان نحو الميدان. وأثناء مرورهم امام جونغ نانهاي اندفع عدد من الجنود المسلحين وهددوا الطلاب فاضطروا الى اطلاق سراحه.

وفي شارع كيانمن ظهر الف جندي فجأة قرب كوان جود اكبر مطاعم البط المشوي في الصين، بعد ان حطمت الناقلتان الحواجز هناك. واندفع الجنود نحو تيانامن تحت وابل من الحجارة والزجاجات الفارغة. ولكنهم، على عكس الجنود في مناطق بكين الاخرى، لم يطلقوا النيران. وأمسكت الجماهير بمن ضلوا السبيل من هؤلاء الجنود وانهالت عليهم لكما وضربا وسط صيحات: «لماذا تهاجموننا؟ نحن جميعا صينيون». وبعد منتصف الليل بفترة وجيزة وصل الجنود الى الزاوية الجنوبية الغربية من الميدان. ووقفوا هناك متأهبين بأسلحتهم كما تجاهلوا سيل الشتائم والمسبات التي كالتها الجماهير.

حول ضريح الابطال

وحول ضريح الابطال، بدأ الطلاب يستعدون لمواجهة هجمات الغاز المسيل للدموع بينما جلس آخرون في خيامهم. وواصلت مكبرات الصوت مناشدة الجميع التزام الهدوء وعدم اللجوء الى العنف. وقالت شاي لينغ: «ان الكثيرين من الطلاب والعمال والمواطنين العاديين طلبوا من القيادة الطلابية السماح لهم باستخدام الاسلحة. ومع اننا كنا نشاطرهم حنقهم وغيظهم فاننا قررنا الحفاظ على مبدأ سلمية الحركة منذ بدأناها في شهر نيسان (ابريل)». الا ان العمال في الميدان تجاهلوا مناشدتها فأمسكوا بالقضبان الحديدية والعصي. وفي تلك الاثناء اندفعت ناقلة جنود مدرعة اخرى الى الميدان قادمة من شرق المدينة حيث كانت قد اصطدمت بشاحنة تحمل الجنود وقتلت راكب دراجة قرب فندق الصداقة. وعندما اقتربت بمحاذاة شانغان سحبت الجماهير الاعمدة عبر طريقها امام المدينة المحرمة ونصبتها مع قضبان حديدية كشرك للعربة المصفحة. وفعلا، بمجرد ان حاولت العربة عبور الحاجز اندلعت فيها النيران، وصاح الناس مطالبين بدم الجنود: «اقتلوهم.. انهم ليسوا بشرا».

وفي جنوب المدينة كانت قوة اخرى تزحف نحو الميدان. وقرب تقاطع تيان كواي بجوار «هيكل السموات» ـ الذي كان موقعا مفضلا للاعدامات عام ١٩٤٩ حين دخل جيش ماو تسي تونغ العاصمة وصفى حساباته القديمة ـ تجمع المزيد من الجماهير وأقاموا المزيد من الحواجز. وكما حدث في موكسيدي شقت القوات طريقها عبرها وهي تطلق النيران التي هشمت النوافذ وواجهات المتاجر. وقد قتلت رصاصة طائشة طفلا في الثامنة من عمره اثناء نومه في مطعم والديه اللذين علقا البطانية المضرجة بالدماء على باب المطعم. وصاح احد الاشخاص: «علينا ان نجبرهم على دفع ثمن هذا الغزو.. دافعوا عن العاصمة» لكن الجنود واصلوا تقدمهم.

وبحلول الساعة الواحدة والنصف صباحا وصل الطابور الرئيسي من موكسيدي الى جونغ نانهاي، اي على بعد اقل من ثمانمائة متر عن الميدان. وقد تكررت معارك هذا الطابور امام البنايتين رقم ٢٢ و٢٤ عند كل تقاطع طرق. وشاهد الناس تقدمه الرهيب من اسطح المباني القريبة. وهكذا لم يعد الآن اي حواجز بين الجيش وميدان تيانامن. وتعالت هتافات الجنود عندما مروا من امام بوابة الصين الجديدة، مدخل مجمع القيادة الصينية، فرد الجنود امام البوابة الهتافات بالمثل. اما اليافطات والشعارات الطلابية التي كانت تزين تلك البوابة للأسابيع الثلاثة السابقة فقد ازيلت بينما كانت الاسرة والصحون والملابس مكومة فوق بعضها في احدى الزوايا.

بعد مرور المجموعة الاولى من السيارات العسكرية، بدأت مجموعة من الجنود في تنظيف بوابة الصين الجديدة محطمة كل ما خلفه الطلاب وراءهم عندما كانوا يحتلونها.

وحوالي الساعة الثانية صباحا بدأ الطابور يدخل الميدان، وتوقف عند الزاوية الشمالية الغربية الى جوار قاعة الشعب الكبرى. ووقف ينتظر. فمنذ نصف ساعة ومكبرات الصوت تعلن حتمية وصول هذا الطابور. وفجأة سمع الناس صوتا من مكبرات الصوت يقول: «لقد اندلع في العاصمة تمرد خطير معاد للثورة. وقد التزم جيش التحرير الشعبي ضبط النفس لعدة ايام. الا انه يجب شن هجوم مضاد ساحق على التمرد المعادي للثورة». لكن مكبرات صوت الطلاب ردت على هذا البيان بعنفوان وتحد.

وأخذ الناس يذرعون الجسور الرخامية المؤدية الى المدينة المحرمة لمراقبة الجنود وهم يقفزون من شاحناتهم ويشكلون تدريجيا صفوفا متراصة عبر شانغان. وسرعان ما اندلعت النار في الخيام التي كانت مقرا لنقابة العمال المستقلة في شمال الميدان، كما اشتعلت النيران في الاشجار الواقعة على الطرف الآخر من شانغان أمام المدينة المحرمة. وبدا لوهلة ان بكين بأكملها قد اشتعلت. وبينما كان الجنود يستعدون لشن هجومهم النهائي اقتحمت مجموعة من الشرطة العسكرية المسلحة بالعصي الطويلة، الميدان من تحت صورة ماو تسي تونغ وانهالت على الناس ضربا. ورد عليها احد الشباب بالقاء زجاجة حارقة فانفجرت في الهواء.

وبعد اربعين دقيقة على وصول الجنود اصبحوا في حالة استعداد تام: اذ لعلع الرصاص بين الجماهير في اعلى الميدان. وتعثر الناس عندما حاولوا الرجوع الى الوراء. وبدأ الجنود زحفهم التدريجي وهم يطلقون النيران كما يحلو لهم. وسقط عشرات القتلى الى ان ارسى جيش التحرير الشعبي سلطته على النهاية الشمالية من الميدان.

وخلف الجنود المتقدمين، كانت المدرعات وناقلات الجنود المصفحة تصطف في خط واحد مصوبة نيران مدافعها جنوبا نحو خيام الطلاب. ورغم أزيز الرصاص وقعقعة الدبابات وصوت مكبرات الصوت الحكومية فان شاي لنغ وجهت نداء اخيرا الى الجنود: «انكم اخوتنا.. لقد وعدتم الا تستخدموا اي عنف.. لماذا تفعلون هذا الآن؟» لكن مكبرات الصوت الحكومية ردت عليها بأن كررت «وجوب سحق التمرد المضاد.. ومن المستحيل ضمان سلامة الذين يرفضون الاصغاء للنصيحة.. انهم يتحملون مسؤولية العواقب الوخيمة».

النمل والكرة

في تلك اللحظة من الليل، قالت شاي لنغ انها روت لآلاف الطلاب الذين كانوا لايزالون معتصمين في الميدان قصة تقليدية: «يحكى ذات مرة انه كان هناك مستعمرة من النمل عددها الف مليون نملة تعيش في قمة الجبل. وذات يوم اشتعلت النيران في الجبل. وعندئذ شكل النمل كرة عملاقة هائلة تدحرجت الى الاسفل. وكان مصير النمل في الجزء الخارجي من الكرة الحريق والموت، ولكن الغالبية العظمى نجت. اخواتي الطلاب.. اخواتي الطالبات، اننا نحن الذين في الميدان نؤلف الطبقة الخارجية من الشعب. ونحن نعرف في قرارة اعماقنا اننا لن نستطيع انقاذ الجمهورية الا بالتضحيات».

وتشابكت أيدي الطلاب معا، وأخذوا ينشدون. وقال احد الطلاب: «لقد دخنت سيجارتي الاخيرة. اننا سنموت هذه الليلة». وبينما كان البعض يذرف الدموع، وكان الرصاص يلعلع في كل أطراف الميدان، اعلنت شاي لنغ من خيمة القيادة عبر مكبر الصوت ان من يرغبون في البقاء، يجب ان يظلوا، ومن يريدون الذهاب لهم مطلق الحرية في مغادرة الميدان.

كان الجنود يحاصرون الطلاب في تلك اللحظة: في شانغان شمالا، وعلى عتبات متحف التاريخ الثوري شرقا، وداخل قاعة الشعب الكبرى الى الغرب، ووراء ضريح ماو تسي تونغ في الجنوب. وأدرك الطلاب الاربعة المضربون عن الطعام وفرق الصليب الاحمر الطبية بسرعة، ان اي تراجع او انسحاب غير منتظم من الميدان سيؤدي الى مجزرة رهيبة. واثر ذلك توجه هوا ديجيان وهو مغن شعبي من تايوان في السادسة والثلاثين من عمره الى خيمة شاي وطلب اليها ان تسمح له بمخاطبة العمال والطلاب. وناشد الطلاب والعمال في كلمته ان يسلموا كل قطع الاسلحة التي جمعوها ففعلوا ذلك على مضض. وألقوا بما كان لديهم امام ضريح الابطال حيث كانت خيمة المضربين عن الطعام. وقد سلم العمال رشاشا وعددا من البنادق دون اي رصاص بينما سلم الطلاب ما كان لديهم من عصي وهراوات.

وبعدئذ قال هوا وجودوا، وهو مضرب آخر عن الطعام كان محاضرا سابقا في علم الاجتماع بجامعة بكين، لشاي لنغ انهما يريدان محاولة التفاوض على شروط الانسحاب، وطلب اليها الانضمام اليهما في تلك المفاوضات. الا انها رفضت وقالت انها لا تستطيع مغادرة «مقر القيادة» وعند الطرف الغربي من الضريح تسلق هوا مع جودوا احدى سيارات الاسعاف مع الاطباء الذين اقترحوا فكرة التفاوض وانطلقت السيارة بهم شمالا الى حيث الطابور الرئيسي من قوات الجيش. واستقبلهم المفوض السياسي للطابور الكولونيل جي صنفو فاستمع اليهم، ثم ذهب للتشاور مع رؤسائه.

وفي الساعة الرابعة، وبينما كانوا ينتظرون ساد الظلام الدامس فجأة ميدان تيانامن. وبدأ الجنود الموجودون حول المفاوضين يدكون اقدامهم في حالة من العصبية والقلق عندما شاهدوا المئات من مصابيح الشوارع تعتم فجأة. وعند الضريح كانت مجموعة من الطلاب تشعل النار في كومة من النفايات لاضاءة ما حولهم.

وعاد المفوض السياسي ليقول للمفاوضين ان في وسع الطلاب ان يغادروا الميدان دون ان يتعرض لهم احد بأي اذى ـ على الفور من الزاوية الجنوبية الشرقية. وعاد هوا مع جودوا الى الضريح ليناشدا الطلاب اخلاء الميدان. وقال هوا: «لوموني ما شئتم. ارجوكم ان تغادروا الميدان لأن الوضع خطير جدا». وساد نوع من البلبلة. فنظرا لأن الميدان حالك الظلام فقد رأى البعض ان هوا اذعن وخنع بينما نادى آخرون بالانسحاب. وأخيرا قرروا التصويت على العرض. واعلن هوا من مكبر الصوت: «لقد حققنا نصرا كبيرا. نحن لسنا جبناء ولكن يجب علينا ان ننسحب لأن من واجبنا ان نعيد تنظيم انفسنا وخوض المعركة في مكان آخر». وكانت النتيجة متعادلة بين الراغبين في البقاء والمطالبين بالانسحاب.

وفي الساعة الرابعة والنصف عادت المصابيح الى الاضاءة. وفورا لاحظ الطلاب ان الجنود أحكموا الخناق من حولهم خلال فترة الظلام. فمن قاعة الشعب الكبرى ظهر مائتان من رجال الكوماندو بملابس الميدان وكانت الحراب مثبتة على بنادقهم. ومن الجنوب اقترب الجنود الذين كانوا يحتمون وراء ضريح ماو الى درجة كبيرة من ضريح الابطال وتمركزوا في مواقع هجومية. وعندما انطلق هوا مع جودوا شمالا نحو المفوض السياسي وهما يرفعان ايديهما في الهواء، لكي يناشدوه منح الطلاب مزيدا من الوقت. وبينما كان الجنود يواصلون تحركهم البطيء الى الامام، استقبلهما المفوض بفتور وقال: «لقد انتهى وقتكم. هيا بسرعة اخرجوهم من الميدان».

ومن خلال مكبرات الصوت الحكومية اذيع امر جديد: «لقد حان موعد تطهير الميدان، كما ان رئاسة الاحكام العرفية تقبل طلب الطلاب منحهم الاذن للانسحاب. يجب على الجميع الانسحاب من الميدان».

وانطلق هوا عائدا بسرعة وهو يصرخ في الطلاب لكي يتركوا تيانامن. الا ان الرفاق ـ الذين كان يقودهم اثنان من مخضرمي حرب الصين الفاشلة مع فيتنام في شباط (فبراير) عام ١٩٧٩ وهما جاو يونغ منغ وليو جيان جن ـ انطلقوا نحو الضريح للاستيلاء على المايكروفونات ومكبرات الصوت وماكينات الطباعة. وسحبوا الاسلاك ودمروا المولدات الكهربائية، بينما انتشر المزيد منهم في الميدان لاطلاق نيرانهم على مكبرات الصوت المتدلية من اعمدة المصابيح الكهربائية.

وبدأت مجموعة الكوماندو تدفع الطلاب وتنهال بالضرب على من يرفض التحرك منهم. وحوالي الساعة الخامسة بدأت الدفعة الاولى من حوالي خمسة آلاف طالب في مغادرة الميدان، وهي تحمل رايات جامعاتها بينما تشابكت ايدي الطلاب اثناء انسحابهم. وبدأت الشرطة العسكرية في ضرب جماعات اخرى في الطرف الشمالي، فاندفع الطلاب وأخذوا يتعثرون فوق بعضهم بينما اصطدم آخرون بالحواجز الجانبية التي تحمي الزهور. وأخيرا خرجت آخر مجموعة فتوجه هوا الذي كان في غاية الارهاق والهوال بسبب اضرابه عن الطعام الى مركز الصليب الاحمر الذي كان يعالج الجرحى من الطلاب. وبعد ان عولج نقل الى المستشفى ثم لاذ بالفرار.

وفي الزاوية الشمالية الشرقية كانت صفوف الجنود قد فتحت الممرات التي اتفق عليها هوا مع المفوض السياسي لمرور الطلاب. وبينما كان الطلاب يمرون عبر تلك الممرات من الضريح وهم ينشدون ويلوحون بعلامات النصر، كانت الدبابات والعربات المدرعة والجنود المدججون بالاسلحة المحتشدون في شانغان عند الطرف الشمالي من الميدان يندفعون وراءهم. وتحركت الدبابات تدعمها ناقلات الجنود المدرعة من الجانبين بسرعة بطيئة جدا نحو الضريح. وتقدمت افواج الجنود المشاة معها. وحطمت الدروع المتقدمة كل ما كان في طريقها وفي مقدمة ذلك تمثال الديمقراطية.

ويقول هوا انه كان آخر شخص يغادر الميدان. وبحلول الساعة الخامسة والنصف صباحا استعاد الجيش الميدان من جديد، او كما قال رئيس بلدية بكين شين صيتونغ: «أعاد الجيش الميدان الى أبناء الشعب».

الفصل الخامس عشر: الأحد ـ الثلاثاء ٤ ـ ٦ حزيران (يونيو)

عندما شقت شاي لنغ وأتباعها طريقهم، متشابكي الأيدي عند طرف ميدان تيانامن انقسمت المجموعة المرهقة، اذ ان بضع مئات من أفرادها تحولوا يسارا ثم تفرقوا. الا ان الغالبية انعطفت يمينا متجهة غربا بمحاذاة شارع كيان من مع طلوع خيوط الفجر الاولى. ولم يزعجهم احد او يطاردهم لحد. وبعد ان قطعوا حوالي ثلاثة ارباع كيلومتر انعطفوا شمالا الى الغرب من المدخل الرئيسي لجونغ نانهاي.

وكانت بقايا العربات المحترقة التي أخفقت في وقف الجيش ومنع وصوله الى الميدان قبل ذلك الوقت بست ساعات لا تزال مشتعلة بين ليبوكو ومفترق الطرق التالي في زيدان. وكان بعض السكان قد عادوا الى المنطقة لإقامة حواجز الطرق من جديد. ومع انعطاف مؤخرة الصف الطويل من الطلاب الى شانغان حوالي الساعة السابعة اندفعت قافلة من العربات المدرعة وناقلات الجنود نحوهم من الميدان. ووقع أحد عشر طالبا على الأرض فسحقتهم الدبابات على الفور. وعندما عاد الطلاب الآخرون لمد يد المساعدة الى زملائهم أطلق الجنود الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع فعمت الفوضى الرهيبة.

وواصل الطلاب هربهم شمالا نحو جامعة بكين. وقالت شاي لنغ: «لقد واصلنا المشي رغم كل ذلك وكنا نحمي أنفسنا من الغاز المسيل للدموع بتغطية أفواهنا. الا ان الذين ضحوا بأرواحهم هنا سيظلون خالدين في شارع السلام الى الأبد». وطوال النهار واصل الطلاب سحب جثث رفاقهم الذين سقطوا، الى حرم جامعة بكين. وفي جامعة القانون والسياسة، وهي أول جامعة تخرج في مسيرة الى الميدان في السابع عشر من نيسان (ابريل) كانت الجثث مسجاة على الطاولات في القاعة الرئيسية وهو مغطاة ومكفنة بالثلج. وكانت الزهور الورقية البيضاء تذكر بتلك الزهور التي أينعت في ذكرى هو ياو بانغ قبل سبعة أسابيع. وكانت اليافطات والملصقات البيضاء والسوداء تكرر موضوعا واحدا: «لقد خضبت دماء الشباب بكل وحشية تراب الصين».

أما في الميدان نفسه، فلم تمض عشرون دقيقة على انسحاب الطلاب منه حتى وصل اليه طابور عسكري جديد من الشرق يبلغ في حجمه وقوته ذلك الطابور الذي شكل العمود الفقري للهجوم الليلي على موكسيدي. وكانت تتقدمه جرافة صناعية ضخمة حرثت ممرا سهلا له عبر أنقاض الحواجز رافعة السيارات والعربات الحديدية التي كانت الجماهير قد وضعتها قبيل طلوع الفجر. وكان هذا الطابور ليضا يطلق النيران على المباني والمارة. إذ أطلق النار على فندق بكين. لكن أسوأ حوادث إطلاق النار وقع حين اخترقت العربات العسكرية من الميدان نفسه ـ إذ أمطر الجنود عشرات من الناس كانوا يقفون أو يجلسون على المقاعد تحت ظلال صف من الأشجار بالرصاص.

وسمع الناس لعلعة الرصاص تتردد في مختلف أنحاء بكين طوال ساعات الصباح الباكر. وحوالي الساعة التاسعة صباحا خيم الهدوء لفترة قصيرة على الميدان الذي تحول الى معسكر للجيش تسد مداخله طوابير المشاة والعربات المدرعة. وكانت طائرات الهليكوبتر تحوم في السماء، قبل ان تهبط على أرضه وتقلع ثانية لجلب المزيد من الامدادات وكبار الشخصيات لتفقد منجزات الجيش. وأعلنت اللوحات والاشارات الصغيرة أن الميدان أصبح «منطقة خاضعة للقانون العسكري ويحرم على أحد دخولها». وعند الطرف الشمالي الشرقي بمحاذاة شانغان كان مئات من الجنود يقبعون وراء الكتل الخرسانية الضخمة التي استخدمتها الجماهير حواجز في وجههم قبل ساعات قليلة فقط. وبعد ذلك بحوالي مائة متر كانت مجموعة صغيرة من الشباب والمشاة وراكبي الدراجات تنتظر امام فندق بكين. وبقي الجنود في أماكنهم لأكثر من ساعة دون أن يطلقوا الرصاص.

وأخذ الجمهور يزداد حجما وثقة ثم أخذ يزحف الى الأمام قليلا قليلا. وفي الساعة العاشرة والثلث اخترقت الجماهير خط الحدود غير المرسوم بين الطرفين. وفجأة وبدون أي تحذير أطلق الجنود نيرانهم دون رحمة.

وانهال الرصاص لمدة دقيقة بدت كأنها دهر من الزمن. ولم يكن لدى الجمهور فكرة واضحة عما اذا كانوا يطلقون النيران للقتل أم لمجرد الارهاب. إذ أن بعض الرصاص كان عاليا فأصاب شرفات الفندق بينما ضلت رصاصات أخرى الى درجة أنها أصابت جدران المدينة المحرمة. لكن الكثير من البنادق كانت مصوبة نحو شانغان على صفوف الجماهير الزاحفة.

وعندما بدأ الناس يتساقطون على الأرض تفرقت الجماهير التي كانت وراءهم. وخرجت إحدى سيارات الاسعاف عن مسارها فاصطدمت بإحدى سيارات الشرطة واشتعلت فيها النيران. وبعدئذ، وجه الجيش نيرانه من جديد من مدفع رشاش من احدى العربات المدرعة لفترة بسيطة ثم ساد الهدوء الشارع فجأة. وكنت ترى امامك حوالي مائة متر من الجثث المطروحة أرضا والدراجات الملقاة على الأرض وبعض الناجين الذين دب الرعب فيهم.

وقد تكررت هذه الدراما مرات كثيرة طوال اليوم. إذ كلما كانت مجموعة من الجمهور «تزحف الى الامام لمسافة قليلة، كان الجنود يمطرونها بوابل من الرصاص فتسحب الجماهير جثث قتلاها ثم يسود الهدوء لفترة من الزمن. وتجتمع الجماهير من جديد لتتكرر المأساة من جديد. وكانت رئاسة الأحكام العرفية قد أمرت بإخلاء الشوارع وأنذرت ان الذين يخالفون الأمر سيجدون انهم معرضون للنيران. وأعلن شن صيتونغ رئيس بلدية بكين ان عملية تطهير ميدان تيانامن قد انتهت بصورة رئيسية وأن الجنود تمركزوا في مواقعهم ولكن الوضع لا يزال كئيبا كما أن العاصمة لا تزال تعيش أزمة».

الإذاعة والصحافة

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر بدأت الإذاعة الانجليزية من راديو بكين في اصدار بيانات في غاية الغرابة. إذ قال مذيع الأخبار: «لقد وقع حادث مأساوي جدا في العاصمة الصينية، بكين. إذ أن قوات الجيش المدججة بالسلاح قتلت آلاف الناس من الأبرياء العزل، عندما شق الجنود طريقهم قسرا عبر بكين. وكان بين القتلى زملاؤنا في اذاعة بكين ... وقد كان الجنود يركبون العربات المدرعة، كما انهم استخدموا المدافع الرشاشة ضد آلاف السكان والطلاب الذين حاولوا الوقوف في طريقهم. وعندما شقت قوافل الجيش طريقها واصل الجنود إمطار الناس بالرصاص بصورة عشوائية وإطلاق النار على الجماهير في الشوارع دون أي تمييز. وقد سحقت بعض الدبابات حتى بعض الجنود المشاة الذين ترددوا في إطلاق النار على المدنيين العزل. ونحن نناشد مستمعينا الانضمام الى احتجاجنا على هذا الانتهاك الساخط لحقوق الانسان وأكثر ألوان القمع همجية. ونظرا للوضع الشاذ هنا في بكين فإننا لا نستطيع أن نقدم لكم أي أخبار أخرى».

وفي نهاية هذه الاذاعة بدأ الراديو بإذاعة سيمفونية بيتهوفن الخامسة

كان في الاستديو صبيح تلك اليوم أربعة أشخاص. وكانت نوبة عملهم قد بدأت في الرابعة والنصف صباحا. وقد وصلوا جميعا الى مجمع الاذاعة على الدراجات مرورا



جثث ضحايا المذابح تتناثر على الارصفة والطرقات في بكين

كانت دماء الجرحى الذين سقطوا برصاص الجيش تتدفق من الصدور والرؤوس والأرجل بغزارة وكان المشهد في وسط ميدان (تيانامن) مثلما كان في كل مستشفيات وسط بكين أشبه بالمجزرة الرهيبة

بشارع شانغان عبر مشاهد المذبحة الفظيعة التي حدثت. وكان المسؤول عن تلك النوبة ووزباونغ ابن نائب رئيس الوزراء الصيني ووزير الخارجية السابق ووزوي كيان. وقد شعر مثل زملائه الثلاثة الآخرين بالسخط والروع لما شاهدوه. وخلال ذلك اليوم قتل احد مذيعي القسم الروسي بينما كان يركب دراجة عائدا الى بيته من الاذاعة. ونظرا لما اذاعه قسم اللغة الانجليزية ذلك اليوم فقد بدأت السلطات التحقيق مع جميع العاملين فيه. واضطر وو زوي الى اصدار نقد ذاتي طويل لنفسه.

وفي الطرف الآخر من بكين، في مكاتب صحيفة (الشعب) كان الصحفيون يعدون العدة للاحتجاج ايضا. وكان كثيرون منهم قد أعربوا عن تأييدهم للطلاب مما أدى الى ارسال الجنود بملابس مدنية الى داخل مباني الصحيفة. وقد اضطروا الى العمل ضمن اطار من الرموز، ولكنها كانت واضحة تماما بالنسبة للقراء المنتظمين ـ وللسلطات. ففي اطار في وسط الصفحة الاولى كان هناك خبر قصير عنوانه «هذه الليلة في بكين». وقد خضع هذا الاطار لخط الحزب باقتباس عن الصحيفة العسكرية «جيش التحرير» التي ذكرت ان تمردا خطيرا معاديا للثورة بدأ في وقت مبكر من صباح السبت. وواصل الخبر: «حوالي الساعة العاشرة مساء من يوم الثالث من حزيران (يونيو) اندلع الرصاص عدة مرات ودخلت قوات الحكم العسكري الى المدينة. ومنذ منتصف الليل حتى الصباح الباكر ومستشفيات الصداقة وفواي ومركز المعالجة الطارىء والمستشفى البلدي ومستشفى السكة الحديدية ... والعديد من المستشفيات الاخرى وهي تتصل بمكاتب صحيفتنا لابلاغنا بأسماء الجرحى والقتلى الذين استقبلتهم هذه المستشفيات. ومع انتهاء هذا التقرير الاخباري اقتحمت قوات الحكم العسكري ميدان تيانامن. والواقع ان الخبر اورد اسماء كل المستشفيات الرئيسية في بكين. ولم يذكر الخبر شيئا عن ادعاء الحكومة بأن الضحايا كانوا من الجنود. فمن الواضح ان القتلى والجرحى كانوا من المدنيين. كذلك كان استخدام كلمة «اقتحم» مثيرا لغضب السلطات التي وصفت العملية بأنها «عملية سليمة هادئة لتطهير الميدان». وكانت النتيجة عزل رئيس الصحيفة.

الجيش.. والصدمة

والواقع ان الناس العاديين اصيبوا بالصدمة والذهول من وحشية الجيش. فقد تجمعوا عند مدخل المباني وأخذوا يستمعون الى تفاصيل العنف الذي وقع في الليلة السابقة، بينما تجرأ البعض منهم على إشعال النيران في العربات الباقية التي لم تحترق. وانتشرت الرسائل المكتوبة بالدم على اعمدة المصابيح الكهربائية او على سيارات الباصات. وكانت واحدة منها موجهة الى رئيس الوزراء لي بنغ: «انك لن تعرف الهدوء أبدا». ورغم كل ذلك فان الجنود ظلوا يتدفقون على العاصمة.

والى الغرب، عند ضواحي المدينة ما وراء موكسيدي في الجيش بهزيمة منكرة. اذ ان طابورا ثانيا مشابها لذلك الذي كان قد مر من هناك قبل ذلك الوقت باثنتي عشرة ساعة توقف امام حطام احد الحواجز. وبدون أي سبب واضح توقفت عرباته ودباباته التي زاد عددها على مائة. وكان توقف الدبابة التي في المقدمة مفاجئا مما أدى الى اصطدام التي وراءها بها، بينما أمر قائد الطابور البقية بالتوقف. وعندئذ توجهت الجماهير نحو الطابور وأبلغت جنوده: «اذا اردتم ان تظلوا على قيد الحياة فاسمحوا لنا بأن نحرق عرباتكم». وفعلا نزل الجنود منها وانسحبوا بهدوء ليتجمعوا داخل المتحف العسكري القريب بينما أشعلت الجماهير النيران في القافلة سيارة تلو الاخرى ودبابة تلو الاخرى، ولم يوقفها احد. وسرعان ما شبت النيران في كل العربات المدرعة والدبابات.

وبحلول نصف الليل كانت القافلة قرب موكسيدي ركاما من القطع المعدنية. ولم يتضح السبب المعقول لهذا الاذعان الا بعد اسبوع عندما استخدمت الحكومة صور حطام الدبابات والعربات المصفحة في نشرات الاخبار التلفزيونية ليلة بعد ليلة كدليل على التصميم الذي لا يعرف الهوادة عند اعداء الحكومة. وقد اعلنت سلطات بكين أن خسارة الجيش بين مساء السبت وصباح الثلاثاء بلغت اكثر من ألف عربة ودبابة اتلفت او اعطبت.

وكان يوم الاثنين يوما آخر من أيام التحدي الشجاع، اذ أن الجيش اطلق نيرانه مرة اخرى عند الطرف الشرقي من الميدان قرب فندق بكين على المدنيين لمجرد اقترابهم من مواقعه. وانطلقت صيحات الجماهير هذه المرة: «حيوانات! حيوانات!» وتحت بوابة تانات تشي قرب الميدان جلست امرأة عجوز تنتحب وتصرخ مطالبة بالانتقام: «قتلته .. كلاب! لقد قتلتم زوجي». وكانت البوابة مليئة بآثار الرصاص.

وواصلت الدبابات والعربات المدرعة والشاحنات العسكرية دورياتها في شارع شانغان وهي تطلق نيرانها بصورة عشوائية، ولكن على الجماهير مباشرة في كثير من الأحيان. وفي هذه الأثناء كانت أعمدة المصابيح الكهربائية والمباني في مختلف انحاء المدينة مغطاة بالشعارات وصور الشباب والشابات ممن سقطوا صرعى خلال المواجهة مع الجيش.

بطل اليوم.. والاسبوع

كان بطل ذلك اليوم، وربما بطل ذلك الاسبوع كله، شابا يحمل سترة وحقيبة كتب. وقد ذكرت احدى محطات التلفزيون الامريكية فيما بعد انها استطاعت ان تتعقبه وتكتشف هويته. انه وانغ ويلين (١٩ سنة) ابن احد عمال بكين. فعندما توجه طابور من اربع دبابات من ميدان تيانامن بمحاذاة شانغان مش وانغ في وسط الشارع وهو يمد يده ليسد طريق الدبابات. وبأعجوبة توقف طابور الدبابات. وعندما استدارت احدى الدبابات نحو اليمين تحرك وانغ ليسد طريقها. فانعطفت ثانية الى اليسار، وعندها تحرك وانغ بسرعة ليقف في وجهها فتوقفت. وبعدئذ تسلق على الدبابة وصرخ في الجنود الذين كانوا بداخلها: «عودوا. ارجعوا .. كفّوا عن قتل أبناء شعبي». واندفع اصدقاؤه من جانب الطريق ليسحبوه من فوق الدبابة، وعندها واصلت القافلة سيرها.

ولم تكن الصحف قد وزعت، كما ان نشرة الاخبار التلفزيونية الوحيدة الغيت. ولم تصدر اي كلمة واحدة علانية عن اي واحد من كبار مسؤولي الحزب منذ ان بدأ العنف. وهكذا تفشت الشائعات وأعيد طبعها في مختلف صحف هونغ كونغ وتايوان. وكان الاعتقاد الشائع آنذاك هو ان لي بنغ تعرض لمحاولة اغتيال وان الذي حاول اغتياله كان احد أفراد الحرس بعد ان قتل الجيش صديقه في الهجوم على تيانامن. وأفادت الشائعات ان الحارس اطلق النار على رئيس الوزراء في فخذه. ومع ان الشائعات لم تكن صحيحة فانها ظلت تتردد الى ان ظهر لي في صحة جيدة على التلفزيون في وقت لاحق من ذلك الاسبوع، ليمتدح القوات التي طبقت الاحكام العرفية.

اما اكثر الشائعات المزعجة فقد كانت تتعلق باحتمال حدوث حرب أهلية بين وحدات متنافسة من الجيش. وقد انتشرت هذه الشائعات بسرعة عندما غادرت قافلة ضخمة من السيارات والحافلات الصغيرة وسيارات الليموزين جونغ نانهاي تحرسها الدبابات وحاملات الجنود المدرعة. ولم يكن لاحد يعرف من الذين كانوا داخل تلك السيارات ولا الى اين كانت تتجه. ولكن اتضح من ناحية ظاهرية ان الزعامة جلت عن بكين. فما هو الصراع الرهيب الذي كانت تتوقعه إذن؟

لقد كانت فكرة «الحرب الأهلية» تنطلق اصلا من البلبلة التي احاطت بالوحدات التي اشتركت في عمليات القمع في بكين ومن ظهور دلائل على وجود خلافات بين قادة تلك الوحدات. اذ ان القوة التي «غزت» ميدان تيانامن كانت تبعا للاعتقاد السائد من الجيش السابع والعشرين. والواقع ان قوات الحكم العسكري كانت تتألف من عدد واسع من المصادر: من ثمانية عشر جيشا من مجموع الجيوش الصينية الميدانية التي يبلغ عددها اربعة وعشرين، ومن بعض افراد القوات المظلية وهي الفرقة الجوية الخامسة عشرة. اما الوحدات التي اعفيت من المشاركة في تلك القوة فهي تلك الموجودة في مناطق الحدود مع التيبت والهند وفي بحر الصين الجنوبي وعلى الحدود السوفياتية.

وقد أثار اتساع نطاق الوحدات الآمال. فعندما تحركت حول المدينة وتوجهت خلال الليل من معسكراتها الى الضواحي ألهبت خيال المواطنين الذين رأوا ان وحدات اخرى من الجيش بدأت تتحرك نحو العاصمة «لمعاقبة» الجيش السابع والعشرين على المجزرة التي ارتكبها. وكان الناس يظنون ان «الفارس» الذي سيأتي لانقاذهم هو الجيش الثامن والثلاثون الذي كان يتمركز قرب العاصمة ومهمته الدفاع عنها. وانتشرت شائعات مفادها ان القوات الموجودة في تيانامن بدأت تستعد لمواجهة الهجوم، بل ادعى البعض انهم سمعوا اطلاق المدافع، كما ذكر آخرون ان اشتباكات وقعت بين الوحدات المختلفة داخل مطار نان يوان العسكري. وذكرت شائعات اخرى ان الاف الجنود يتوجهون نحو العاصمة بالبر والجو.

وجاءت اول الدلائل الاكيدة على ان القوات الموجودة داخل المدينة بدأت تستعد ربما لمواجهة قوة معارضة مساء يوم الاثنين. اذ ان اكثر من عشرين دبابة اتخذت مواقع ميدانية قتالية لها عند معبر جيانغ ميتواي حوالي الساعة السابعة والنصف مساء، وكانت تطلق نيرانها فورا على كل من يحاول الاقتراب. كذلك صوبت مدافعها شرقا الى خارج المدينة وعلى المحور الشمالي ـ الجنوبي من الطريق الرئيسية. والى جانب المعبر وقف اكثر من خمس واربعين شاحنة وحوالي خمسمائة جندي من الجيش الاربعين. والى الوراء كان هناك المزيد من الطوابير العسكرية والجنود. وقد بدا لأول وهلة ان مهمة هذه القوات هي الحيلولة دون هرب الجيش الاربعين. وخلال الليل اطفئت أنوار المصابيح وتحركت الدبابات الى الوراء قليلا لتسمح بخروج الشاحنات من تيانامن لتتجه نحو الشرق ـ ورأى البعض في ذلك كله ما يؤكد ان المعركة آتية لا ريب فيها.

ولكن اذا كانت الحرب الأهلية ستقع فإن هذه ليست الطريقة التحضير لها، اذ ليس هناك اي جيش يمكنه ان يترك دباباته على جسر او فوق أحد المعابر او ان يسمح بانكشاف عرباته المدرعة في وسط الطريق. إذن لا يمكن ان تكون هذه الدبابات تتوقع معركة. كذلك لم يحدث أي تمرد في الجيش. ومهما كانت تحفظات الجنرالات او الوحدات الفردية فان الجيش وقف وراء دنغ كسياو بنغ. وقد اتضح فيما بعد انه لم تنفجر اي دبابة من الدبابات التي اشتعلت فيها النيران خلال الاحتجاجات كما انه لم يكن بينها واحدة تحمل قذائف لمدافعها. فقد كانت مهمتها واضحة محددة وهي ارهاب المدنيين وقتلهم. ومع ان بعض الجنود اطلقوا النيران على بعضهم بعضا فإن هذا كان نتيجة خطأ. وقد كان تحريك الدروع والجنود يعكس مستوى عاليا من التحرك العسكري واعادة التوزيع.

وفي يوم الثلاثاء حدث المزيد من الارتباك والبلبلة. اذ قال الضباط الذين كانوا يتحدثون من خلال مكبرات الصوت خارج متحف التاريخ العسكري قرب موكسيدي: «لا تخافوا. اننا لن نقاتل الشعب». ولما كان هؤلاء الضباط من الجيش الثامن والثلاثين فقد استقبلهم الناس بالهتاف والتصفيق وصاحوا: «انتقموا لنا من الجزارين .. انتقموا لنا من الجيش السابع والعشرين». وقدم الجمهور المرطبات للضباط والجنود. وبالطبع سارعت كاميرات التلفزيون الحكومي الى التقاط تلك الصور كدليل على الترحاب الذي لقيه الجيش في بكين.

وساد الهدوء الرهيب طوال الليل. وانتشرت الشائعات وبدأ الطلاب يخشون من احتلال الجيش جامعاتهم ففروا منها. لكن شيئا من ذلك لم يحدث.

وفي يوم الاربعاء انطلقت بعض الدبابات، وبدأ الجنود وبعض الدروع في مغادرة ميدان تيانامن. وتوجهت قافلة من الدبابات والشاحنات العسكرية شرقا الى خارج المدينة وهي تطلق النيران في الهواء. وغادر الآف آخرون من الجنود الذين لم يكونوا يحملون السلاح المدينة مشيا على الاقدام. وقد سمع الناس بعض الجنود في مؤخرة الطابور وهم يهتفون: «فليسقط الفساد الرسمي..» بينما صاح آخرون: «النار للفاشيين» و «اسحقوا أعداء الثورة».

وفي غرب بكين كان كثير من الجنود يضعون عصابات بيضاء على أذرعهم ويقولون للناس: «اننا لن نطلق النار عليكم». وذهل المدنيون ولم يعرفوا ما الذي يصدقونه والذي لا يصدقونه. الا ان الذين لم يصدقوا انهم رأوا الجنود للمرة الاخيرة كانوا المصيبين. اذ ان ما حدث لم يكن انسحابا نهائيا. فالذي حدث هو ان هذه القوافل العسكرية التي احتلت ميدان تيانامن كانت تغادر العاصمة للسماح لقوافل عسكرية جديدة باحتلال مواقعها. وقد وصلت





بالهراوات واعقاب البنادق والركل بالاقدام.. اعطت السلطة الصينية المستبدة صورة لا تحتاج الى دليل عن افلاس النظام الشيوعي

• طلبت الجماهير الغاضبة من قائد قافلة من الدبابات مغادرتها حتى يتسنى لهم حرقها ولم تعرف الجماهير سببا معقولا لهذا الاذعان الا بعد اسبوع عندما استخدمت الحكومة صور حطام الدبابات والعربات المصفحة في نشرات الاخبار التلفزيونية ليلة بعد ليلة كدليل على التصميم الذي لا يعرف الهوادة عند اعداء الحكومة!

تلك القوات الجديدة على مدى يومين، وحتى بينما كان الجيش السابع والعشرون ينسحب باتجاه الشرق، كانت قوات اخرى تصل الى العاصمة قادمة من الجنوب. وظلت القوات بقوافلها العسكرية المختلفة تخترق المدينة من شمالها وجنوبها لمدة تزيد على اربع وعشرين ساعة: هذه منسحبة وتلك قادمة!.

الفصل السادس عشر:

ما بعد ذلك

في الشوارع التي تضم مباني السفارات وراء «متجر الصداقة» ووراء جدران السفارات العالية كان الدبلوماسيون العاملون في بكين وغيرهم من الأجانب المقيمين في العاصمة في منأى عن اطلاق النيران حتى ذلك الحين. لكن الجيش حمل نيرانه اليهم يوم الأربعاء.

فقبل الظهر بفترة بسيطة، مرّ الطابور الضخم الذي كان يغادر ميدان تيانامن اما مجمع سكن الأجانب في جيان جو مينواي ـ وبينما كان الطابور يمر امام المجمع اطلق الجنود نيرانهم على البناية المؤلفة من خمسة عشر طابقا. وكان هذا الطابور هو نفسه الذي اطلق نيرانه على مبنى مركز التجارة العالمي على بعد حوالي كيلومتر ونصف مهشما زجاج الكثير من نوافذه.

وقد ادعى الدبلوماسيون الامريكيون ان الجنود تعمدوا اطلاق النار على بعض الشقق لأن الأجانب فيها كانوا يستخدمون المناظير لدراسة تحركات الجماهير في شانغان. ومع انه لم يصب احد بجروح فان الكثير من النوافذ هشمت.

ووصلت قوة اخرى من المشاة لتحاصر المجمع وهي تصوب رشاشاتها على السكان وتحذرهم. وقد ادعى الجيش ان احد القناصة اطلق النار على الجنود، فتحركت قوات الجيش الى داخل المجمع وبدأت في تفتيش الشقق. وبعد ساعة ونصف الساعة خرجت وهي تجر شابا صينيا لم يعرف احد من هو.

وكان الكثيرون من السكان قد غادروا المجمع او يستعدون لمغادرته. وبحلول الليل كان المجمع شبه خال، كما ان عملية ترحيل الأجانب عن الصين وصلت ذروتها آنذاك. وتدفق رعايا الدول المختلفة على سفاراتهم طلبا للجوء والنصح. كما ان الآلاف توجهوا نحو مطار بكين في قوافل خاصة تحمل اعلاما مختلفة. ولم يوقف الجيش ايا منها. كذلك لم يتخلف في السفارات الا الدبلوماسيين الذين تمس الحاجة اليهم.

ومن المفارقات انه في اللحظة التي بلغت فيها هجرة الأجانب ذروتها، بدأت الحياة الطبيعية تقود الى شوارع بكين. ففي يوم الخميس خرج الناس ليجدوا الجنود أمامهم يكنسون الشوارع وينظفونها من الانقاض وبقايا الحواجز التي ضجر الناس من الاستمرار في اقامتها. وعاد رجال شرطة المرور الى احتلال مراكزهم عند تقاطع الطرق، وصمتت المدافع والبنادق. وقد كان الجيش في الواقع يحاول استرداد سمعته وصورته كصديق للشعب وخادم له. وكان الجنود يقولون للمارة: «احكموا علينا من أعمالنا. فنحن هنا لمساعدتكم .. يجب ان تفهموا ذلك». ولكن ماذا بالنسبة لمن قتلوا؟ عندما يرد الجنود: «لم يمت الا فاعلو الشر الذين كانوا يؤذون الناس». وهكذا اصبح الخط الذي سينتهجه الحزب واضحا.

وقد كان في تلك الملاحظات التي تصدر عن الجنود ما يوضح الدعاية الشاملة التي بدأ الحزب في شنها. اذ ان الحزب كان مصمما على ان يرسّخ نقطتين وهما ان عنف الجيش كان موجها ضد محرضي الاحتجاج وان الجيش كان جيش الشعب لانه عارضهم. وبدأت السلطات في ملاحقة الحركيين ووصفهم بأنهم أعداء الشعب. ودعا كياوشي رئيس الأمن العام أعضاء الحزب الشيوعي الصيني الذين يبلغ عددهم سبعة وأربعين مليون شخص الى الاتحاد ضد «الثورة المضادة». وهدد الذين لا يفعلون ذلك بالطرد من الحزب. وصدرت الأوامر الى قوات الامن في مختلف انحاء الصين باستخدام «كل الاساليب» من اجل استعادة نصاب الامن والنظام. وتعهدت لجان الحزب الشيوعي في مناطق الصين العسكرية السبع بتقديم تأييدها المطلق. وظهر لي بنغ الذي طالما طالبت الهتافات واللافتات بطرده علانية لأول مرة منذ اعلان الأحكام العرفية. فقد شاهده الناس على التلفزيون وهو يهنىء الجنود في قاعة الشعب الكبرى.

وأعلن «البيان العام رقم عشرة» الذي اصدرته بلدية بكين ورئاسة تطبيق الاحكام العرفية في يوم الخميس ان «اتحاد الطلاب المستقل واتحاد العمال المستقل اصبحا منظمتين غير مشروعتين ويجب عليهما ان تحلا نفسيهما». ومضى البيان يقول: «ان زعماء هاتين المنظمتين هم الذين حرضوا على التمرد الراهن المعادي للثورة في العاصمة .. وعليهم ان يستسلموا للسلطات لكي تكون معاملتهم لينة. اما الذين يرفضون تسليم انفسهم فسوف يعاقبون طبقا للقانون وسيكون عقابهم شديدا».

وخلال ساعة واحدة كانت اذاعة بكين تذيع البيان رقم (١١). وفيه اوردت السلطات ارقام احد عشر هاتفا اقيمت خصيصا من اجل الابلاغ عن «النشاط الاجرامي للمشاغبين المعادين للثورة». وقال البيان ان الاتصال بهذه الارقام مهمة وطنية. وبعد اسبوع واحد اصبح كل من لا يبلغ عن «فاعلي الشر» او من «يؤوي فاعلي الشر» مجرما يحل به العقاب.

وعادت نشرات الاخبار التلفزيونية الى البث. وقد عرض التلفزيون ساعة بعد ساعة افلاما تظهر الجماهير وهي تهاجم الجنود والسيارات العسكرية وقد اشتعلت. الا ان تلك الافلام لم تظهر مرة واحدة اي جندي يطلق النيران على الجماهير. فقد حذفت كل تلك المشاهد من الافلام. كذلك عرض التلفزيون مناظر لبعض الجنود الجرحى في المستشفيات الذين زارهم كبار مسؤولي الحزب. اما الجثث التي عرضها فقد كانت لجنود وصفوا بأنهم «شهداء الثورة». وقد استمر التلفزيون في عرض ذلك كله مرة تلو الأخرى دون إظهار اي قتلى او جرحى من المدنيين اطلاقا!.

الا ان الكذبة الكبرى أفلتت بهولة من اللسان الرسمي. وكانت تشتمل على الصور والذكريات والحوافز وحتى الارقام. ذلك ان السلطات طالما غيرت وبدلت اعداد القتلى والجرحى ونقحتها وتلاعبت فيها بلا مبالاة. ولربما لن نعرف ابدا الأعداد الحقيقية للقتلى والجرحى لا سيما وان السلطات منعت للمستشفيات والعيادات المختلفة من اصدار اي ارقام او احصائيات. ولكن من المؤكد ان العدد كان يفوق كثيرا المائتي اصابة التي اعلنتها السلطات في تقريرها النهائي بعد شهر من الأحداث. ومن المؤكد ايضا ان العدد اقل من الاربعة آلاف ـ وهو التقدير غير الرسمي الذي تردد اثناء أوج الأحداث. وتشير التقارير التي جمعت بصفة غير رسمية من موظفي المستشفيات في بكين في الايام التي اعقبت الهجوم على ميدان تيانامن مباشرة الى ان عدد القتلى من المدنيين كان خمسمائة شخص. الا ان عددا مجهولا من الجثث لم يدخل اطلاقا في حسابات المستشفيات لأن اصدقاء أولئك القتلى وأقاربهم نقلوا جثثهم لدفنها، بينما اتهم الطلاب الجيش باحراق بعض الجثث في الميدان لاخفاء العدد الحقيقي من القتلى بين المدنيين. لكن الجيش نفى ذلك.

وبعد الموجة الاولى من القتال لم تذكر السلطات الا ان «عددا» من الجنود اصيبوا بجروح. وفي الساعة السادسة من صباح يوم الأحد، اي بعد احتلال الجيش الميدان مباشرة، اعلنت رئاسة الاحكام العرفية ان اكثر من ألف جندي مع رفاقهم اصيبوا بجروح، ولكنها لم تذكر وقوع قتلى. وعندما اتضح مدى الفائدة الدعائية من «أعداد الجثث» بدأت قائمة القتلى من أفراد الجيش تنمو وتزداد. فمع حلول منتصف الليل قال شن صيتونغ رئيس بلدية بكين ان «مثيري القلاقل والش[...]ب قتلوا او جرحوا اكثر من ألف جندي». وفي اليوم التالي اصدرت اللجنة المركزية ومجلس الدولة بيانا جاء فيه ان «عشرات» من الجنود المقاتلين وأفراد الشرطة المسلحة قد قتلوا. وبحلول يوم الثلاثاء، وبينما كان الجيش يواصل قتل الناس في شوارع بكين، قدم يوان مو الناطق بلسان الحكومة ما وصفه باحصائيات غير كاملة مع أنها خضعت كما قال للتدقيق والتمحيص: اذ قال ان اكثر من خمسة آلاف ضابط وجندي من أفراد جيش التحرير الشعبي اصيبوا بجروح، وان اربعمائة ضابط ورجل مفقودون، ومن المفترض ان بعضهم قتل. ومضى يقول: ان اكثر من الفين من المدنيين «بمن فيهم مثيرو القلاقل الذين ارتكبوا جرائم ومتفرجون لم يعرفوا الحقيقة» اصيبوا بجروح، بينما كان عدد القتلى بينهم حوالي ثلاثمائة شخص. الا ان يوان كان دقيقا في نقطة واحدة مهمة. اذ قال: «لقد قلت اكثر من مرة ان الارقام ليست دقيقة تماما. ولكن هناك رقما واحدا دقيق نسبيا بناء على المعلومات التي جمعناها حتى الآن وهو ان عدد القتلى من جامعات بكين وكلياتها يبلغ ثلاثة وعشرين قتيلا».

وفي نهاية الشهر، ظهر تقرير في مجلة «بكين ريفيو» الناطقة بالانجليزية من اعداد لجنة حزب بكين بعنوان: «ماذا حدث في بكين». وذكر هذا التقرير ان «كثيرا من الجنود ضربوا او أحرقوا حتى الموت». كما وصف العديد من الحوادث التي تعرض فيها الجنود للهجوم مع انه لم يورد الا اربع حالات فقط من القتل بينهم. ولم يذكر التقرير ايضا عدد الجنود الذين جرحوا مع انه قال: «خلال اعمال الشغب اصيب اكثر من ألف شخص بجروح وقتل اكثر من مائة آخرين». وعندما قدم شن صيتونغ روايته المفصلة للاحداث الى مؤتمر الشعب العام في السادس من تموز (يوليو) اعلن ان عدد القتلى من المدنيين كان مائتين بينهم ستة وثلاثون من الطلاب. اما عدد الجرحى من الجنود وقوات الشرطة فقد قفز فجأة الى ستة آلاف، مثلما ارتفع عدد الجرحى من المدنيين الى ثلاثة آلاف. والملاحظ ان السلطات لم تسمح اطلاقا في اي لحظة لأعداد القتلى او الجرحى بين المدنيين بأن تفوق اعداد القتلى او الجرحى من افراد الجيش والشرطة.

وقد اصبحت كذبة السلطات معقدة جدا الى درجة ان محاولات هذه السلطات لدعمها ادت الى حدوث تناقضات كثيرة بين المسؤولين. ففي البداية كان المفترض ان «مثيري الشغب والقلاقل» فقط هم الذين تعرضوا لاطلاق الرصاص. ثم جاء دور «الأشخاص المضللين» وبعدئذ جاء دور الناس «الذين اعترضوا سبيل الجيش». ولم تعترف السلطات بوقوع ضحايا بين «المدنيين والابرياء» و «الاطباء الذين كانوا يقومون بمهمتهم» الا بعد شهر من الاحداث.

وفي السادس عشر من حزيران (يونيو)، اي بعد مرور اثني عشر يوما على احتلال الميدان تحدث الجنرال لي جيون المفوض السياسي للجيش الثامن والثلاثين، الى الصحفيين الأجانب الذين كانوا مهتمين بشكل خاص بما سيقوله عن ميدان تيانامن نفسه، نظرا لاصرار السلطات على ان «تطهير الميدان (اي بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة والنصف من صباح الرابع من حزيران (يونيو)) لم ينجم عن قتل او جرح طالب واحد او اي شخص مدني اطلاقا». وكان يوان قد اغفل ذكر اي شيء عن عمليات القتل التي حدثت حول الميدان او قبل دخول الجيش اليه او بعد دخوله.

لكن الجنرال لي اعطى صورة مختلفة. اذ قال: «لقد كان هناك بعض قطاع الطرق الذين استفزوا الجيش. وفي تلك اللحظة وجه بعض الجنود في وحداتنا نيرانهم الى الميدان لا سيما تلك الوحدات التي اصيب بعض جنودها بجروح او وقع بين افرادها عدد من القتلى». ومع ان الجنرال نفى ان يكون قد صرح بهذه الجملة فيما بعد، فانها تؤكد ما ذكره شهود العيان عن اطلاق الجنود النيران على الموجودين في الميدان ثم على الذين كانوا حوله فيما بعد وفي ليلة الجمعة التاسع من حزيران (يونيو) ظهر دنغ كسياو بنغ بعد غياب واحد وعشرين يوما. فقد ظهر على شاشة التلفزيون مع اعضاء المكتب السياسي ـ ولكن دون جاو جيانغ ـ ليكيل المديح لقادة الجيش الذين «سحقوا التمرد». وقال ان جيش التحرير الشعبي اثبت انه «جدار الصين العظيم من الحديد والفولاذ». واعلن ان الاضطرابات كانت من فعل «عدد ضئيل جدا من الناس الذين كان هدفهم الاطاحة بالحزب الشيوعي والنظام الاشتراكي»، وقال انهم كانوا يريدون تحويل جمهورية الصين الشعبية الى جمهورية للبورجوازيين. ومن البديهي ان «العدد الضئيل جدا من الناس» في الصين التي يحكمها دنغ يمكن ان يعني الآلاف من الناس. ومع بدء حملة الاعتقالات، كانت الصور الاولى التي روجت بها السلطات هي اعتقال عدد من «مثيري الشغب» و الشباب المتهمين باشعال الحرائق والحاق الاضرار بالممتلكات العامة وغير ذلك من الجرائم. وعرضت السلطات صور هؤلاء على التلفزيون وكانوا مقيدي الايدي وفي طريقهم الى زنزانات التحقيق. وقد بلغ عدد «المجرمين» الذين اعتقلوا خلال اسبوع واحد اكثر من اربعمائة شخص.

وشنت السلطات حملة قوية لاعتقال فانغ لي داعية حقوق الانسان المعروف مع زوجته لي شوشيان. ووصفتهما بأنهما «محرضان من وراء الستار على التمرد». ومن حسن حظهما انهما كانا قد طلبا اللجوء في السفارة الامريكية في اليوم التالي لدخول الجيش الى ميدان تيانامن. وطالبت الصين من واشنطن تسليمهما لكن الادارة الامريكية رفضت. وأصدرت بكين أوامر للقبض عليهما وأبلغت جميع نقاط الحدود بذلك.

وبعدئذ جاء دور زعماء الطلاب. اذ اصدرت السلطات قائمة تضم اسماء واحد وعشرين طالبا مع صورهم في الثالث عشر من حزيران (يونيو) بصفتهم أخطر المطلوبين. وقد اشتملت القائمة على معلومات مفصلة عن أوصافهم وخلفياتهم وأماكن ولادتهم ولهجاتهم وما الى ذلك. كما طالبت الجماهير بتعقبهم وتسليمهم. وكان على رأس تلك القائمة وانغ دان، وووركايشي، لوي غانغ وشاي لنغ.

واستطاع ووركايشي الهرب من البلاد. اما شاي لنغ فقد اختفت. ولكن مع حلول اواسط شهر آب (أغسطس) الماضي اتضح ان سبعة من الذين وردت اسماؤهم على القائمة اعتقلوا وبينهم وانغ دان ولوي غانغ مثلما اعتقل ران وان دنغ الذي لم يقبل احد توفير ملجأ له. وفي الاسابيع التي تلت، أعلنت السلطات انها اعتقلت اكثر من الفي شخص في مختلف انحاء الصين. الا ان منظمات حقوق الانسان تقدر العدد بخمسة اضعاف ذلك على اقل تقدير. ففي بكين حكم على ثمانية اشخاص في السابع عشر من حزيران (يونيو) بالاعدام «لاثارتهم الشغب». وكان هؤلاء الثمانية من الفلاحين والعاطلين عن العمل و«المجرمين الهاربين». وفي الحادي والعشرين من حزيران اعدمت السلطات ثلاثة رجال كانوا قد اشعلوا النار في قطار بمدينة شنغهاي. ومع حلول نهاية حزيران توقفت السلطات عن الاعلان عن تنفيذ احكام الاعدام حين ادركت السلطات ان الاعلان عنها يعطي نتائج عكسية لادعائها بأن الامور بدأت تعود الى طبيعتها في الصين.

وفي التاسع عشر من حزيران ظهر رئيس الوزراء لي بنغ على التلفزيون بصحبة اثنين من حلفائه في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي وهما كياو شي وياو يلين. واعلن ان «الثورة المضادة» قد أصبحت «منتهية بصفة رئيسية» وان الوضع يعود الى «الاستقرار». وفي الثالث والعشرين من حزيران اعلنت صحيفة (الشعب) انه «تم تحقيق نصر حاسم». والواقع ان هذه الثقة الجديدة كانت تعكس التطورات داخل جونغ نانهاي اكثر مما تعكس الوضع في شوارع بكين. وفي اليوم التالي، اي بعد مرور ثلاثة اسابيع على الهجوم على ميدان تيانامن، اعلنت السلطات ان اللجنة المركزية اجتمعت وأجرت تغييرات معينة في مناصب القيادة. فقد اعفي جاو جيانغ الامين العام للحزب الشيوعي الصيني من جميع مناصبه. كذلك تم تعيين لجنة دائمة جديدة للمكتب السياسي دون هوكيلي. أما جيانغ زمين رئيس الحزب في شنغهاي فقد تولى منصب جاو.

وهكذا فان العجزة انتصروا ـ للوقت الراهن على الأقل.

انتهى الكتاب

«كفى قتلا للناس» كان هذا هو الشعار الذي رفعته هذه الطالبة الصينية وهي تجهش بالبكاء امام مبنى سفارة بكين في العاصمة الاسترالية كانبيرا بعد المذابح التي شهدها ميدان «تيانان من» في العاصمة الصينية.

استقالة لوسون في الصحف البريطانية

ركزت الصحف البريطانية الصادرة أمس على استقالة نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني والتطورات المحتملة على الصعيدين السياسي والاقتصادي خصوصا بعد اعلان وزير الخزانة الجديد جون مايجور تمسك حكومة المحافظين بالسياسة الاقتصادية المتبعة.

صحيفة «التايمز» نشرت تفاصيل واسعة عن استقالة لوسون التي قدمها احتجاجا على الدور الذي يلعبه سير الان والترز المستشار الاقتصادي الشخصي لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر، الذي اوردت الصحيفة ـ كغيرها ـ نبأ استقالته هو أيضا ردا على استقالة لوسون.

واوردت الصحيفة ان معاملات البرلمان علقت لعشر دقائق عندما ورد الى اعضائه نبأ استقالة لوسون في «إحدى اكثر الخطوات اثارة للدهشة في تاريخ مجلس العموم».

ورغم ان الصحيفة تقر بالضرر الهائل الذي الحقته الاستقالة بحكومة مارجريت ثاتشر، فانها تقول في افتتاحيتها أن رئيسة الوزراء وجدت بعض الراحة. فوزير الخزانة المستقيل قدم لها حلا لواحد من اهم همومها السياسية، وهي قبول وزير رئيسي تختلف معه لكنها لا تجرؤ على اعفائه بسبب الاحراج العميق الذي يمكن أن يسببه اجراء كهذا.

واختتمت الصحيفة بالقول إن وزير الخزانة المستقيل، رغم خبرته الطويلة وحنكته، كان أشبه بالصوت النشاز في سياسة ثاتشر الاقتصادية، وأن الوزير الجديد جون ميجور الذي انتقل بعد فترة قصيرة من الخارجية الى الخزانة سيضمن عودة التناغم الى تلك السياسة.

صدمة وفزع

أما صحيفة «الجارديان» التي خصصت صفحتها الأولى كاملة ـ اضافة الى عدد من صفحاتها الداخلية ـ لنبأ الاستقالة فقد أفردت ثلاثة أعمدة بطول الصفحة لنص الاستقالة ونص رد رئيسة الوزراء عليها مع صورة للوزير واخرى لرئيسة الوزراء. كما نقلت تحت عنوان «صدمة وفزع وسط اعضاء البرلمان» ردود افعال وتعليقات الاعضاء المحافظين بشكل رئيسي. وقد عبر معظمهم عن الخسارة الفادحة التي الحقتها الاستقالة بالحزب بينما قال نفر منهم انها فأل طيب لأنها تعني وحدة الحزب وتناغم سياساته.

وعلقت الصحيفة قائلة ان أزمة ويستلاند التي أدت الى استقالة وزير الدفاع السابق هزلتاين كانت في اساسها امرا لا وزن له لأنها كانت تتعلق بمصادمات شخصية بحتة. أما استقالة وزير الخزانة، بالمقارنة، فهي منعطف خطير لأنها تمس جوهر الاقتصاد البريطاني المتدهور وموقف بريطانيا السلبي من النظام النقدي الأوروبي المقترح. وتخلص «الجارديان» الى أن الاستقالة تطرح على بساط البحث مصداقية رئيسة الوزراء نفسها وأن الوزراء القياديين يواجهون الآن أعسر امتحان في مدرسة السياسة.

الأزمة خطيرة

صحيفة «ديلي تلجراف» الموالية للحكومة خصصت جزءا غير يسير لأخبار اخرى. لكنها ابرزت خبر الاستقالة بالقول ان استقالة نايجل لوسون جاءت «صدمة» للمؤسسات السياسية في العالم اجمع وشكلت أعمق ازمة تواجهها رئيسة الوزراء البريطانية على مدى عشرة أعوام. كما أوردت، على مساحة نصف عمود، نص الاستقالة ورد ثاتشر عليها.

ومضت الصحيفة تمتدح السرعة التي احتوت بها ثاتشر الأزمة بتعيينها جون ميجور مكان لوسون. وقالت إن لوسون، رغم مساهمته الكبيرة في معالجة الاقتصاد البريطاني والبطالة، كان محتما له أن يذهب، وإن خبرة ميجور تؤهله لأن يكون وزيرا للخزانة وليس، كما كان، وزيرا للخارجية.

حالة غليان

اما صحيفة «اندبيندانت» فقد جاء عنوانها الرئيسي: «الحكومة في حالة غليان بعد استقالة وزير الخزانة». وبعد أن اوردت ملابسات الاستقالة خصصت مقالا بقلم بيتر جينكينز، احد ابرز المحللين السياسيين البريطانيين، عن ازمة الثقة في رئيسة الوزراء، ومقالا آخر عن تصاعد المخاوف من ارتفاع جديد في أسعار الفائدة، وذلك على صفحتها الأولى.

وجاء في افتتاحيتها التي عنونتها «رئيسة الوزراء تخون حكومتها» ان ثاتشر لن تتعافى ابدا من ازمة استقالة لوسون. وقالت ان اسلوبها في الحكم وصل الى النتيجة المنطقية والمحتمة وهي: الانفجار.

وخلصت الصحيفة الى أن جوهر مشكلتها هو عدم ثقتها في وزرائها، وأن هذا التوجه كلفها خسارة ابرز اولئك الوزراء من مايكل هزلتاين، مرورا بليون بريتان ونورمان تيبيت، وصولا الى نايجل لوسون. ليس هذا فحسب بل ان نائبها سير جيفري هاو يجب أن يكون مستعدا لوضع رأسه في المقصلة هو ايضا.

THATCHER IN CRISIS

Government totters as Lawson and Premier's top adviser quit

GOODBYE AND GOOD RIDDANCE

Daily Mail

THATCHER DAY OF DISASTER

Lawson quits. Walters goes too and Major is promoted Chancellor

Daily Express

I RESIGN!

Tory crisis as Lawson quits then Thatcher guru goes too

استقالة لوسون في بعض الصحف البريطانية

برميل بارود في برلين الشرقية يهدد بالانفجار اذا تأخرت الاصلاحات

حول تطور الأوضاع في المانيا الشرقية، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الألمانية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون، تعليقا جاء فيه:

على الرغم من اختتام الاحتفالات بمرور ٤٠ سنة على قيام الجمهورية الالمانية الديمقراطية، فان حركة المعارضة والمظاهرات التي عمت مختلف انحاء المانيا الشرقية لم تتوقف بل ازدادت انتشارا، مما يثير التساؤل عن موقف قيادة الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في المانيا الشرقية واستجابته لدعوة الاصلاح التي تحملها اصوات المعارضة الألمانية في برلين الشرقية والمدن الأخرى.

ولا شك في أن هذا التساؤل يفتقد الاجابة في الوقت الحاضر، فالمسؤولون في المانيا الشرقية يرفضون بشدة أن يلفظوا كلمة «الاصلاح» وكل ما فعلوه هو انهم عبروا عن احترامهم لسياسة جورباتشوف الاصلاحية.

ليس من مصلحة المانيا الغربية تصعيد التوتر السياسي في المانيا الشرقية ودول أوروبا الشرقية، ولكنها ترى بأن مثل هذا التصعيد الخطير لا يمكن تجنبه إذا اصرت برلين الشرقية وبعض عواصم أوروبا الشرقية على التمسك بموقفها البعيد عن أي اصلاح سياسي داخلي، الأمر الذي تتفق عليه الحكومة الاتحادية والمعارضة الألمانية، خاصة بعد الصور المحزنة التي نقلها التلفزيون الألماني من المانيا الشرقية خلال الأيام القليلة الماضية، وينطبق على دعوة المستشار كول وعرضه المساعدات المادية على برلين الشرقية اذا ما قررت السير في طريق اصلاح نظامها السياسي الحالي.

ومن المعروف أن المانيا الغربية تقدم لألمانيا الشرقية مساعدات تصل إلى عدة مليارات من الماركات سنويا، كما أنها تهيء لها الظروف للمشاركة في اقتصاد المجموعة الأوروبية بصورة غير مباشرة، مما يهييء لنظام الحكم في برلين الشرقية فرصة واسعة للاصلاح السياسي والاقتصادي. وهو ما تحاول بون أن تطبقه بالنسبة لبولندا ودعمها لحركة الاصلاح السياسي الموجودة حاليا في وارسو.

إن خطوة بون في مد يد المساعدة إلى برلين الشرقية تتجاوز المعايير الاقتصادية والمادية، الأمر الذي أكده المستشار كول عندما عرض استعداده للتحدث حول هذا الموضوع مع قيادة الحزب الحاكم في المانيا الشرقية، وقد تعمد في هذا المجال الا يذكر كلمة «الوحدة الألمانية»، ذلك أن فكرة اعادة توحيد المانيا غير مطروحة الآن بالنسبة للمستشار الألماني وحكومته. إذ أن بون تتمسك بالاتفاقيات التي عقدتها مع الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية، وتأمل أن تشجع الحركات الاصلاحية في هذه الدول وتحقيق حق تقرير المصير لشعوبها، وضع تجزئة أوروبا، مما يعني تقرير مصير الشعب الألماني في المانيا الشرقية أيضا.

ولاشك أن المعارضة الألمانية الغربية الممثلة بالحزب الديمقراطي الاشتراكي، التي سبق لها أن ابرمت الاتفاقيات الشرقية المشار إليها، تواجه موقفا محرجا، خاصة انها تقوم منذ فترة طويلة باجراء حوار سياسي مع الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في المانيا الشرقية.

وقد انتهز الاشتراكيون الألمان الغربيون الآن فرصة انشاء حزب ديمقراطي اشتراكي في المانيا الشرقية لدعم مثل هذه الخطوة دون أن يقطعوا الاتصال بالاشتراكيين الألمان الشرقيين، على أمل الا تتحول المانيا الشرقية إلى برميل بارود يهدد بالانفجار.

«جنرال انتسايجر»

شبح ماو تسي تونج يطل على الصين في عهد زعمائها المتشددين



تظاهرات الطلاب في بكين

بعد اختفائه في طوايا النسيان خلال عقد من الاصلاح يطل شبح الزعيم الراحل ماو تسي تونج على الصين في ظل حكامها المتشددين الحاليين.

وبعد ١٣ عاما من وفاته يحتل ماو مكانة بارزة في الصحف في مقالات تشيد بزعامته الثورية واثرائه للماركسية ويمتد الاطراء الى رعايته للفنون.

وتتجاهل وسائل الاعلام ما تعرض له مواطنوه من قتل وتدمير واضطرابات اقتصادية بسبب سياسته المتطرفة.

ويعزي تشويه صورة ماو اثناء تنفيذ برنامج الاصلاح الذي توقف الآن الى التأثر بالرأسمالية الغربية.

واحياء ذكرى ماو اكثر وضوحا في شاوشان مسقط رأسه باقليم هنان الجنوبي منها في أي مكان آخر.

وبالرغم من أن قطارا واحدا يسير يوميا على خط حديدي اقيم لنقل الزوار الى المدينة منذ ذروة زعامة ماو اثناء الثورة الثقافية من ١٩٦٦ الى ١٩٧٦ فان اشخاصا يتدفقون حاليا لزيارة المقام الثوري.

كما تجري حاليا عمليات تجميل تتكلف ٢٠٠,٠٠٠ يوان (٥٤,٠٠٠ دولار) لمحطة السكة الحديد في شاوشان التي تزينها لوحات جدارية تصور ماو وهو يخطب في الجماهير.

ويشير مسؤولون في شاوشان الى زيادة عدد زوار المدينة حيث بلغ ٥٠,٠٠٠ زائر خلال السنوات القليلة الماضية.

وقالت صحيفة الفلاحين اليومية انه تم توفير عدد كاف من الحافلات لنقل الزوار من محطة السكة الحديد الى بيت ماو، وعندما اجتاحت الصين حركة المطالبة بالديمقراطية رفع بعض المتظاهرين صور ماو.

وبعد قيام المتشددين بسحق المظاهرات والاطاحة بالمصلحين في يونيو (حزيران) الماضي قويت حركة احياء ذكرى ماو. وقد تم ارسال مسؤولين حكوميين الى شاوشان لأخذ جرعة ثورية منشطة.

وتمتع اقليم هونان الذي تغلب عليه الزراعة ويسمى «سلطانية الأرز» الصينية بمزايا قليلة في عصر الزعيم دينج شياوبنج الذي استهل برامج الاصلاح في ١٩٧٨.

ويقول كثيرون في هونان انهم يفتقدون ايام ماو ويصرون انهم كانوا احسن حالا في ظل نظام المساواة الجماعية الذي تخلى عنه دينج باتباع سياسة اقتصادية تأخذ في الاعتبار عوامل السوق.



ماو

وبالرغم مما يقال في هونان عن ايام ماو السعيدة فان عددا كبيرا من سكان شاوشان حقق ارباحا من القطاع الخاص الذي لا يلقى قبولا الآن. ويوجد في المدينة اكثر من ١,٦٠٠ مشروع تجاري تديره عائلات تحقق مكاسب كبيرة.

وتوجد في شاشان صالونات حلاقة تزينها صور نجوم البوب في هونج كونج وصالات لالعاب الفيديو.

ومن ابرز مظاهر امتزاج القديم بالحديث في مسقط رأس الزعيم الراحل «مطعم عائلة ماو» الذي تديره تانج روزين (٥٨ سنة) وهي زوجة احد اقرباء ماو القلائل الباقين في المنطقة. وتجمع تانج بين المهارة التجارية وحسن استقبال الضيوف.

ويقع المطعم قبالة المنزل الريفي الذي ولد فيه ماو ويقدم اطباق الزعيم المفضلة وتزدان جدرانه بصور ماو وشعاراته وصورة كبيرة لتانج وعائلتها في مقابلة مع ماو في احدى غرف المطعم في ١٩٥٩ ـ وهي مناسبة تذكرها تانج بكل سعادة.

وبالرغم ان تانج تنتمي الى الصفوة الاقتصادية لانها تحقق دخلا يصل الى ١٥,٠٠٠ دولار سنويا بالمقارنة مع متوسط لا يزيد عن ٣٠٠ دولار سنويا للفرد في شاوشان فانها شديدة التعلق بماو.

وسئلت تانج أن تقارن بين ماو ودينج فقالت انها قابلت دينج عندما زار شاوشان ولكنه لم يترك لديها انطباعا قويا.

ويكسب مطعم عائلة ماو كثيرا ببيع شارات الزعيم الراحل التي كان يرتديها كل صيني في الماضي.

الصرف الالكتروني ٢٤ ساعة يوميًا

الصرف الإلكتروني

Electronic Cash

Saudi American Bank

0008 424 570

MOHAMMED AHMED MO



الصرف الإلكتروني.

البنك السعودي الامريكي

Saudi American Bank

الرصيد ... ايداع الشيكات ... طلب كشف للحساب ودفتر شيكات ... شراء شيكات سيتيكورب السياحية

Electronic Cash

الصرف الإلكتروني

اقتصاديات عربية

غـــاز

● ينتظر أن تصل تكاليف الحفاظ على سلامة البيئة في أوروبا عام ١٩٩١ إلى حوالي ٧٥ مليار دولار.

وأشار تقرير حول الموضوع إلى أن الدول الأوروبية الـ ١٢ ستخصص خلال التسعينات ما بين ٢ إلى ٣ في المائة من انتاجها الوطني الخام لحماية شؤون البيئة والحفاظ عليها في هذه الدول.

وأوضح التقرير أن الغاز سيكون من ابرز موارد الطاقة التي سيزداد عليها الطلب العالمي خلال السنوات العشر المقبلة، حيث من المتوقع أن ترتفع نسبة الاعتماد العالمي على الغاز من ٤ إلى ٢٠ في المائة خلال التسعينات من نسبة الاستهلاك العالمي من الطاقة.

نمو اقتصادي

● قررت تركيا العمل على تحقيق أكبر معدل للنمو في القطاع الصناعي خلال عام ١٩٩٠ بحيث يبلغ معدل النمو فيه ٦,٩ في المائة ويتفوق بذلك على جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وتفيد الاحصائيات بأن معدل النمو في هذا القطاع كان قد بلغ ٣,٨ في المائة في العام الماضي ولكنه انخفض إلى ٣,٢ في المائة خلال العام الحالي.

وتستهدف خطة تنمية الاقتصاد التركي بشكل عام خلال العام المقبل تحقيق معدل نمو يبلغ ٥,٧ في المائة، في حين تم تقدير معدل النمو للعام الحالي بـ ١,٨ في المائة فقط بينما بلغ معدل نمو اجمالي الناتج القومي في العام الماضي ٣,٤ في المائة.

أما القطاع الزراعي فمن المتوقع أن يبلغ معدل نموه في العام الحالي ٦,٣ في المائة في حين من المستهدف أن يبلغ ٤,٧ فقط في العام المقبل.

وفي قطاع الخدمات تشير التنبؤات إلى أن معدل النمو سيبلغ في العام المقبل ٥,٦ في المائة، بينما بلغ في العام الحالي ٢,٧ في المائة وفي العام الماضي ٤ في المائة.

صادرات

● تشير التوقعات إلى صعود كبير في قيمة صادرات تايلاند من المجوهرات والأحجار الكريمة تصل معه إلى أكثر من ٣٠ مليار بات (حوالي ١,٢ مليار دولار أمريكي).

وذكر تقرير أصدره بنك بانكوك ونقلته وكالة الأنباء التايلاندية أن هذه الزيادة المتوقعة في حجم الصادرات من المجوهرات التايلاندية تزيد بوضوح عن صادرات العام الماضي التي بلغت ٢٥ مليار بات فقط والتي كانت بدورها تمثل زيادة كبيرة مقارنة بصادرات عام ١٩٨٤ التي لم تزد عن ٧,٢ مليار بات.

فائض

● حققت كوريا الجنوبية أكبر فائض تجاري شهري خلال العام وقدره ٥٢٨ مليون دولار في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وذكرت وكالة «يونهاب» أن الصادرات زادت خلال سبتمبر بنسبة ١,٦ في المائة عما كانت عليه منذ عام سابق، حيث بلغت قيمتها ٥٤٨١ مليون دولار، في حين زادت الواردات بنسبة ١٤,٧ في المائة وبلغت قيمتها ٤٩٥٣ مليون دولار.

وقد بلغ الفائض التجاري الاجمالي خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر ١٧٢ مليون دولار.

وزادت الصادرات خلال هذه الفترة بنسبة ٤,٤ في المائة بالمقارنة مع الشهور التسعة الأولى من العام الماضي حيث بلغت ٤٥١٥٦ مليون دولار، في حين زادت الواردات بنسبة ١٨,٧ في المائة وبلغت قيمتها ٤٤٩٨٤ مليون دولار.

مناجم

● تبدأ يوم الأحد المقبل في القاهرة اجتماعات المؤتمر الدستوري الثاني للمنظمة الدولية لنقابات عمال المناجم وتشارك فيه ١٦ دولة عربية وأجنبية بالاضافة إلى ممثلين عن ١٣ منظمة دولية متخصصة في شؤون العمل.

يناقش المؤتمر الاتفاقيات الدولية المتعلقة بتشغيل عمال المناجم واستغلال الثروات التعدينية وقضايا ديون العالم الثالث والمساهمة في حلها من خلال الاستخدام الأمثل للثروات المعدنية.

تنظم المؤتمر النقابة العامة لعمال المناجم المصرية ويستمر خمسة ايام.

بطالة

● اكدت دراسة مصرية للدكتور سامي عفيفي حاتم رئيس قسم التجارة الخارجية في كلية التجارة بجامعة حلوان أن حوالي نصف مليون من خريجي الجامعات يعانون من البطالة في سوق العمل خلال عام ١٩٨٨.

واوضحت الدراسة ان الخسائر القومية التي تتحملها مصر في تعليم وتدريب خريجي الجامعات دون الاستفادة منهم في زيادة الانتاج تمثل ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي وهي قيمة ما ينفق على تعليم هؤلاء الخريجين.

مدير تطوير الاستثمار لـ «الشرق الأوسط»

تجمّعٌ من ٢٠ مؤسسة ومشاورات مع ٢٠٠ شركة بريطانية أخرى للاسهام في برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

تجري الحكومة البريطانية مشاورات واتصالات جادة مع اكثر من مائتي شركة بريطانية اخرى للاسهام والاستثمار في البرنامج نفسه. اعلن ذلك لـ «الشرق الأوسط» جراهام فلاك، مدير تطوير مشروع الاستثمار للتوازن الاقتصادي المنبثق عن مشروع اليمامة. ويضيف فلاك الذي قدم الى الرياض في مطلع هذا الشهر ليفتتح مكتب الاستثمار انه مع ان المجموعتين تنسقان في ما بينهما فهما تعملان بشكل مستقل وذلك بسبب طبيعة البرنامج نفسه التي تختلف عن برنامج التوازن الذي تنفذه الشركات الامريكية في مرحلته الأولى. للاسهام في برنامج التوازن الاقتصادي المنبثق عن برنامج (اليمامة) الدفاعي، كما ان الشركة البريطانية للطيران والفضاء (بريتش ايروسبيس) قد شكلت تجمعا من حوالي عشرين شركة

ومعروف ان برامج التوازن تقوم على الاستفادة من العقود الضخمة التي تبرمها المملكة مع الشركات الاجنبية والطلب اليها ان تستثمر جانبا من عائد هذه الصفقات في مشاريع ذات تقنية عالية داخل المملكة مع شركاء سعوديين. واستندت المرحلة الاولى التي تنفذها مجموعة شركات امريكية بقيادة (بوينج) على برنامج «درع السلام» الدفاعي، بينما تقوم المرحلة الثانية التي تسهم فيها الشركات البريطانية بقيادة (بريتش ايروسبيس) على برنامج اليمامة. وهناك حديث عن مرحلة ثالثة يشارك فيها الفرنسيون.

ويقول فلاك انه بالنسبة للمرحلة الاولى فقد قررت الحكومة الامريكية ان يكون الالتزام لدى الشركات المنفذة مباشرة، بينما في المرحلة الثانية قررت الحكومة البريطانية ان تأخذ الالتزام على عاتقها بدلا من ان تتركه للشركات وذلك بسبب ضخامة المشروع والتعقيدات التي تلازمه. ثم ان الحكومة البريطانية تأمل بهذا الترتيب ان تستطيع اقناع شركات اخرى لها امكانيات تقنية خارج نطاق الطيران والفضاء بالمساهمة في البرنامج وممارسة شيء من الضغط عليها اكثر مما تستطيعه شركة (بريتش ايروسبيس). ومعروف ان بريطانيا التزمت باستثمار مبلغ مليار جنيه استرليني في هذا البرنامج يمثل الحصة البريطانية.

اعتماد على الذات

ومجالات الاستثمار مفتوحة للشركات في مختلف نواحي النشاط الاقتصادي، على أن كلاً من الحكومتين السعودية والبريطانية لا تقدمان اي ضمانات اضافية لانجاح اي مشروع كما يقول فلاك، والشيء الوحيد المعروض هو المتوفر في قوانين تشجيع الاستثمار الاجنبي في المملكة أو ما هو متاح للشركات العاملة والمصدرة لما وراء البحار بالنسبة لبريطانيا. والهدف في النهاية ان يعتمد كل مشروع على امكانياته الذاتية وقدرته على المنافسة والدخول في الاسواق القائمة او تطوير اسواق جديدة خاصة والمملكة مؤهلة للعب دور أكبر بحسب موقعها الجغرافي المميز وبنيتها الأساسية الممتازة.

وسئل فلاك ما اذا كان هناك تقييم لحجم الاستثمار بين الشركات التي تشرف عليها الحكومة البريطانية وتلك التي تقودها (بريتش ايروسبيس) فأجاب بالنفي قائلا انه ليس هناك تحديد قاطع في هذا الشأن وان مبلغ المليار جنيه استرليني الذي يتردد انه قد تم التوصل اليه قد حسب على اساس قيمة ٢٥٪ من التوريدات والاعمال النفطية التي سوف توفرها الشركة التي قد تحصل على ٢٥٪ الى ٣٠٪ من الدخل. ومن الواضح اننا على استعداد لأن نلعب دورا يتناسب مع ما سيعود على الشركة من دخل وحسب الفرص الاستثمارية المتوفرة، مشيرا الى ان الترتيب الذي حدث نشأ بصعوبة لان «بريتش ايروسبيس» لم تكن داخلة في البداية في المفاوضات الخاصة بالجانب الاستثماري، وعليه فان الشركة تعامل موضوع الاستثمار مثلما تعامل بقية مشروعاتها الاستثمارية ولو أنها تعطي المشروع أولوية بسبب حجمه وقيمته للشركة.

ويضيف فلاك: إن «بريتش ايروسبيس» تنظر الى موضوع الاستثمار في المملكة من منطلقات أخرى. انه وسيلة لتنويع عملياتها في المملكة خاصة وهي موجودة فيها منذ اكثر من عشرين عاما وذلك في اطار التوقعات بحدوث انتعاش كبير في الاقتصاديات الخليجية في العقد المقبل نتيجة للتحسن المتوقع في سوق النفط. ولهذا تعتقد الشركة بجدوى الاستثمارات في المنطقة، ولكن ليس بطريقة جامدة أو حادة كأن تستثمر مبلغا معينا كل فترة زمنية معينة.

ورداً على ما اثير من أن مبلغ المليار جنيه استرليني ينبغي استثماره خلال فترة عشرة أعوام، قال فلاك ان فكرة العشرة اعوام تعتبر مؤشراً وليست قيداً زمنياً، لأن الأمر من ناحية اخرى يعتمد على السرعة التي تستكمل بها المملكة مشترواتها من الطائرات، وعليه فقد تكون هناك مرونة في الاطار الزمني ولو أن الشركة سوف تستمر في استثماراتها واضعة هدف التوازن الاقتصادي نصب عينيها وان مبلغ المليار جنيه يساعد في وضع الاطار الزمني اللازم وما يمكن أن تقوم به الشركة.

وعما اذا كان يتوقع تعاوناً أو تنافساً مع الشركات الأمريكية قال فلاك: نحن لا نتوقع منافسة بل تعاونا خاصة و(بريتش ايروسبيس) لها تجربة ثرية في التعاون والتعامل على المستوى الدولي في مجال الصناعات المرتبطة بالفضاء والطيران. لكنه اشار الى أن الضوابط الخاصة باستغلال التقنية عالية المستوى قد تمت مراجعتها بما يناسب المرحلة، خاصة وبعض مشروعات المرحلة الاولى قد استعانت بتقنية لم تعد مطلوبة في المرحلة الثانية. وبما أن كل المجالات الاقتصادية مفتوحة أمام الاستثمار فليس هناك سبب يدعو للتضارب بين المرحلتين.

وكشف فلاك ان المشروع الوحيد الذي تقدمت به الشركة وبه شركاء سعوديون هو مشروع المصهر الالمنيوم في ينبع، الذي تروج له وتشرف عليه «الوساء» وتبلغ استثماراته الكلية حوالي ٢,٧ مليار ريال وان (بريتش ايروسبيس) تأمل في الحصول على جزء من انتاج المصهر وذلك لحاجتها الى الالمنيوم في أشغالها الصناعية. وهناك ايضا مشروع السلام، وهو من مشاريع المرحلة الأولى التي تنفذ بالاشتراك مع الشركات الأمريكية وقد أبدت (بريتش ايروسبيس) رغبة في الدخول فيه. أما المشاريع الأخرى مثل مشروع الكمبيوتر للاستخدام والتدريب التعليمي والمشروع البتروكيماوي لانتاج الأنسجة فلم يحدد لها شركاء سعوديون بعد. ويفترض في كل مشروع من مشاريع التوازن الاقتصادي ان يحوز الشركاء السعوديون على ٥٠٪ من أسهمه. ويتوقع فلاك أن يبدأ العمل في بعض المشاريع متوسطة الحجم في وقت ما من العام المقبل وان تبدأ في الانتاج بعد مضي ٢٤ شهرا من التصديق النهائي عليها.

واختتم قائلا: ان (بريتش ايروسبيس) قد شكلت لها مجموعة من ستة أشخاص في بريطانيا وتعتزم تشكيل مجموعة أخرى من عشرة يكون مقرها في المملكة وتكون مهمتها النظر في المشاريع القابلة للتنفيذ، وبعدها يحول الأمر الى فريق عمل خاص لاجراء الدراسات التفصيلية الخاصة بالجدوى لانه ومن واقع تجربتهم قد لاحظوا انه من جملة ٦٠ فكرة لمشروع اقتصادي يمكن التركيز على واحدة فقط.

ومن ناحية اخرى فقد أوضح أن الشركة سوف تنشيء لها فرعا في المملكة وفق قانون الاستثمار الاجنبي يكون مختصاً ببرنامج التوازن الاقتصادي وان هذه الشركة يمكن ان تبدأ نشاطها العام المقبل لتقديم الخدمات اللازمة لـ (بريتش ايروسبيس) والشركات التي معها في هذا المجال.

جانب من الاتفاق بين الحكومة السعودية و«بريتش ايروسبيس» الذي يدور في اطاره عدد من مشاريع التوازن الاقتصادي.

مليونا جنيه لمشاريع الكهرباء والمياه في السودان

الخرطوم ـ اينا: تقرر دعم مشروع كهرباء الدويم في السودان بمليوني جنيه وتنفيذ محطة مياه جديدة، اضافة إلى حفر بئرين وذلك لحل مشكلة المياه.

كما تقرر حفر ثلاث عشرة بئرا جوفية في منطقة تندلتي لانهاء ضائقة المياه هناك.

ويذكر أن مشروعات عديدة تشهدها السودان حاليا بهدف ايصال جميع الخدمات لعدد من المناطق السودانية المحتاجة.

على صعيد آخر، تم أخيرا في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم قرض لصالح جمهورية السودان بمبلغ خمسة ملايين و٧٧٠ الف دينار اسلامي (حوالي سبعة ملايين و٥٠٠ الف دولار امريكي).

وسيستخدم القرض المذكور في تمويل جزء من تكلفة مشروع مياه مدينة الفاشر في غرب السودان. ويهدف المشروع إلى تحسين وتوفير مياه الشرب لتلك المدينة والمناطق البدوية المحيطة بها

وانشاء المرافق اللازمة لتخزين المياه ومحطات الضخ ومختبر لمعالجة المياه

إلى جانب اصلاح شبكة توزيع للمياه واجهزة توصيلها القائمة في مدينة الفاشر.

وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية رئيسه الدكتور أحمد محمد علي، بينما وقعها عن جمهورية السودان السفير عمر يوسف بريدو.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٧٠٠	٦,٠٤٤٨
مارك الماني	٢,٠٤١٠	٢,٠٣٨٤
فرنك سويسري	٢,٣٤١٠	٢,٣٣٨٥
فرنك فرنسي	٠,٦٠٤٠	٠,٦٠٠٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨١٠	٠,٠٠٢٧٨٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٥٩
جلدر هولندي	١,٨١٠٠	١,٨٠٧٨
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١٩١
دولار كندي	٣,٢١	٣,٢٠٣٢
شلن كيني	—	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩٢٠	٠,٢٩٠٥
كرون سويدي	٠,٥٩٠٠	٠,٥٨٨١
كرون نرويجي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٧٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٤	٠,٠٩٣٨٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٣	—
دينار اردني	٥,٣٧	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٣	٠,٠٢٢٨٧
روبية هندية	٠,١٨٩٠	٠,٢٢٣٠
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٨٠	٠,١٧٧٤٠٣
دينار كويتي	١٢,٥٧	١٢,٥٦٨١
دينار تونسي	٤,٠٠	٣,٩٩٨٥
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨١٧	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٤٧٠٣٤
كرون دانماركي	٠,٥٢٦٠	٠,٥٢٥٦
بيزيتا اسباني	٠,٠٣٢٢٠	٠,٠٣٢١٣
ريال يمني	٠,٣٣١٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

«الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسار ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

شركة بريطانية تملك ٥١٪ من سانسوي اليابانية

طوكيو ـ كونا: اعلنت شركة سانسوي الكهربائية اليابانية امس أن شركة بوالي بيك البريطانية ستمتلك ٥١ بالمائة من رأسمالها بما قيمته ١١١ مليون دولار.

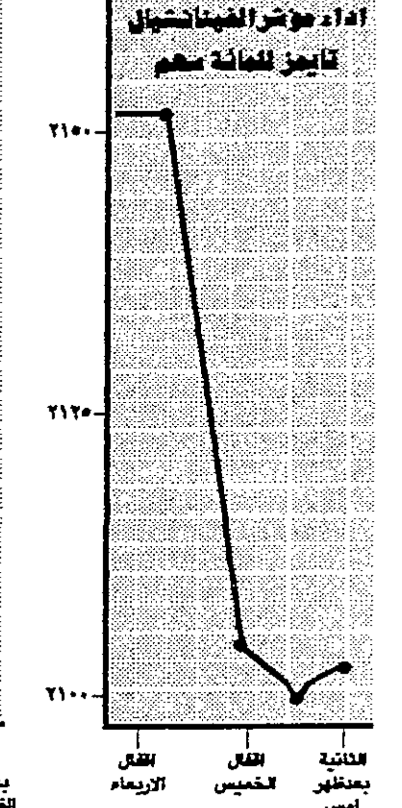
وقالت مصادر سانسوي التي توشك على الافلاس في بيانها ان المشاركة برأس المال سوف تنفذ باصدار سانسوي ٣٩,١ مليون سهم جديد ستخصص للشركة البريطانية.

١٣ مليار جنيه خسائر بورصة لندن للأسهم

الاسترليني يدفع ثمن الزلزال في الحكومة البريطانية ويتعافى مترددا بعد ساعات عصيبة عالميا

لندن - «الشرق الأوسط»:
تعافى الجنيه الاسترليني - بعد ساعات عصيبة - ظهر أمس من آثار ما وصف بانه «علقة سلخته» تلقاها في أسواق المال العالمية فور اعلان نايجل لوسون، وزير الخزانة السابق، استقالته وما تلاها من زلزال في التركيبة الوزارية البريطانية، وصف بانه اشد ازمة تواجهها رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر، خلال اكثر من عشرة اعوام قضتها في السلطة. كذلك اوقف الاداء في بورصة الاسهم في لندن تراجعه الذي بلغ في بداية المعاملات امس ١,٨ في المائة خسارة في القيمة. والمحصلة الأهم لهذين التطورين هي أن الضغوط التي تجمعت لاحداث زيادة جديدة ونحيفة في أسعار الفائدة البريطانية قد تراجعت بدورها. وكان بنك انجلترا (البنك المركزي) قد نزل إلى الأسواق وعلى اتساع العالم بحملة مكثفة لدعم الجنيه وبات في حكم المؤقت في وقت من الأوقات أن البنك لن يجد مفراً من زيادة الفائدة. لكن التدخل الذي تلا تدخلا مماثلا من جانب بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي لحساب الاسترليني ليلة امس، يبدو انه احدث اثره في طمأنة الأسواق، اضافة إلى عامل آخر اكثر أهمية هو تأكيد الحكومة البريطانية على الفور انها تعتزم الالتزام بالسياسة النقدية والاقتصادية التي انتهجها لوسون. ومعنى هذا الكلام من الناحية العملية أن حكومة بريطانيا تعتزم الابقاء على ضوابط المعروض النقدي الصارمة.


البورصة الدولية للاسهم في لندن عند افتتاح المعاملات امس.



اداء مؤشر الاسترليني لدى بنك انجلترا

٩٠,١ - ٩٠,٠ - ٨٩,٥ - ٨٩,٠ - ٨٨,٥ - ٨٨,٢

اقفال الخميس - افتتاح الجمعة - ١٠ صباحا - ١٢ ظهرا - ١ بعد الظهر

كان لوسون قد أحدث الذهول في أسواق المالية العالمية امس بتقديمه استقالته بسبب خلافه مع كبير المستشارين الاقتصاديين لرئيسة الحكومة، سير آلان وولترز، الذي استقال بدوره. وقال لوسون إنه لا يستطيع البقاء في منصبه وزيرا للخزانة البريطانية مادامت ثاتشر تحتفظ بمستشارها الذي اصر على اعلان انتقاده الشديد والصريح للنظام النقدي الأوروبي، الذي يحبذ لوسون الانضمام إليه في وقت لاحق باعتباره اداة لتحقيق الاستقرار لمعاملات الاسترليني.

وكان الاعلان عن استقالة لوسون وما تلاه من هزة عنيفة في التركيبة الوزارية البريطانية قد حدث بعد اقفال أسواق لندن ومعظم الأسواق الأوروبية الأخرى ليلة امس، لكن اثر الزلزال امتد على الفور إلى معاملات نيويورك بحكم الفارق الزمني.

وعلى الفور هبطت قيمة الاسترليني أمام الدولار باكثر من أربعة سنتات وهبطت أمام العملة الألمانية (التي تعد عملة القياس الحالية للنظام النقدي الأوروبي) باكثر من ستة فنيجات لتكون قيمة الجنيه انذاك دون ٢,٩٠ مارك الماني، علما بان القيمة قبل أسابيع الأزمة الأخيرة كانت تحوم حول ٣,١٢ مارك للجنيه.

مؤشر الاسترليني

● على اي حال، يعتبر اداء مؤشر الاسترليني هو اداة القياس الأهم في الحكم على حالة العملة البريطانية لانه المؤشر الذي يعطي القيمة النسبية للجنيه محسوبة بمتوسط القيمة المجمعة لسلة عملاء الشركاء التجاريين. وفي ما يلي اداء مؤشر الاسترليني لدى البنك المركزي البريطاني ساعة بساعة حتى الواحدة بعد ظهر امس:

- اقفال الخميس: ٩٠,١ نقطة.
- افتتاح الجمعة: ٨٨,٢ نقطة.
- الساعة ٩ صباحا: ٨٨,٤ نقطة.
- الساعة ١٠ صباحا: ٨٨,٦ نقطة.
- الساعة ١١ صباحا: ٨٨,٥ نقطة.
- الساعة ١٢ ظهرا: ٨٨,٥ نقطة.
- الساعة الواحدة بعد الظهر: ٨٨,٦ نقطة.

وترجمة ذلك في حسب العملات المختلفة على النحو التالي عند الواحدة بعد ظهر امس:

- امام العملة الأمريكية استعاد الاسترليني جانبا من الخسائر وكان سعر الاستبدال ١,٥٧٣٠ دولار مقارنة بـ ١,٦١٣٠ لاقفال امس الأول.
- امام العملة الالمانية كان السعر ٢,٩٠٧٧ مارك هبوطا من ٢,٩٧١١ لاقفال الخميس.
- في باريس، بيع الاسترليني بسعر ٩,٨٧٧٧ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٠٨٤٥.
- وامام العملة اليابانية تراجعت قيمة الجنيه إلى ٢٢٤,٦٢ ين من ٢٢٨,٧٢ ين.

الأسهم البريطانية

● ولم تكن معاملات الأسهم في بورصة لندن أسعد حظا من الجنيه الاسترليني وإن أوقفت التراجع بعد ظهر أمس بعد تهادر الضغوط لزيادة الفائدة.

وكان اعلان استقالة لوسون قد احدث صدمة قوية أشبه بالشرارة الكهربائية في معاملات أسهم الشركات البريطانية في وول ستريت ليلة أمس.

وافتتحت المعاملات في بورصة الأسهم الدولية في لندن صباح أمس بهبوط مفزع بلغت قيمته على مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم ١,٨ في المائة اضافة إلى خسارة بلغت ١,٥ في المائة عند اقفال أمس الأول، أي أن اجمالي الخسارة بين اقفال الخميس وافتتاح الجمعة بلغ ٣,٣ في المائة من قيمة الأسهم أو نحو ١٣ مليار استرليني.

لكن المؤشر أوقف التراجع في الساعات التالية للافتتاح واستقر عند الساعة الثانية بعد ظهر امس عند ٢٠٩٥,٧ نقطة بخسارة ٣٣,٧ نقطة من اقفال امس الأول.

ويذكر ان المؤشر اقفل يوم الأربعاء عند ٢١٦١,٩ نقطة. وبذلك يكون اجمالي الخسارة يوم الخميس وحتى الثانية بعد ظهر الجمعة ٦٦,٢ نقطة.

٣,٤ تريليون ليرة العجز في الميزانية التركية

انقرة - ق.ن.ا: ارتفع العجز في الميزانية التركية إلى ٣,٤ تريليون ليرة تركية خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي في حين كان قد بلغ في الفترة نفسها من العام الماضي ١,٨٧٧ تريليون ليرة.

وتشير التقارير الاحصائية التي صدرت في انقرة إلى أن نسبة الارتفاع في الانفاق على مخصصات العاملين في الدولة ارتفعت بنسبة ١٣١ في المائة، في حين لم تقابل ذلك سوى زيادة نسبتها ٧٧,٦ في المائة من الدخل.

وبينما بلغ الانفاق على أجور العاملين في التسعة أشهر الأولى من العام الماضي ٣,٥٨٨ تريليون ليرة تركية، فان هذا الرقم قفز إلى ٨,٢٩ تريليون ليرة في الفترة ذاتها من العام الحالي.

وتؤكد التقارير أن الانفاق على الوظائف وأجور العاملين وما صاحبه من زيادة بالغة يعد أحد العوامل الرئيسية للزيادة الاجمالية في حجم عجز الميزانية.

وفي الوقت نفسه فان ايرادات ميزانية الشهور التسعة الأولى من العام الحالي بلغت ٢١,١٨٦ تريليون ليرة، في حين كانت تبلغ ١١,٩٢٦ تريليون ليرة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤١٢	٢,٩٦٤٣
ين	١٤١,٦٢	٢٢٨,٠٠٨
استرليني	١,٦١	١
فرنك سويسري	١,٦١١٥	٢,٥٩٤٥
فرنك فرنسي	٦,٢٥١٥	١٠,٠٦٤٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٣٨٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٢٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩١٢٧
دينار اردني	٠,٦٦٥	١,٠٧٠٧
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩	٠,٦٠٦٨
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٦٢
درهم مغربي	٨,٤٤	١٣,٥٨٨٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٩٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,١٤٨
سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٧,٨٧٦

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٩	نيويورك
بن	٧٣,٨٣	نيويورك
سكر	١٤,٢	نيويورك
قطن	٧٣,٩٢	نيويورك
قمح	٤٠٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٨,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٢,٦	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٠٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٣	دولار
النيكل	(طن)	١٠,٣٢٢	دولار
الزنك	(طن)	١,٥٣	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦	
برنت	١٩,٠٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٨٧	لندن / نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٦٢٥	٨,٥	٨,٤٣٧٥	٨,٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٤٤٢,٤	٣٥٥٢٦,٥٥	-٠,٢٤	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٣٥٠	١٣٨٠	-٢,٧١	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦١٠	٣٦٠٠	٠,٢٨	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٦٠	٣٣٨٠	٢,٣٧	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٥٠	٣١٩٠	٨,١٥	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٩٠	٥٣٥٠	٢,٦٢	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٥٣,٢٨	٢٦٥٩,٢٢	-٠,٢٢	٢٧٩١,٤١	٢١٣٧,١٤
اي بي ام	١٠١,٦٣	١٠٣,٠٠	-١,٣٣	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,٥	٤٥,٥٠	---	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٢٥	٥٥,٧٥	-٠,٩	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٤,٨٨	٤٦,٧٥	-٤,٠١	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٧,٣٨	١١٤,٨٨	٢,١٨	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناتشيال تايمز للاسهم	٢١٥٠,٧	٢١٤٩,٧٠	٠,٠٥	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦١	٢٦١,٠٠	---	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩١	٢٩٢,٠٠	-٠,٣٤	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٣٥٧	١٣٦٠,٠٠	-٠,٢٢	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٤٥	١١٦٦,٠٠	-١,٨٠	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٠	٤١٥,٠٠	١,٢	٤٦٥,٠٠	٣٣٧,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٢٤,٧٦	٦٣٥,٧٩	-١,٧٣	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٩٨	٧٠٠,٠٠	-٠,٢٩	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٣٣	٥٣٢,٩٠	٠,٠٢	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الاليانس	٢٠٦٠	٢٠٥٥,٠٠	٠,٢٤	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٦٣	٦٤٤,٥٠	٢,٨٧	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٥	٢٨٥,٠٠	---	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦١٠,٢٠	٦٢٠,٦٠	-١,٦٨	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨٣٧٥	٨٣٢٠,٠٠	٠,٦٦	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧٢٢٥	٦٩٧٥,٠٠	٣,٥٨	٣٣٥٠٠,٠٠	٧١٠٠,٠٠
سيباجيجي	٣٨٠٥	٣٧٤٠,٠٠	١,٧٤	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١١٦٠٠	١١٥٠٠,٠٠	٠,٨٧	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٢٠	٣٦٠٠,٠٠	٠,٥٦	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال		٥٣٠,٧٠	-١,٧١	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان		٤٨٥,٥٠	٠,٩٣	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون		١٩٠,٥٠	-٠,٢٦	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد		٦٠٦,٠٠	٠,٦٦	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو		٨٤٥,٠٠	١,٣	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين		١٧٣,٠٠	-٣,٢٤	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

١٠,٥ في المائة زيادة المسافرين جواً في تونس

تونس - ق. ن. ا: سجل عدد المسافرين من والى تونس عن طريق الجو خلال عام ١٩٨٨ زيادة بنسبة ١٠,٥٪ عما كان عليه في عام ١٩٨٤ اذ ارتفع هذا العدد الى ٤ ملايين و٥٦٠ الف مسافر مقابل ٣ ملايين و٦٥ الف مسافر.

واشارت دراسة اقتصادية بهذا الصدد الى ان نسبة تغطية شركة الخطوط الجوية التونسية لحركة نقل هؤلاء المسافرين سجلت على العكس من ذلك انخفاضا يقارب ١٤٪ اذ لم تنقل طائرات هذه الشركة إلا نسبة ٤٠,٦٪ من هؤلاء المسافرين في العام الماضي مقابل ٥٤,٧٪ في عام ١٩٨٤.

وتوقعت الدراسة ان تتزايد نسبة هذا الانخفاض خلال السنوات المقبلة نظراً لتزايد عدد المسافرين جوا خاصة مع ارتفاع طلبات تمضية الاجازات السنوية في دول المجموعة الاوروبية التي تمثل اهم سوق سياحية لتونس والتي ستصل في عام ١٩٩٣ الى نحو ٢٦٢ مليون طلب وفي عام ٢٠٠٠ الى نحو ٣٣٣ مليون طلب.

مستشار بورصة «مسقط» لـ «الشرق الأوسط»:
«وول ستريت» الثانية في عامين درس للمستثمر العربي
السوق المحلية مضمونة وتنتظر الأموال العربية

مسقط ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عصام حشيش:

اكد الدكتور هاشم الصباغ مستشار سوق مسقط للاوراق المالية ان ما حدث من انهيار مصغر في سوق نيويورك وما تبعه من انهيارات في اسواق المال العالمية الكبرى يعتبر درسا بليغا وقاسيا لكل عربي يستثمر امواله خارج بلاده. وقال مستشار سوق مسقط في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اسواق المال العالمية اضافة الى مخاطر الاستثمار فيها بصورة ضخمة، تحكمها الكثير من العوامل المعقدة والغامضة والتي يسهل التأثير عليها وجرها الى الانهيار من ابواب كثيرة، على العكس تماما من اسواق المال العربية وبخاصة سوق مسقط للاوراق المالية حيث تعمل بوضوح وفي النور بعيدا عن العوامل المعقدة والغامضة.

ويقول الدكتور الصباغ: ان حجم الانهيار عام ١٩٨٧ في يوم الاثنين الاسود تجاوز ٥٠٠ مليار دولار امريكي في يوم واحد، بينما كان حجم الانهيار يوم الجمعة قبل الماضي في بورصة نيويورك في حدود ٢٠٠ مليار دولار امريكي. والخطر الحقيقي في مثل هذه الازمات هو ان تفقد الاسواق توازنها بحيث تفوق عروض البيع عروض الشراء بصورة كبيرة، ويتجه المستثمرون في مثل هذه الحالات الى البيع فقط املا في الهروب من الخسائر الكبيرة. لكن هذه الحالة تؤدي الى تكريس الانكسار وحدوث خسائر اكبر.

الادراج المشترك

والخطورة هنا ـ كما يقول الدكتور الصباغ ـ لا يمكن ان تقف على بورصة معينة دون باقي البورصات، لأن الاسواق المالية الدولية في العالم مرتبطة ببعضها البعض بصلات وثيقة وعضوية اذ يوجد فيها ما يعرف بنظام الادراج المشترك للشركات، اي ان الشركة الواحدة تدرج للتداول في اكثر من سوق، وفي ظل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال، فان انكسار اي سوق يمكن ان ينتقل ويؤثر في الاسواق الاخرى بسرعة كبيرة.

ويفسر الدكتور هاشم الصباغ اقبال عدد من الاثرياء العرب على استثمار اموالهم في بورصات العالم على انه نوع من التنويع في المخاطر، وهو ليس سعيا وراء الربح والا كان الاستثمار في بلادهم ذا فرص افضل من الناحية الربحية، ويضيف: ان اسواق المال العربية تتأثر من الناحية العملية بأزمات البورصات العالمية، وإن كان البعض يتأثر من الناحية النفسية فيحجم مؤقتا عن التعامل مع الاسواق المالية. وفي سوق مسقط للأوراق المالية تعتبر الشركات العاملة فيه بمنأى عما يحدث في الاسواق الدولية لانها محصنة ضد العوامل والاسباب التي ادت الى حدوث ما حدث، فاسعارنا مازالت منخفضة ولا تقارن مطلقا بالاسعار في الاسواق الدولية التي اصبحت في حقيقتها اسواقا مضاربة اكثر منها اسواق استثمار. لذلك سارت الامور في هذه الاسواق على طريقة (الخطف والجري) للخروج بأكبر عائد ممكن او اقل خسارة ممكنة، ولذلك ايضا فان ارتفاع المخاطر في الاسواق الدولية هائل وغير مضمون لانها ممكن ان تنهار لاسباب كثيرة جدا، منها التلاعب وكسر الاسواق بقصد الاضرار ببعض الجهات الدولية من الناحية السياسية، فضلا عن ان الانسان العربي الذي يذهب للاستثمار في اسهم شركة بالاسواق الدولية هو في الغالب لا يعرف عنها شيئا ولا يستطيع متابعة نشاطها وظروفها بعكس الحال تماما عند استثماره في وطنه حيث تتاح له الفرصة للمتابعة والاطلاع لأن التلاعب غير وارد على الاطلاق.

ويختتم الدكتور هاشم الصباغ تصريحه بأن نصيحته الوحيدة التي يمكن ان يوجهها بعد هذه اللطمة لأسواق المال العالمية، هي ان الاموال العربية ينبغي ان تستثمر في الارض العربية ولصالح المشروعات العربية، فهذا اجدى لها واضمن من الضياع.

انخفاض طفيف بميزانية مصرف الامارات المركزي

ابو ظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت ميزانية المصرف المركزي لدولة الامارات في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي بنسبة طفيفة عما كانت عليه في اغسطس (آب) الماضي.

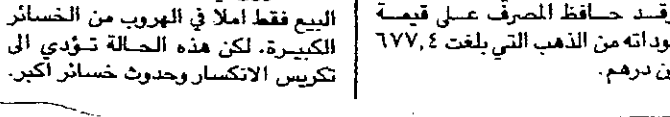
فقد بلغت موجودات ومطلوبات المصرف ١٦,٠٢٥ مليار درهم في نهاية اغسطس.

وأظهرت الميزانية انخفاضاً لما لدى المصرف من سندات صادرة أو مضمونة من حكومات أجنبية أو مؤسسات دولية اذ بلغت ١,٣ مليار درهم مقابل ١,٤ مليار درهم.

لكن موجودات المصرف من السندات الأخرى الصادرة عن جهات شبه حكومية وخاصة ارتفعت فبلغت ٨٢٢,٢ مليون درهم و١٩٦,٤ مليون درهم على التوالي مقابل ٤٧٤,٥ مليون درهم و١٨٩,٤ مليون درهم في أغسطس.

وقد انخفضت ودائع المصرف المركزي من العملات الاجنبية والحسابات الجارية من هذه العملات اذ بلغت ٩,٥ مليار درهم مقابل ١٠,٢ مليار درهم في اغسطس الماضي.

وقد حافظ المصرف على قيمة موجوداته من الذهب التي بلغت ٦٧٧,٤ مليون درهم.



أبعاد مهمة لجولة مصر الحالية مع البنك الدولي

القاهرة ـ ق.ن.ا: بدأت في القاهرة في منتصف الاسبوع الحالي جولة جديدة من المباحثات بين مصر وبعثة من البنك الدولي برئاسة هاينز نجمان المسؤول عن ادارة شؤون مصر في البنك.

وتهدف هذه المباحثات الى دراسة امكانية منح مصر قرضا للاصلاح الهيكلي لدعم ميزان المدفوعات وتقدر قيمة هذا القرض بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وتعد هذه الجولة من المباحثات من اهم الجولات بين الجانبين (مصر والبنك الدولي) نظرا لارتباطها في الوقت نفسه بالمباحثات الجارية بين مصر وصندوق النقد الدولي حول فحوى خطاب النوايا الذي قدمته مصر للصندوق والذي في حالة قبول الصندوق له فسيمكن مصر من الذهاب الى نادي باريس لاعادة جدولة ديونها المستحقة الدفع في الفترة من منتصف ١٩٨٨ وحتى نهاية ١٩٨٩ وتقدر بنحو خمسة مليارات دولار.

وكان صندوق النقد الدولي قد اشترط على مصر ضرورة التوصل الى اتفاق مع البنك الدولي حول المبلغ الذي سيساهم به البنك في دعم ميزان المدفوعات المصري في الوقت الذي يصر البنك على ضرورة توصل مصر الى اتفاق أولا مع الصندوق حتى يقدم لمصر القرض المناسب لدعم ميزان المدفوعات وهو ما وضع المسؤولين المصريين في فريق التفاوض في موقف غير مريح بين البنك الدولي وصندوق النقد اللذين اظهرا تشددا طارئاً خلال سير المباحثات التي كانت قد قاربت على الانتهاء مع مصر.

ويدور الخلاف حاليا بين مصر من جهة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي من جهة أخرى حول مشكلتين رئيسيتين هما سعر الفائدة وتوحيد اسعار الصرف للعملات الاجنبية في السوق المصرفية الحرة.

فيرى الصندوق ان النسبة التي رفعت بها مصر اسعار الفائدة على المدخرات بالعملة المحلية والتي وصلت الى ١٦,٢٥ في المائة غير كافية لاجتذاب مدخرات المصريين ووقف عمليات تهريب العملات الحرة الى الخارج.

ويطالب الصندوق برفع هذه النسبة لتصل الى ٢٥ في المائة لتتمشى مع نسبة التضخم السائدة في مصر وهي حوالي ٢٤ في المائة في الوقت الذي تقبل مصر هذه الفكرة الا انها تطالب فقط بالتروي في تنفيذها حتى تجري دراسات حول مدى نجاح الرفع السابق لاسعار الفائدة في زيادة المدخرات بالعملة المحلية.

اما النقطة الثانية والمتعلقة بتوحيد اسعار صرف العملات الاجنبية فيطالب الصندوق بالغاء سعر مجمع البنك المركزي (١١٤ قرشا للدولار) وادماجه في سعر السوق الحرة (٢٥٩ قرشا للدولار).. كما يطالب الصندوق مصر ايضا بتخفيف قبضتها على قوى العرض والطلب في السوق المصرفية كي يتحدد سعر واقعي للدولار.

وترد مصر على هذه النقطة بانه يجب على الصندوق تفهم الظروف الاجتماعية في مصر، وان رفع سعر مجمع البنك المركزي سيزيد بالتالي من الاسعار الاساسية التي يتم شراؤها عن طريق سعر البنك المركزي مما ستكون له آثاره السلبية على محدودي الدخل الذين يعتمدون بشكل اساسي على تلك السلع.

ترقب في طوكيو وأوروبا لاجتماع كانبيرا
نادي «آبيك» بين دول آسيا وحوض الهادىء هل يشكل قوة منافسة للتكتلات التجارية

طوكيو ـ كونا: يتجه اهتمام المراقبين في طوكيو واوروبا الى اجتماع سيعقد في العاصمة الاسترالية كانبيرا لما يعتقد انه سيمهد لوحدة اقتصادية بين ١٢ دولة في آسيا والمحيط الهادي. وتشير التوقعات الى ان التحرك الجديد قد يكون نواة لفكرة ايجاد تكتل على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

وتنظر مجموعة السوق الأوروبية باهتمام الى الحدث المنتظر حيث يعتقد ان تكامل دول السوق عام ١٩٩٢ قد اثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على السعي لتأسيس نادي آسيا والباسفيكي «آبيك».

وقد ذكر مسؤول في بعثة السوق الاوروبية في طوكيو بأن دول السوق تشجع دائما التعاون الاقليمي وذلك يشمل منطقة آسيا والمحيط الهادي بشرط أن يعزز ذلك لا أن يضعف نظام التجارة والتعرفات الجمركية (الجات).

وتبدي اليابان اهتماما بفكرة التجمع الاقتصادي في المنطقة المحيطة بها لأنها تخشى من تكامل دول السوق الأوروبية.

وفي الوقت الذي لا يتوقع الرسميون اليابانيون ان يشكل تكتل اقتصادي قوي في المنطقة يكون معارضا للسوق الاوروبية، قالوا إن من المحتمل ان تدعى السوق الأوروبية لعضوية نادي «آبيك».

وقال الرسميون ايضا ان الاجتماع المقبل في كانبيرا سيبحث ما اذا كانت الصين وتايوان وهونج كونج ستدعى للانضمام الى النادي في المستقبل.

ويحتمل ان يتفق المؤتمرون في استراليا على ضرورة العمل معا من اجل المنفعة المتبادلة في الاقليم ولكن ليس هناك ما يشير الى تأسيس جهاز للتعاون كما هو حال السوق الأوروبية.

ويستفاد من مصادر يابانية مطلعة ان جدول الأعمال لاجتماع «آبيك» يشمل التنمية الاقتصادية العالمية والاقليمية ودور منطقة آسيا والمحيط الهادي وكذلك الاستثمار ونقل التكنولوجيا وتثقيف العمال.

واذا اتفق المشاركون سيعقد اجتماع ثان باحدى الدول الآسيوية في العام القادم واجتماع ثالث في كوريا الجنوبية علم ١٩٩١.

ومن المقرر ان يحضر اجتماع كانبيرا وزراء خارجية كل من استراليا والولايات المتحدة واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وكندا وممثلو رابطة دول «الآسيان» المكونة من اندونيسيا وماليزيا وبروناي وتايلاند والفلبين وسنغافورة.

ويبدو أن مفتاح نجاح النادي الاقتصادي المقترح يعتمد الى حد كبير على رابطة دول جنوب شرق آسيا نتيجة للثقة التي تولدت لديها من قوة اقتصادها في الآونة الاخيرة.

ويذكر أن النمو الاقتصادي في دول الآسيان الست كان بمتوسط ٧,٣ بالمائة في العام الماضي وذلك مقابل ٥,٥ بالمائة في عام ١٩٨٧ وكان تبادل الاعتماد التجاري بين دول الآسيان والدول حديثة التصنيع وهي كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وسنغافورة بواقع ٣١,٧ بالمائة.

وبالمقارنة كان تبادل الاعتماد بين الآسيان واليابان بنسبة ٢١,٥ بالمائة وبين «الآسيان» والولايات المتحدة ١٨,٥ بالمائة في عام ١٩٨٧ حسب احصاء البنك الدولي.

وقد اشارت مصادر دبلوماسية الى ان «الآسيان» بحاجة الى مساعدة من اليابان والولايات المتحدة وزيادة الاستثمار ونقل التكنولوجيا وتدريب العمال ولكن المعضلة هي الشروط التي قد تفرضها الدول الغنية على تفاوتها.

ومنذ اقترح رئيس وزراء استراليا بوب هوك تشكيل (مؤسسة حكومية للتعاون الاقليمي) في مطلع العام الحالي قامت استراليا بسعي حثيث لحمل الآسيان على الانضمام الى النادي الجديد.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي اعلنت مجموعة الآسيان موقفها الرسمي الموحد قائلة ان ندوة كانبيرا قد لا تضمم برامج تعاون جديدة بل ستقدم دراسة عميقة نحو التعاون الذي سينحصر في امور مثل النمو الاقتصادي الدولي والتكييف الهيكلي والنمو الاقليمي.

مباحثات بين الشارقة وتايلند لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين

دبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

عقد وفد غرفة تجارة وصناعة الشارقة برئاسة حسن عبد الله النومان نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة اجتماعه الأول في تايلند مع المسؤولين في مجلس ترويج الصادرات التايلندية برئاسة بي كوا تشوا مدير منطقة الشرق الأوسط، تناول استعراض تطور التجارة الخارجية والعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية الخليجية وخاصة دولة الامارات وبين تايلند، وتم تداول وجهات النظر حول مجالات التعاون الممكنة وسبل تعزيز حجم المبادلات التجارية بين البلدين، ودور كل من الغرفة والمجلس في هذا المجال. وقدم رئيس وفد غرفة تجارة وصناعة الشارقة لمحة موجزة عن الدور الذي تلعبه دوائر الشارقة في تسهيل حركة التبادل التجاري بين الامارات ومعظم دول العالم، وأوضح الحوافز الامتيازات المتاحة للمستثمرين والتجار. واشار الى تجربة غرفة تجارة الشارقة في مجال تنمية الصادرات المحلية وخطتها المستقبلية في انشاء مدينة للمستودعات بالشارقة مجهزة بكافة المرافق والخدمات لتشجيع القطاع الخاص على مضاعفة دوره في زيادة التصدير واعادة التصدير عبر موانيء الشارقة. وأبدى الجانبان استعدادهما لعدم التعاون المشترك والتركيز على تبادل القوائم للسلع القابلة للتصدير وتوفير المعلومات والدراسات الميدانية عن مجالات وفرص التسويق التجاري وتسهيل الاتصالات المباشرة بين المصدرين والمستوردين من كلا البلدين.

والتقى وفد الشارقة برئيس واعضاء اتحاد غرف التجارة التايلندية الذي يضم في عضويته عشر غرف رئيسية و٧٢ فرعاً في مختلف أنحاء تايلند، وتم التباحث في مهام الغرف وخدماتها للاعضاء وامكانيات توطيد العلاقات في ما بين اعضاء غرفة الشارقة واتحاد الغرف التايلندي بما يساهم في تنمية التعاون في العديد من المجالات الصناعية والتجارية والاستثمارية وتبادل المعلومات والبيانات التي تشجع المستثمرين ورجال الأعمال على إقامة مشاريع مشتركة وتنظيم الاشتراك في المعارض الدولية، وعقد اللقاءات المباشرة وتنظيم زيارات للوفود التجارية وتنظيم ندوات مشتركة.

ووجه رئيس وفد الشارقة الدعوة لرئيس وأعضاء اتحاد الغرف التايلندية للقيام بزيارة رسمية للشارقة في بداية العام المقبل. وقام وفد الشارقة بعد انتهاء المباحثات بجولات ميدانية في عدة منشآت اقتصادية في تايلند منها المشروع الصناعي في الساحل الشرقي لمدينة بتايا الصناعية ومصنع البتروكيماويات.

صراع مع اللحظات العصيبة

جنحت سفينة البضائع الالمانية الغربية «امبلانكميست» في مرفأ «لا كرونا» الاسباني وكانت تغرق بعد تدفق المياه اليها امس وذلك بعد اصطدامها مع ناقلة نفط بنامية.. وقد نجحت فرق الانقاذ في قطر السفينة الجانحة، ولم تقع خسائر بشرية كما لم يذكر حدوث اي تسرب نفطي في حينه. ويرى طاقم السفينة وهو يتجمع على متنها خلال اللحظات العصيبة.

قبل عرضها على البرلمان لاقرارها
١٢١٨ مليار فرنك ميزانية فرنسا للعام المقبل الأولويات للتعليم والسكن وحل مشكلة البطالة

باريس ـ ق.ن.ا: اقرت حكومة ميشيل روكار موازنة فرنسا لعام ١٩٩٠ حيث ستطرح للمناقشة أمام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) لاقرارها خلال الأسابيع المقبلة.

وتبلغ قيمة موازنة فرنسا للعام المقبل ١٢١٨ مليار فرنك فرنسي، اي بزيادة مقدارها ٥,٤ في المائة عما كانت عليه موازنة العام الحالي ١٩٨٩.

وتتوقع مصادر وزارة المالية الفرنسية أن تصل قيمة العجز في موازنة عام ١٩٩٠ إلى ٩٠,٢ مليار فرنك بعد أن كانت خلال العام الحالي ما يعادل ١٠٠,٥ مليار فرنك.

ومن أبرز بنود موازنة فرنسا لعام ١٩٩٠ اعطاء الاولوية لقضايا التضامن ومساعدات الطبقات الفقيرة حيث تخصص الموازنة مبلغ ٣٢ مليارا لبناء المساكن الاجتماعية لذوي الدخل البسيط في فرنسا، وتشير احصاءات وزارة الاسكان إلى أن هناك حوالي ٤٠٠ الف شخص في فرنسا مسكن لهم، إلى جانب حوالي خمسة ملايين شخص يسكنون في ظروف سيئة جداً.

وتزيد مخصصات بناء المساكن الاجتماعية في موازنة العام المقبل بنسبة ١٧ في المائة اكثر مما كانت عليه في موازنة العام الحالي.

وتحدد موازنة فرنسا للعام المقبل مبلغ ٧٥,٩ مليار فرنك لتوفير فرص عمل جديدة او لتنظيم دورات مهنية تدريبية للعاطلين عن العمل ليتمكنوا من الحصول على مهنة عملية مستقبلاً والتصدي للبطالة التي تصل إلى مليونين و٥٣١ الفا و٦٠٠ شخص.

واوضح بيار بيروجوافوا، وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، انه من مزايا الموازنة للعام المقبل تخصيص مبلغ ٨ مليارات فرنك من أجل مساعدة ذوي الدخل المحدود جداً في فرنسا، وذلك بزيادة مقدارها ٣٢ في المائة عما كانت عليه مخصصات هذا القطاع في العام الماضي ١٩٨٩. بحيث من المتوقع أن تستفيد من ذلك حوالي ٣٧٠ الف عائلة في فرنسا خلال عام ١٩٩٠.

وتخصص موازنة فرنسا للعام المقبل مبلغ ١٧٠ مليون دولار من أجل تحسين مجالات وأساليب عمل الادارات الحكومية، حيث من المتوقع انشاء ٧٨٢٧ وظيفة إدارية جديدة خلال العام في مجالات الادارة المدنية الحكومية المختلفة وخاصة للشباب الذين يتخرجون حديثاً من المعاهد والجامعات الفرنسية.

وتحتل موازنة وزارة التربية والتعليم قسماً رئيسياً في موازنة فرنسا للعام المقبل وتصل إلى مبلغ ٢٢٧,٤ مليار فرنك أي بزيادة نسبتها ٧ و٨ في المائة عن موازنة العام الحالي بحيث توفر هذه الموازنة حوالي ١٣٥٤٠ وظيفة معلم خلال العام الدراسي المقبل.

في اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو

بولندا تطالب باعادة تحديد دور الحلف

وارسو ـ موسكو ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: افادت الصحف البولندية الصادرة امس ان رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيسكي طالب مساء اول من امس باعادة تحديد دور حلف وارسو معتبرا انه من المهم ابراز طابعه السياسي بدلا من ابراز طابعه العسكري. وجاء انه قال صراحة في الكلمة التي القاها في اجتماع وزراء خارجية دول الحلف السبع في وارسو انه من غير الممكن ان يبقى حلف وارسو متخلفاً عن التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية.

واضاف مازوفيتسكي «ان اصلاحاتنا لا تهدد احدا ولا تنتهك مصالح احد» مع تاكيده على التزام بولندا بالقيام بواجباتها كحليف تجاه الدول الاخرى الاعضاء في الحلف.

وشدد مازوفيسكي على ضرورة اعادة النظر جذريا في نشاط الكوميكون (السوق المشتركة لدول اوروبا الشرقية) نظراً الى النتائج القليلة التي تم الحصول عليها في هذا الاتحاد حتى الآن.

واضاف «ان التعاون المثمر (داخل الكوميكون) ليس ممكنا الا في اطار احترام حق كل دولة في تقرير مستقبلها الخاص».

وكانت وكالة الانباء البولندية الرسمية قد ذكرت في وقت سابق في تقرير لها عن اعمال وزراء خارجية الحلف ان وزير الخارجية البولندي كريزيستوف سكوبيوتزفسكي طالب بما اسماه «بدفع جديد للعملية الديمقراطية».

واعتبرت الوكالة ان حضور وزراء التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بمبادرة من بولندا دليلا على ان المسائل السياسية والاقتصادية تصبح رويداً رويداً المسائل الاهم في الحلف على حساب المسائل العسكرية.

واشارت الوكالة الى ان وزراء خارجية الحلف اجتمعوا مساء اول من امس وامس في العاصمة البولندية في حين اجتمع وزراء التجارة الخارجية على حدة صباح امس.

من جهة اخرى ندد وزير خارجية رومانيا التي ستستضيف المؤتمر المقبل في رده «الدوائر الامبريالية والرجعية التي تحاول التدخل في شؤون الدول الاشتراكية وزعزعة استقرارها».

فيما اكد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في مقابلة مع صحيفة «جازيتا وبيورشا» التابعة لنقابة «تضامن» المستقلة ان الاتحاد السوفياتي تخلى نهائيا عن سياسة فرض آرائه على دولة اوروبا الشرقية.

واكد شيفارنادزه في رد على سؤال لمدير الصحيفة ادام ميشنيك، منظر المعارضة البولندية السابق وعضو البرلمان حاليا ان الاتحاد السوفياتي «يحترم ارادة الامة البولندية حتى ولولم يكن مسروراً تماما من ان الشيوعيين لم يعودوا في الحكم».

وشدد الوزير السوفياتي على انه «اذا ما رفض اليوم التوجه الى وارسو بحجة ان رئيس الوزراء ليس شيوعيا فان ذلك سيكون منافيا لابسط قواعد الثقافة السياسية المعاصرة».

واردف قائلا: «نحن نؤيد تعزيز العلاقات الاقتصادية بين بولندا والغرب لان في ذلك فائدة لنا. لكنه شدد على انه من المستبعد ان تزول الاشتراكية».

وعن افغانستان كرر شيفارنادزه ما قاله اخيرا بهذا الشأن، اذ اكد ان غزو الجيش الاحمر في افغانستان كان قرارا غير عادل وغير عاقل. واضاف «ولكننا صححنا هذا الخطأ».

● اعلن رئيس لجنة أمن الدولة السوفياتية «الكي جي بي» فلاديمير كريوتشكوف ان ادارة جديدة مكلفة بالدفاع عن النظام الدستوري في الاتحاد السوفياتي حلت في الاستخبارات السوفياتية محل الدائرة الخامسة التي كانت مهمتها مكافحة التخريب العقائدي.

وجاء في مقابلة نشرتها صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية قول كريوتشكوف ان مهمات هذه الادارة الجديدة هي الدفاع عن النظام الدستوري «ازاء النشاط التخريبي للاجهزة الاجنبية الخاصة وللمراكز الاجنبية المعادية للسوفيات وازاء اعتداءات العناصر المعادية للاشتراكية داخل البلاد».

وأوضح ان الدائرة الخامسة التي انشئت علم ١٩٦٧، وهو العام نفسه الذي تولى فيه الزعيم الراحل يوري اندروبوف رئاسة «الكي جي بي» الغيت بمبادرة من قيادة «الكي جي بي» نفسها.

● صرح عالم الفيزياء السوفياتي اندريه ساخاروف امس في طوكيو ان الحزب الشيوعي والبيروقراطية السوفياتيين هما العقبتان الرئيسيتان في وجه «عملية الاصلاح».

وقال ساخاروف في خطاب القاه في الندوة الثانية للحاصلين على جائزة نوبل «انه لا يمكن لعملية اعادة البناء «البيريسترويكا» ان تتقدم الا اذا سقطا».

وكان ساخاروف قد اعتبر يوم الاربعاء في تصريح ادلى به لدى وصوله الى اليابان ان على الاتحاد السوفياتي السماح بقيام تعدد حزبي ووصف المسؤولين في الحكومة السوفياتية بأنهم بيروقراطيون متصلبون.

● اعلنت وكالة «تاس» نقلا عن المساعد الاول في رئاسة اركان القوات المسلحة السوفياتية الجنرال برونيسلاف اوميليتشيف انه تم صباح امس تدمير آخر صاروخ متوسط المدى من الصواريخ الـ ٩٥٧ التي نص الاتفاق الامريكي السوفياتي حول تفكيك الصواريخ النووية المتوسطة المدى على ازالتها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.


وزراء خارجية دول حلف وارسو مع رئيس الدولة البولندي الجنرال فويتشيك ياروزلسكي

لمن تذهب أصوات يهود نيويورك ؟

نيويورك ـ وكالات الانباء: لايزال موقف الناخبين اليهود يرسم علامات استفهام كبيرة على الانتخابات البلدية في نيويورك التي ستجري بعد اسبوعين.

الناخبون سيفاضلون بين الجمهوري الأبيض رودولف جيولياني والديمقراطي الأسود ديفيد دينكينز اللذين يحرصان الآن على كسب ود اليهود الذين يزيدون على ١,٦٨ مليون نسمة في المدينة.

ويلاحظ أن الجهد الاكبر يبذله دينكينز الذي يحاول بشتى الوسائل حمل يهود نيويورك على تناسي الانتقادات التي وجهها لهم صديقه جيسي جاكسون في انتخابات الرئاسة، مع أن الدلائل لا تشير إلى أن اليهود مستعدون لتناسي ما حصل.

وقد ذهب دينكينز بعيداً في مغازلته الصوت اليهودي إلى حد القول: «ليس جيسي جاكسون الذي يتقدم للانتخابات». وعلى التأكيد بأنه لا ينوي الالتقاء بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

على أي حال يستشف من الاستطلاعات الأخيرة للراي أن تقدم دينكينز على جيولياني الذي بلغ ١٩ نقطة قبل أسبوعين، أخذ في التقلص، والسبب المباشر موقف اليهود السلبي منه. وقد ازداد هذا الاتجاه خلال الاسبوع الجاري بعد ما علم أن منظمي حملة دينكينز دفعوا ٩٥٠٠ دولار لحركي أسود اسمه سوني كارسون متهم بابداء آراء معادية لليهود قبل بضع سنوات.

ولكن بينما يشير استطلاع صحيفة «ديلي نيوز» إلى أن الفارق بين المرشحين بلغ ٤ نقاط فقط لصالح دينكينز، فان استطلاعا آخر نشرته صحيفة «نيوز داي» يوم أول من امس قدر الفارق بـ ١٢ نقطة، كما حدد استطلاع ثالث أجراه معهد احصاءات متخصص بـ ١٤ نقطة.

ويرى المراقبون انه اذا لم يكشف جيولياني، الذي لم ينس خبرته السابقة كمدع عام هفوات أخرى معادية لليهود ارتكبها منافسه، فمن المتوقع أن يفوز دينكينز بفضل أصوات السود، علماً بان اليهود درجوا تقليديا على التصويت لمرشحي الحزب الديمقراطي.

وكان حوالي ٢٧ في المائة من الناخبين اليهود قد صوتوا مع دينكينز ضد العمدة اليهودي السابق ادوارد كوتش في الدورة الأولى من الانتخابات يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) الماضي، بينما حصل دينكينز على ٩٠ في المائة من أصوات الناخبين السود و٣٤ في المائة من عموم أصوات الناخبين البيض.

دينكينز ابان حملته الانتخابية وبجواره حاكم نيويورك ماريو كومو.

القتلى والمعتقلون بالعشرات في شمال الهند بعد تفاقم الوضع بين المسلمين والهندوس

باتنا (الهند)ـ وكالات الأنباء: اعلنت الشرطة الهندية امس انها اعتقلت اكثر من ٢٠٠ شخص خلال اسبوع من الاشتباكات الدامية بين المسلمين والهندوس في ولاية بيهار في شمال شرقي الهند. وافادت المصادر أن ٣٠ شخصاً معظمهم من المسلمين قتلوا في أعمال العنف التي اجتاحت مدينة بجالبور الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر إلى الشمال من باتنا عاصمة الولاية.

الاضطرابات بدأت يوم الاثنين الماضي خلال مسيرة قام بها الهندوس الذين يحتفلون ببداية مهرجانهم السنوي الذي يصل إلى ذروته في نهاية الاسبوع. وروى شهود عيان أن الهندوس أخذوا يرددون شعارات استفزازية للمسلمين لدى مرور المسيرة قرب أحد المساجد.

هذا، ويستقى من المعلومات الرسمية أمس أن ١٨ شخصاً قتلوا يوم الخميس وحده في المواجهات الجديدة في باجالبور ـ برغم حظر التجول المفروض عليها ـ مما يرفع العدد الاجمالي لضحايا العنف في بيهار إلى ٧٢ قتيلا.

واضافة إلى قتلى باجالبور الذين ارتفع عددهم إلى ٣٠، قتل ١٨ شخصاً في سيتامارشي وسبعة في مونجير واثنين في مقاطعتي جايا وداربهانجا. ومما يستحق الاشارة إلى أنه سقط نحو ٤٠٠ قتيل هذا العام في المواجهات بين الهندوس والمسلمين في الهند.

هذا، وبسبب الوضع المشحون بالتوتر في بيهار توجه رئيس الوزراء راجيف غاندي، المشغول حالياً بحملة الانتخابات العامة، إلى باجالبور مساء أول من أمس حيث دعا الجميع إلى الهدوء، واتهم «عناصر طائفية» لم يحددها بالاسم باثارة القلاقل.

إلا أن المراقبين رأوا ان غاندي كان يشير إلى منظمات هندوسية متطرفة تدعم حزب باراتيا جاناتا الذي كسب تأييداً ملموساً في الأوساط الهندوسية الرئيسية في الولايات الشمالية الكبيرة التي تسيطر على البرلمان.

على صعيد آخر، شل اضراب معلن ليومين أمس بمناسبة الذكرى السنوية لرابطة القوات الهندية ولاية كشمير، ذلك تلبية لدعوة الحركيين المسلمين المناهضين للوجود العسكري الهندي في الولاية، والمعروف أن حاكم كشمير اختار الانضمام للهند بدلا من باكستان غداة الاستقلال منذ ٤٢ سنة.

وأوضح مصدر رسمي أن ١٣ اعتداء بالقنابل وقعت في الولاية خلال اقل من ١٦ ساعة ولكن لم يبلغ عن وقوع ضحايا.

بوتو مطمئنة الى اخفاق معارضيها بحجب الثقة عنها

اسلام اباد ـ ق.ن.ا: صرحت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان امس ان احزاب المعارضة ستفشل في حجب الثقة عن حكومتها وانها لن تحصل على اكثر من مائة صوت كحد اقصى من مؤيدي حجب الثقة.

واعربت بوتو في مؤتمر صحفي عقدته في البرلمان عن دهشتها ازاء اختيار التحالف الجمهوري الاسلامي المعارض غلام مصطفى جاتوي كرئيس مقبل للوزراء، في حين انه عجز عن كسب مقعده الاصلي في الجمعية الوطنية (البرلمان) خلال الانتخابات التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وقالت بوتو ان جاتوي فاز بمقعد في الانتخابات الفرعية بمعاونة غلام مصطفى الحاكم السابق للبنجاب عن حزب الشعب، وبما ان غلام مصطفى انضم من جديد الى حزب الشعب فانه يجدر بجاتوي معنويا ان يتنحى عن مقعده.

وكان غلام مصطفى قد فاز في الانتخابات بمقعدين تخلى عن احدهما لجاتوي.

طهران تتعرض لزلزال

نيقوسيا (قبرص)ـ ر: اعلنت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان زلزالا قويا هز العاصمة الايرانية طهران خلال الليل.

وافادت الوكالة انه لم ترد انباء عن وقوع قتلى او جرحى او اضرار بسبب الزلزال الذي بلغت قوته ٤,٥ درجة على مقياس ريشتر، ووقع في الساعة ١١,٥٣ مساء بالتوقيت المحلي (٢٠٢٣ بتوقيت جرينتش).

ونقلت الوكالة عن مركز رصد الزلازل التابع لجامعة طهران أن مركز الزلزال كان على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال شرقي طهران.

شكوى صينية رسمية إلى فرنسا حول نشاط المنشقين

بكين ـ أ.ف.ب: طلبت الحكومة الصينية امس من فرنسا وقف عملية بداها يوم امس منشقون صينيون يعيشون في باريس لاغراق الصين بمنشورات عبر الآلات الهاتفية الناسخة (الفاكسيميلي) تدعو إلى الكفاح ضد النظام الشيوعي الصيني.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن الحكومة «تعترض بحزم على سماح بلدان تقيم مع الصين علاقات دبلوماسية لمجرمين صينيين مطلوبين بالقيام بنشاطات ضد حكومة جمهورية الصين الشعبية».

وجهت هذه المنشورات التي أخذت شكل صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني، إلى سفارات ومؤسسات خاصة وفنادق ومراسلين اجانب في بكين ليل الخميس/ الجمعة، وكتب أحدها بشكل نداء من اربع نقاط وجهه «الاتحاد من أجل الديمقراطية في الصين»، الذي نشر في الشهر الماضي في باريس ووقعه أربعة من قادة الاتحاد الرئيسيين وهم يان جياكي ويام رونان ويورير كايشي وليو بينيان. وقد قام الاتحاد بارسال المنشورات عبر الهاتف بالتعاون مع ١٦ دار نشر أوروبية وامريكية.

الاشتراكيون الهولنديون يشاركون في الحكم

لاهاي ـ ا ف ب: كلف رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز الذي انتهت مدته رسمياً صباح امس بتشكيل حكومة ائتلافية جديدة مع الحزب الاشتراكي.

وبعد اسبوع من الانتخابات النيابية الاخيرة التي اجريت يوم ٦ سبتمبر (ايلول) الماضي واحتل فيها الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة لوبرز الطليعة بـ ٥٤ من مقاعد المجلس الـ ١٥٠، متقدما على الحزب الاشتراكي (٤٩ مقعدا) طلبت الملكة بياتريس من لوبرز درس احتمالات تشكيل حكومة ائتلافية من يسار الوسط.

وقد اطلع لوبرز الملكة رسمياً صباح امس على نتائج مشاوراته التي ادت بالفعل الى اتفاق بين الحزبين الكبيرين على اقامة ائتلاف حكومي. وسيتيح هذا الائتلاف للاشتراكيين العودة الى السلطة بعد سبع سنوات في المعارضة.

حتى الآن علم ان كلا من الحزبين سيحتل سبعة مقاعد، واورد مصدر مقرب من لوبرز ان الحكومة الجديدة قد تشكل في منتصف الاسبوع المقبل وتؤدي اليمين في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

بوش يتوجه إلى كوستاريكا لحضور قمة الدول الأمريكية

واشنطن ـ وكالات الانباء: توجه الرئيس الامريكي جورج بوش الى كوستاريكا امس لحضور مؤتمر قمة دول نصف الكرة الارضية الغربي، الذي يتوقع ان يتضمن ترحيبا حارا بالاتجاه نحو الديمقراطية في الدول الامريكية، وان كان مستبعدا ان يتوصل الى اتفاق حول معالجة المشاكل الاقليمية مثل مشكلتي المخدرات والمديونية.

مصادر البيت الابيض ذكرت انه ليست ثمة نية للموافقة على اي قرارات او اصدار اي بيانات خلال المؤتمر الذي يستغرق يومين والذي سيلتقي خلاله الرئيس بوش مع ما يزيد على ١٢ زعيما بينهم رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا.

ويبدو انه سيغطي على مؤتمر القمة حدثان على هامش الاجتماعات هما اجتماع الرئيس بوش المقرر اليوم مع فيوليتا في شامورو مرشحة المعارضة لانتخابات الرئاسة في نيكاراجوا المقررة في فبراير (شباط) المقبل ومع جيرمو انذار ابرز زعماء المعارضة البانامية.

ومما يذكر انه لم توجه الدعوة الى حكومة باناما للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد في سان هوسيه عاصمة كوستاريكا المتاخمة لباناما.

هذا وصرح مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم البيت الابيض مساء اول من امس الخميس ان المسؤولين الامريكيين اعلنوا انه ليس هناك ما يمكن ان يتفق عليه الرئيس بوش والرئيس النيكاراجوي اورتيجا، وان تلك قد يكون من بين اسباب عدم توقع صدور بيان عن المؤتمر.

وخلال حديث مع صحفيين من امريكا اللاتينية نشر يوم اول من امس الخميس نقل عن الرئيس بوش قوله انه يرفض الاجتماع مع اورتيجا لان اورتيجا «يعيق المد الديمقراطي في المنطقة».

والمعروف ان الولايات المتحدة تؤيد علانية ترشيح شامورو للرئاسة في نيكاراجوا. وقد وقع بوش يوم الاحد الماضي مشروع قانون يخصص تسعة ملايين دولار «كمساعدات» لعملية الانتخابات في نيكاراجوا خصص من بينها بشكل مباشر مليونا دولار لمرشحة المعارضة.

● صادق مجلس الشيوخ الامريكي مساء اول من امس على الحكم بالاعدام على كل من يقتل مواطنا امريكيا في الخارج في اطار اعمال الارهاب.

ومن المقرر ان يبحث الكونجرس هذا المشروع الذي نال موافقة ٧٩ صوتا مقابل معارضة ٢٠.

السناتور الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا ارلي سبكتر قال اول من امس ان العقوبة المقترحة هي الرد الوحيد المناسب «على فئة من الجرائم تشكل اهانة للانسانية».

ادارة الرئيس بوش لم تعلن موقفها بعد بالنسبة لهذا الموضوع بالذات، غير انها تؤيد عقوبة الاعدام لجملة من الجرائم، وعلى مجلس الشيوخ ان يعلن موقفه في وقت لاحق بالنسبة لاجراءات بهذا المعنى بمناسبة التصويت على قانون شامل لمكافحة الجريمة.

متظاهرو المانيا الشرقية مع المسؤول الحزبي

درسدن ـ ا د ن: قرابة مائة الف متظاهر تجمعوا امس في مدينة درسدن الالمانية الشرقية للمطالبة بـ «الاصلاح السياسي وحق السفر». الا ان الجديد في هذه المظاهرة ان هانز مودروف امين الحزب الشيوعي في درسدن تحدث الى الجمهور (الصورة اعلاه) مما يبشر تقبل اكبر من السلطات في عهد القيادة الجديدة لظاهرة التظاهر والتحاور.

موجز

مقتل ٣٦ بحادث طائرة في الاتحاد السوفياتي

● موسكو ـ ا: قالت وكالة «تاس» السوفياتية امس ان ٣٦ شخصا لقوا حتفهم عندما تحطمت طائرة عسكرية تقل جنودا واسرهم اثناء هبوطها في اقصى شرق الاتحاد السوفياتي.

هذا هو ثالث حادث تحطم طائرة عسكرية سوفياتية خلال اسبوع تقريبا.

مقتل اربعة من افراد الشرطة في كولومبيا

● ميديجين (كولومبيا) ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا في كولومبيا فجر امس ان اربعة من رجال الشرطة قتلوا وجرح اربعون آخرون على الاقل، بعضهم في حالة الخطر، ليل الخميس ـ الجمعة في اعتداء بالمتفجرات على سيارة لقوات الامن شمال غرب مدينة ميديجين قاعدة شبكات المخدرات.

وقد اشارت المعلومات الاولية الى ان الانفجار نجم عن عبوة ناسفة يقدر وزنها بعشرين كجم من الديناميت فجرت عن بعد.

هزة قوية تضرب شمال المحيط الهادىء

● طوكيو ـ ا ف ب: اعلن مركز الارصاد الجوية الياباني ان هزة بلغت قوتها ٦,١ درجة بمقياس ريشتر سجلت ليل الخميس ـ الجمعة في شمال المحيط الهادىء قبالة منطقة ايوات شمال اليابان، الا انها لم تسفر عن وقوع ضحايا او تترك اضرارا مادية.

وذكر المركز ان الهزة وقعت عند الساعة ٢,٠٧ (١٧,٠٧ بتوقيت لندن ـ الخميس) وشعر بها سكان شمال اليابان.

وحدد مركزها على عمق ثلاثين كيلومترا في المحيط وعلى بعد ٤٠٠ كلم من ساحل ايوات.

تمرد في سجن امريكي واحتجاز ثمانية رهائن

● كامب هيل (ولاية بنسلفانيا) ـ وكالات الانباء: قام مئات من السجناء في سجن كامب هيل الحكومي بولاية بنسلفانيا الامريكية فجر امس باحتجاز ثمانية رهائن واضرموا النار في قسم من السجن خلال يوم ثان من الاضطرابات انتهى باصابة ٢٥ شخصا بجروح.

ويروي شهود عيان ان اعمدة ضخمة من الدخان شوهدت ترتفع فوق مبنى السجن المشتعل بينما كان رجال الشرطة والاطفاء يحاولون السيطرة على الوضع داخل السجن حيث اعلنت حالة الطوارىء.

مسلحان يقتلان جندياً وطفلة بريطانيين

● بون ـ ر: تمكن مسلحان يشتبه بانهما من الجيش الجمهوري الايرلندي من الهرب فيما يبدو من حواجز على الطرق اقامتها شرطة المانيا الغربية امس الجمعة بعدما قتلا جنديا بريطانيا وطفلته التي تبلغ من العمر ٦ اشهر.

متحدث باسم قوات الجيش البريطاني المرابطة في المانيا اعلن ان العريف ماهيشكومار اسلانيا (٣٤ سنة) كان يجلس في سيارة متوقفة خارج محطة وقود بالقرب من قاعدة فيلدنرات التابعة للقوات الجوية الملكية البريطانية مساء اول من امس عندما فتح المسلحان النار من اسلحة آلية. وقد قتلت الطفلة في الحادث بينما افلتت زوجته من الرصاص لكنها نقلت الى المستشفى مصابة بصدمة.



رئيس المحكمة العليا مارسيلو فيرنان يعلن القرار

اكينو ترحب برفض المحكمة العليا دفن ماركوس في الفلبين

مانيلا ـ وكالات الانباء: رفضت المحكمة العليا في الفلبين امس التماسا بالسماح لعائلة الدكتاتور السابق الراحل فرديناند ماركوس بدفن جثمانه في الفلبين. وحكمت بان الرئيس السابق لا يزال يشكل خطرا على الامن الوطني.

من جهة ثانية عبرت الرئيس كورازون اكينو عن ترحيبها بقرار المحكمة ودعت الى الوحدة الوطنية فور علمها بالقرار.

ودعت اكينو في بيان الى التركيز على حل القضايا الاخرى التي تواجه البلاد والعمل سويا من اجل التنمية والنمو الاقتصادي كشعب واحد مشترك في رؤية واحدة من اجل المصلحة العامة».

بالمقابل اصدر حوالي ٥,٠٠٠ متظاهر يؤيدون ماركوس ساروا من مسقط رأسه في الشمال الى مانيلا للضغط على اكينو للعودة عن قرارها بحظر عودة الجثمان بيانا امس وصفها بأنها «لا قلب لها» وهاجم الفساد وفشل الحكومة في قمع التمرد الشيوعي في البلاد.

وجاء في البيان الذي صدر في وقت دخلت فيه المسيرة حدود مدينة سان فرناندو على بعد ٢٣٠ كيلومترا شمالي العاصمة «ان اي زعيم لا يستحق البقاء في السلطة اذا اصبح دون قلب وبات عاجزا عن التسامح».

هذا وعلم من مصدر رسمي ان المحكمة العليا في الفلبين صوتت بغالبية ثمانية اصوات مقابل سبعة لرد الطلب الذي تقدم به انصار ماركوس.

واعتبرت المحكمة العليا ان الرئيسة اكينو قامت بواجبها، ولم يكن قرارها تعسفيا ولم تتجاوز سلطاتها.

صدور عفو في المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية ان القيادة الجديدة لالمانيا الشرقية اعلنت امس العفو عن جميع الالمان الشرقيين الذين حاولوا او تمكنوا من الخروج من البلاد بصورة غير شرعية.

واوضحت الوكالة ان هذا العفو يشمل ايضا الاشخاص الملاحقين اثر التظاهرات التي سارت في مدن البلاد.

● فيينا ـ وكالات الانباء: افادت الشرطة النمساوية امس ان ٤٢٣ لاجئا المانيا شرقيا وصلوا الى النمسا عبر المجر بين اول من امس الخميس وصباح امس.

واوضحت الشرطة ان حوالي خمسة الاف لاجىء الماني شرقي عبروا الى الغرب منذ انتخاب ايجون كرينتس في الاسبوع خلفا لاريك هونيكر على راس الحزب الشيوعي الالماني الشرقي.

وتابع المصدر نفسه انه منذ فتح للجر الحدود المجرية ـ النمساوية يوم ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي سلك ٤٥٧٠٩ المان شرقيين هذا الطريق للوصول الى النمسا ثم الى المانيا الغربية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

زلزال «داونينج ستريت»

الزلزال السياسي الذي تعرضت له الحكومة البريطانية مساء امس الاول لم يكن حادثا عابرا، وبالتالي فلا يمكن للمطلع على خبايا السياسة وخفاياها في بريطانيا ان «يهضم» مقولات السياسيين المحافظين، الذين يحاولون اخفاء اضطرابهم بالادعاء ان كل ما حدث كان نتيجة قلة انسجام على الصعيد الشخصي، وان كل شيء على ما يرام.

فالواضح جدا ان هناك خللا في طريقة تعامل رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر مع وزرائها، لا سيما الكبار منهم. فقبل نايجل لوسون اقصت ثاتشر وزير الخارجية سير جيفري هاو لاسباب عدة بينها دون شك خلافها معه بشأن سياسة بريطانيا الاوروبية، واستبدلت به تلميذها «الشاطر» جون ميجور الذي لم يسبق له ان تولى اي مسؤولية في هذا المجال.

وقبل ذلك اطاحت ازمة شركة «وستلاند» لطائرات الهليكوبتر بوزير الدفاع مايكل هيزلتاين ووزير التجارة والصناعة ليون بريتان. وكانت ظروف تلك الازمة قريبة، في بعد واحد على الاقل هو البعد الاوروبي ـ الامريكي، وشبيهة بظروف الازمة الاخيرة التي اطاحت بلوسون.

وقبل هيزلتاين وبريتان اطاحت بوزير الخارجية فرانسيس بيم، وهو رجل متزن ومعتدل كان من اوائل المتنبهين الى خطورة التفرد بالراي على حساب الاجماع والتفاهم الحكومي.

الشأن الاقتصادي على اهميته بالنسبة للمواطن البريطاني، ليس هو القضية الأساسية بالنسبة لنا، لكن ما لا يخفى ان كل هزة سياسية حكومية، تحمل معها تغييرا في منصب وزارة الخارجية، وهي احدى الوزارات الثلاث الاكثر اهمية. وهذا التغيير يساهم بشكل او باخر في تحديد طريقة تعامل بريطانيا مع العالم الخارجي لاسيما مع العرب. فعام ١٩٨١ عندما بدأت ثاتشر حربها على جناح المعتدلين سقط سير إيان جيلمور نائب وزير الخارجية وحامل اختام الملكة، وهو سياسي معروف بعدائه لـ «اللوبي» الصهيوني وتأييده للمواقف العربية خصوصا القضية الفلسطينية.

وبعد تفجر ازمة فوكلاند خرج لورد كارينجتون، وهو ايضا، قبل «اعلان البندقية» وبعده، كان مثالا للسياسي المتزن المنصف.

ثم جاء بيم، وخلال فترة توليه الوزارة ايضا وقف موقفا مشرفا من القضية العربية لكنه ازيح من منصبه ليخلفه هاو الذي لم يكن يومها معروفا بسعة الاطلاع في الشؤون الخارجية.

وبعد ان غادر هاو هذا المنصب تولاه ميجور حتى مساء امس الاول.

في كل ما حدث مساء امس الاول جانبان ايجابيان، اولهما ان دوجلاس هيرد تولى وزارة الخارجية وهو معروف كديبلوماسي محنك ومتخصص، بجانب إلمامه تحديدا بجوانب قضية الشرق الاوسط وتفهمه لآلام الشعب الفلسطيني.

والثاني انه من المنتظر بالضرورة ان تهدأ الفورات التغييرية، لان استمرارها، في ضوء تدهور شعبية حزب المحافظين وتقدم حزب العمل، واستفحال الازمة الاقتصادية الحالية، من شأنه ان يفقد الشعب البريطاني البقية الباقية من الثقة من رئيسة الحكومة وثورتها الثاتشرية.

«الشرق الأوسط»



لماذا وفاق الطائف وماذا بعده؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

قلت، واسمحوا لي ان اكرر، ان وظيفة وثيقة الوفاق الوطني هي ان تكون مدخلاً الى توطيد السلم وتوحيد الحكم في لبنان.

يكفي ان يحقق وفاق الطائف هذين الهدفين المهمين حتى يصبح حدثا تاريخياً في حاضر لبنان ومستقبله، وربما في حاضر العرب ومستقبلهم ايضا. ذلك لأن الوفاق، بالتأييد اللبناني والعربي والعالمي الذي حظي به، سيكون له اسهام مباشر وفاعل في انهاء الحرب وتوحيد الدولة، حكومة وادارة وقضاء وجيشاً. ومتى تحققت هذه الامور، تدريجاً، فان عملية اعادة توحيد الشعب تصبح اقل صعوبة.

فبعودة السلطة المركزية وتفعيلها يضع لبنان نفسه على طريق الوحدة الوطنية وتصبح الدولة في مركز افضل لبسط سيادتها على كامل ترابها الوطني. فالسيادة، في التحليل الاخير، مظهر وحدة وطنية: اذا عادت هذه تعود تلك، عاجلاً أو آجلاً.

الوفاق ترجمة لموازين القوى

لقد تضمنت وثيقة الوفاق الوطني اصلاحات معقولة ولكنها اقل مما يستحق اللبنانيون بعد سنوات الدماء والعذاب والقهر والدمار التي عانوا منها طويلاً، وأدنى من متطلبات النهضة المنشودة وبناء دولة الديمقراطية والعدالة والتنمية. ولكن ما كان من الممكن أن تأتي الوثيقة بافضل مما جاءت به لأنه محكوم عليها بان تكون ترجمة صادقة أو شبه صادقة لموازين القوى المحلية والاقليمية. فالموازين السائدة مرحلياً هي العامل الحاكم والمقرر وهي لا تسمح، على ما يبدو، باكثر مما ظهر في الوثيقة من اصلاحات وتعديلات. لذلك من السخف تحميل النواب أية مسؤولية تقصيرية في هذا المجال، لأن اجمل امرأة في العالم ـ كما يقول المثل الفرنسي الذي يتندر به السياسيون اللبنانيون كثيراً ـ لا تستطيع ان تعطي أكثر مما عندها!

ومهما يكن من امر، فان الإصلاح الحقيقي كان وسيبقى مساراً وليس قراراً. انه بناء موصول وتراث متراكم لا يتم بمرسوم ولا يتحقق بين ليلة وضحاها بل يتطلب نفساً طويلاً وهمة ونخبة ورؤية ونضالاً دؤوباً يقوم به المجتمع المدني وليس اسياد الحرب. لذلك سيبقى الاصلاح الحقيقي وعداً في ذاكرة الشعب، وشعاراً على السنة الاجيال الجديدة، وقضية لدى اهل النخبة، وهمّا لدى السياسيين المستنيرين الذين يتطلعون الى ابعد من انوفهم.

هؤلاء جميعا يعرفون ان حال لبنان ساءت الى درجة لم يعد ينفع فيها الترقيع. لذلك باتت اعادة تأسيسه، وطناً ودولة، شرطاً وضمانة لبقائه ونمائه.

اني ـ وغيري كثيرون فيما احسب ـ ما زلنا على هذا الرأي، نلتزمه ونعمل في سبيله بصبر وعقل ونزاهة اخلاقية وسياسية من خلال التركيز على اعادة بناء المجتمع المدني وتفعيله. ومن هنا تنبع قناعتنا بان وثيقة الوفاق مفيدة لانها تسهم في احياء المجتمع المدني وتنشيطه. فهي، على الاقل، اعلان مدو بالافراج عنه بعد ان أمضى في سجون الميليشيات وحملة السلاح واشباح «السلطات» الخفية خمس عشرة سنة من الاعتقال والاذلال.

المجتمع المدني هو اداة النهضة ومعيارها. ولو كان المجتمع المدني في لبنان اقوى من متزعمي الطوائف والميليشيات لما نشبت الحرب الاهلية، ولما تطورت وتحولت الى حروب اقليمية يخوضها الغير بواسطة اللبنانيين، على ارض لبنان لاغراض ومصالح ليس للبنانيين فيها ناقة ولا جمل.

احتمالات المستقبل المنظور

ولكن، ماذا بعد اقرار الوثيقة والاعلان عن تنفيذ بنودها؟

ثمة من يتحدث عن سيناريو للتغيير والتطوير. وثمة من يتحدث عن سيناريو قديم سيجري تجديده لادارة الازمة كما في عهد الرئيسين السابقين الياس سركيس وامين الجميل. وثمة من يعتقد بان السيناريوين متكاملان!

سيناريو التغيير والتطوير ينطوي على خطوات ثابتة تبدأ بعقد اجتماع قانوني لمجلس النواب في بيروت، واذا تعذر ذلك ففي المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان، واذا تعذر ذلك لسبب أو لآخر يتم الاجتماع في احدى سفارات لبنان في الخارج باعتبارها ارضاً لبنانية.

في الاجتماع ينتخب المجلس رئيسه واعضاء مكتبه ويصدق على وثيقة الطائف الوفاقية، ثم ينتخب رئيساً للجمهورية ـ الارجح من بين النواب ـ يكون مقبولاً من اكبر عدد ممكن من اللاعبين الاقليميين والمحليين!

ثم يعمد رئيس الجمهورية الجديد، بعد التشاور مع أولي الأمر الخارجيين والداخليين، الى تأليف حكومة موحدة وموسعة ستكون بالضرورة برلماناً مصغراً يمثل، بامانة، قوس قزح المشهد السياسي اللبناني الطريف.

وقد يسود الأمن وتهدأ الاعصاب المتوترة وتخبو الاحقاد الزرقاء فتتمكن الحكومة الموحدة من الاتفاق على تشكيلة من الاسماء لملء المقاعد الشاغرة والمستحدثة في البرلمان الموسع. واذا تم ذلك بنجاح يتجاوب البرلمان القديم ـ الجديد مع الحكومة فيقوم بترجمة بنود الوفاق الى مشاريع قوانين دستورية. أي ان البرلمان يقوم بتعديل الدستور، فاتحا بذلك صفحة جديدة في تاريخ النظام السياسي يصعب التكهن بما ستخط عليها الاحداث من وقائع وتطورات.

ولكن، ماذا لو عاند العماد ميشال عون ـ وقد أضحى في نظر نفسه ونظر فريق من اللبنانيين بطلاً وطنيا ـ ارادة صانعي وثيقة الوفاق ووضع في طريق تنفيذها الحواجز والعقبات؟

لست اظن انه سيكون في وسع العماد عون، وحده أو مع بعض الحلفاء، ان ينجح طويلاً في سد الطريق امام مسيرة الوفاق. لذا فان عناده سيكون وسيلة لتكبير حجم الثمن السياسي المطلوب لتمرير الوفاق باقل المتاعب والاحزان. فلعله يضمن لنفسه مركزاً في الحكومة الموحدة، أو مقعداً في البرلمان الموسع، أو مكوثاً في قيادة الجيش لسنة أو سنتين، او وعداً وعهداً بان يبقى على قيد الحياة السياسية اذا اختار ان يخلع بزة الجندية ليتزعم حركة مدنية، أو الخروج من لبنان الى حيث يستطيع ان يعيش بأمان.

حتى لو تساهل العماد ووافق على انتخاب رئيس للبلاد شريطة ان يتم الامر في الخارج بدعوى ضمان حرية النواب، فهل في وسع احد ان يضمن عدم حصول مفاجأة من طراز فريد كأن ينتخب النواب واحداً من غير الموقعين على وثيقة الطائف؟

لماذا يشتط بنا الخيال، فلا نفترض ان الاقرب الى منطق الاحداث وطبيعة الاشياء ان يتم انتخاب مرشح ملتزم بوثيقة الوفاق، وان يؤلف حكومة موحدة وجامعة؟ حسناً، ولكن هل من ضمانة حقيقية لتنفيذ سائر بنود الوثيقة الوفاقية المتعلقة باقرار التعديلات الدستورية؟

أليس من الممكن ان تقع ـ أو تفتعل ـ احداث محلية أو اقليمية، يعرف اللاعبون، هنا وهناك، كيف يستغلونها باقتدار على نحو يؤدي الى ايقاف قطار الوفاق في محطة الانتخابات الرئاسية وقيام الحكومة التوحيدية؟

أليس من الممكن ان يعود اللاعبون ـ ومعظمهم له غرض ومصلحة ـ الى سيناريو ادارة الازمة عن طريق «سركسة» الوضع السياسي الى ان يقضي الله أمراً كان مفعولاً؟

وهل يخسر احد، غير الشعب، اذا بقي الوضع المؤقت (الذي اصبح دائماً!) في لبنان على ما هو عليه؟

ـ الوفاق يبقى من دون تنفيذ والدستور من دون تعديل فتبقى السلطة الاجرائية بين يدي رئيس الجمهورية وسط غبطة «الجبهة اللبنانية» المارونية!

ـ وسورية تبقى في لبنان بسبب نقض الاتفاق وعدم انجاز الاصلاحات في مهلة السنتين المقررة!

ـ واسرائيل تجد عذراً اضافياً للابقاء على احتلالها للجنوب اللبناني!

ـ ونفوذ اسياد الحرب يبقى على حاله وكل واحد زعيم في مجاله!

من اعماق القلب والضمير نتمنى ان تكون تخوفاتنا مجرد أوهام، وان يكون لبنان قد دخل أو أدخل فعلاً مرحلة الوئام والسلام والسير الحثيث على طريق الاصلاح والتطوير. ولكن ليسمح لنا، معشر المتخوفين، بالقول ان وفاق الطائف، رغم محدوديته، معقول جداً لدرجة لا نصدق معها انه وضع للأزمة حداً.

وليفتح ذوو الارادات الطيبة عيونهم جيداً، فالازمة لم تنته فصولا بعد، وما زال الوفاق الرضيع يتطلب ـ بكل يقظة ـ رعاية الجميع...

أسرة الشرق الأوسط
يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

الكتاب الذي امامي الآن يرمقني بعينين نجلاوين، يحدق في اعمق، فاعمق، ويحرك يديه، وملامح وجهه.. بضراعة وديعة، ولا يتردد في ان يكرر مفردات ذات رنين جميل مثل: الصدق، الامانة، الضمير، الحقيقة، الواقع، الموضوعية، الحيادية... الخ، وهو في غمرة هذا لا ينسى أشعار الحكمة، وتلك الامثال التي تملؤها الاصالة من الوريد إلى الوريد.

ـ لماذا كل هذا؟

ـ لأنه يريد ان اؤمن بما يقول.

يريد ان يحولني إلى حقل يزرع فيه ما يظن انه حقائق ساطعة، ومطلقة، ويلوح لهذا الحقل بمستقبل الاشجار السخية، ذات الظلال الوارفة، ويعدني بان أصبح (أخضر) مثل والد اودنيس.

الكتاب الذي امامي لم ينس وضع صورة المؤلف على الغلاف الانيق، شارحا الفتوحات الفكرية التي قام بها، وموثقا بالتواريخ كيف نشأ، وكيف انهمر، وما هي توقعات الارصاد الوجدانية التي سوف يتفجر بها في المستقبل.

وأصغي إليه بعيني كلتيهما، إنه يناديني بوصف العزيز، فهو بين اونة وأخرى.. يقول بصوته الجاهر: (أيها القارىء العزيز) وأصغي إليه اكثر فأكثر.. بعيني كلتيهما، وامشي معه في الشوارع والأزقة التي أراد.

ومن فصل إلى آخر اتركه يخبط بي السهل والحزن، الوديان والهضاب، التضاريس بعد التضاريس، استسلم له استسلام من نسي أن عنده إرادة، حتى إذا تشققت قدماي من كثرة الجري وراء فصوله، ووراء حقائقه المطلقة التي لا تنتهي، وقفت بثبات، وبادلته التحديق الاعمق، فالاعمق.

الكتاب هذا بالتأكيد لا يعرفني، كما لا يعرف عشرات غيري، إنه يصر على طلاء الحقائق باللون الذي يريد، ويصر بعد ذلك على أن ننسى عيوننا، ونركب عيونا صناعية لا ترى غير ذلك اللون الذي يريد، اللون المطلق من بين كل الالوان.

الكتاب هذا بكل تأكيد لم يقرأ الحوار التالي:

«...

هاملت: لست أحسن فهم ذلك. اتود ان تعزف على هذا الناي؟

غلدنسترن: لا استطيع ذلك.

هاملت: أرجوك.

غلدنسترن: صدقني لا استطيع.

هاملت: إني اتوسل إليك.

غلدنسترن: لا أعرف كيف يمسك.

هاملت: سهل عزفه كالكذب. تحكم بهذه الفتحات باصبعك وإبهامك، انفخ فيه بفمك، تجده ينطق بالفصيح الموسيقي. انظر هذه مفاتيح النغم.

غلدنسترن: ولكني لا استطيع ان استنطقها، لانني لا أعرف هذا الفن.

هاملت: أترى إذن كيف تهدر انت الآن كرامتي؟ إنك تريد التظاهر بانك تعرف مفاتيحي، إنك تريد اقتلاع القلب من غوامضي، إنك تريد استخراج مكنوني من اخفض نغمة في الى القمة من مداي. وفي هذه الآلة الصغيرة الكثير من الموسيقى والصوت الشجي، ومع ذلك لا تستطيع استنطاقها. اتحسب ان العزف علي أسهل من العزف على هذا الناي؟...»

إذ لو كان قرأه لم يظن مطلقا انه بهذه الرشوة الصغيرة التي هي قوله (أيها القارىء العزيز) يمكن ان اتقبل عمى الالوان، واقتنع باللون الذي يريده هو وحسب.

الكتاب هذا مثله كتب كثيرة، كل واحد منها يعتقد انه هو صاحب الحقيقة، وشقيق الموضوعية، وصديق الحيادية، وصنو كل الكلمات ذات البريق الآسر.

كم كتابا مثل هذا قرأت؟

«أيها القارىء العزيز».

في الكلمة العربية الواحدة قوة الأمة العربية

بقلم معن أبو نوار

حين وقف الحسين بن طلال في قاعة الامتحانات الكبرى في جامعة أوكسفورد ليلقي كلمته حول توقعات السلام في الشرق الأوسط مساء يوم ١٩ تشرين الأول ١٩٨٩، صفق أكثر من اربعمائة استاذ وطالب تصفيقاً عاصفاً وطويلاً، يعطى عادة في نهاية محاضرة أو كلمة تجد قبولاً لدى الحضور في تلك الجامعة وقاعتها. وسواء في تقديم نائب رئيس الجامعة (وهو رئيسها التنفيذي) الحسين للحضور، أو في تعقيبه بعد نهاية النقاش الناشط الذي جرى بعد الكلمة، أو في حفل الاستقبال وحفل العشاء بعد ذلك، كانت حفاوة الجامعة وحسن ضيافتها للملك العربي خاصة ومقصودة تدل على التقدير الكبير الذي تكنه له.

ووقف الحسين يدعو للسلام العادل المشرف لجميع الاطراف، وكانت دعوته مدوية، اثارت صمتاً منتبهاً واصغاء مرهفاً. اشبعه الخطيب العربي بحسن وترتيب الحقائق التاريخية والمعاصرة التي قدمها من نبل رسالته العربية الانسانية، وصدق نيته في وصف الأمين الصادق والمعبر عن مساعي العرب المخلصة عامة، ومساعي منظمة التحرير الفلسطينية خاصة، لتحقيق السلام العادل، والتي اعطاها الحسين حقها الكامل من الثناء والتأييد والتقدير. لقد أعاد التأكيد على مواقفها الشريفة في رفض العنف، وقبول مبدأ السلام على أساس دولتين، وقبول قرارات هيئة الأمم المتحدة، والاستعداد الكامل للمفاوضات من أجل السلام في مؤتمر دولي. كما أكد أن منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل ما هو مطلوب منها، وأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. في نفس الوقت الذي وضح بصورة لا تقبل الشك أن رفض قادة اسرائيل التجاوب مع هذه المساعي العربية، والمساعي الدولية والعالمية هو الذي أدى الى تعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

ولم يترك الحسين حجة واحدة مؤيدة للموقف العربي دون إثارة التفكير الموضوعي فيها، مثلما عرض جميع الأدلة والبراهين التي تكشف عن حقيقة نوايا اسرائيل وعدم تجاوبها مع مساعي السلام. وذكر الحضور أنه في الوقت الذي يرى فيه العالم موجة هائلة من الاندفاع نحو نزع التسلح الذري والتفاهم الدولي في هذا المجال الخطير، يشاهد أسرائيل وهي تكدس اسلحة الدمار الذرية مما يهدد الحياة في المنطقة كلها. لقد فهم الحسين مسبقاً، فهماً موضوعياً، ما يجول في عقول وقلوب الحضور والانسانية عامة خارج القاعة وتجاوب معه تجاوباً شاملاً ينم عن اطلاعه الواسع مع الرغبات الانسانية في جميع انحاء العالم، فوجدت دعوته الصادقة التجاوب الذي تستحق. وقد عزز ذلك الموقف باسئلة عديدة وجهها للرأي العام العالمي، لا يمكن إهمال اثرها في توضيح الموقف العربي الصادق النابع من حسن النية، وموقف اسرائيل الذي يغالي بالتطرف الرافض لمبدأ «الأرض مقابل السلام».. وحتى رفض السلام نفسه.

وقد انتبه الحسين في كلمته الى مشاكل المنطقة الاخرى، فاثنى على موقف اللجنة العربية الثلاثية وايد مساعيها الخيرة لاستعادة السلام والأمن والاستقرار الى لبنان، ودعى الى تنشيط عملية السلام بين العراق وايران، وغير ذلك من شؤون المنطقة بما في ذلك الانتخابات الاردنية العامة القادمة. كما وصف الميل العربي الجديد نحو التجمعات الدولية العربية، فكانت كلمته شاملة، قوبلت بعاصفة أخرى من التصفيق والتقدير، انفتح بعدها باب الحوار والاسئلة.

لقد اشتهرت جامعة أوكسفورد بندوات الحوار التي تقام فيها، حيث يتقن الطلبة والاساتذة النقاش الموضوعي. وقد استغل الحسين الاسئلة التي وجهت اليه ببراعة وذكاء لتعزيز ما قاله وتقديم المزيد من الحجج والبراهين على حسن نية العرب عامة والشعب الفلسطيني خاصة في مساعي السلام التي قدموها، والتي لا زالت تقابلها اسرائيل بالتعطيل تارة والرفض تارة اخرى. كانت اجاباته موضوعية ودقيقة، مثلما كانت شاملة وموجزة وغنية بالحقائق. وقد لاحظ بعض الاساتذة ان عفوية الحسين في حواره المنفتح لا تقل وضوحاً وموضوعية عن كلمته المكتوبة، بل ان بعضهم قال لي، حبذا لو كانت الندوة كلها حواراً مع الحسين، ولما سألت لماذا اجاب احدهم: «لان الحوار يولد حساً حقيقياً يعبر عن نفسه بنفسه حول نية المحاور الحقيقية وكوامن فكره العميقة».

سئل الحسين لماذا لا يقدم على التفاوض مع اسرائيل لايجاد سلام معها؟ وكان جوابه أن المعنى الاصلي بالسلام هو الشعب الفلسطيني، وأن ممثله الشرعي والوحيد هي منظمة التحرير الفلسطينية، وأن اسرائيل التي كانت تدعي باطلاً في الماضي أن الاردن قد احتل الضفة الغربية ولا يمكن أن يمثلها في المفاوضات، اخذت الآن وبعد تولي منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية الشرعية عن التفاوض باسم الشعب الفلسطيني (مشيراً بذلك الى فصل العلاقة الادارية والقانونية بين الاردن وفلسطين) تدعي أن المفاوضات يجب أن تتم مع الأردن وليس مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد رفض الحسين ذلك ودعى قادة اسرائيل الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن المؤتمر الدولي. لقد قال الحسين كلمة كل فلسطيني واردني واضحة لا تقبل ذرة شك. ليس ذلك فحسب..!

ففي اجابة اخرى عرض كل المواقف العربية الواضحة في سبيل اقامة سلام عادل ومشرف ينفع المنطقة بأسرها في المستقبل، وعرض المواقف الاسرائيلية التي تعرقل المساعي الصادقة من أجل السلام، وتمنع الوصول اليه. وقد استخدم الحسين حججاً بينة، وأدلة نيرة، وبأسلوب سهل الفهم. لقد كان واضحاً ان الحسين يعتني عناية فائقة بالحقائق التاريخية. وأن قدرته الفائقة على تذكرها بتواريخها والبيئات السياسية الاقليمية والعالمية التي نشأت فيها، وبتأثيرها على مسيرة الحياة والسلام، عززت مصداقيته التي تعتبر سر قوة حجته وطاقته على الاقناع. ولعل في التزامه وانتمائه العميق الشامل للقضية الفلسطينية، التي يعتبرها مثلما يعتبرها الشعب الاردني، قضيته المقدسة الأهم من أي قضية اخرى، حتى ولو كانت أردنية، السر الآخر في قوة يقينه التي تبدو واضحة في بيانه.

من يتابع تصريحات وكلمات الملوك والرؤساء العرب في ايامنا هذه، يلاحظ بيسر وسهولة انها تصريحات واحدة وكلمات واحدة تنبع من الضمير العربي الواحد. وقد خصص الحسين في الماضي، كما يخصص الآن وقتاً ليس قليلاً لاعلان الكلمة العربية الواحدة، والتعبير عن الضمير العربي الشامل، خلال تنقله في العواصم العربية والعالمية. وتلك مهمة شاقة ومتعبة بالرغم من كونها مفيدة وعظيمة الجدوى للقضية العربية والقضية الفلسطينية على حد سواء. وفي جامعة أوكسفورد حيث يبرز منبر من أشهر المنابر الاكاديمية في العالم، قال الحسين كلمة العرب بقوة ووضوح، وفاز بالتأييد لموقف الملوك والرؤساء العرب، وموقف الأمة العربية، من مساعي السلام في الشرق الأوسط، كما لاحظت من تجاوب حضور ندوته فيها ومن التصفيق الحاد الذي قوبل فيه، استقبالاً ووداعاً. وقد أثبت أن الكلمة العربية الواحدة هي سر قوة العرب جميعاً.



وما ينطق عن الهوى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا دخل المسجد قال (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم).

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	[illegible]	استنبول	[illegible]	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٢	٥,٠٥	٤,٢٩	٤,٣٦	٤,٢٨	٤,٢٤	٥,١٤	٥,١٢	٤,٢٨	٥,٠٩	٤,٢٦	٤,٠٩	٤,٥٠	٤,٤٥	٤,٢٧	٤,٤٦	٥,٥٧	٤,٢٨	٥,١٧	٤,٥٥
الشروق	٦,٢٢	٦,٢٦	٥,٥١	٥,٥٨	٦,٠٥	٥,٥٤	٦,٤١	٦,٣٩	٥,٥٨	٦,٢٩	٥,٤٤	٥,٢٩	٦,٠٥	٥,٥٥	٥,٤٩	٦,١٦	٧,٢٩	٦,٠٢	٦,٤٥	٦,٤٦
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٥	١١,٢٤	١١,٢٧	١١,٢٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢١	١١,٢٠	١١,٥٥	١٢,٠٣	١١,٢٠	١١,٥٣	١٢,٤٩	١١,٣٧	١٢,١٠	١١,٤٥
العصر	٣,٢١	٣,٢٠	٢,٣١	٢,٥١	٢,٤٨	٢,٥٣	٢,١٥	٣,٠٣	٢,٤٢	٣,٢٨	٢,٣٤	٢,٣٦	٣,١٨	٣,٠٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٤١	٢,٢٨	٣,٠٨	٢,٢٠
المغرب	٥,٤٨	٥,٤٦	٤,٥٦	٥,١٧	٥,١٢	٥,٢٦	٥,٤٣	٥,٢٩	٥,٠٧	٥,٤٩	٥,٤٩	٤,٥٦	٥,٣٥	٥,٤٤	٥,٥١	٥,١٩	٦,٠٧	٤,٥٨	٥,٣٣	٤,٤٢
العشاء	٧,١٨	٧,١٦	٦,١٢	٦,٤٧	٦,٣٠	٦,٣٤	٧,٠٨	٦,٥٤	٦,٢٣	٧,١٩	٦,١٤	٦,٣٦	٧,٠٠	٦,٤٤	٦,١٣	٦,٢٩	٧,٣٤	٦,١٨	٦,٥٦	٦,٢٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٠	٥,٠٣	٥,٤٥	٦,٠٧	٥,٣٠	٤,٥٣	٥,١٣	٥,٣٦	٥,١٢	٥,٠٩	٥,٢٢	٥,٤٤	٥,٤٦	٥,٢٢	٤,٤٩	٥,٠١	٤,٤٤	٥,١١	٥,٠٠
الشروق	٧,٢٩	٦,٢٦	٧,٢٦	٧,٣٨	٧,٠٩	٦,٢٢	٦,٥٣	٧,٠٧	٦,٥١	٦,٥٥	٧,٠٥	٧,٠٧	٧,٢٧	٧,٠١	٦,٢٠	٦,٢٩	٦,١٦	٦,٣٠	٦,٢٨
الظهر	١٢,٣٥	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٨	١١,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
العصر	٣,١١	٢,٤٦	٢,٥٧	٣,٥٣	٣,٠٣	٢,١٦	٢,١٦	٢,٤٢	٢,٣٥	١,٣٣	٢,٠٩	٢,٤٣	٢,٥٠	٢,٤٩	٢,٣٤	٢,٤٩	٢,٣٦	٣,١٥	٢,٣٤
المغرب	٥,٤٠	٥,١٢	٥,٣٧	٦,١٩	٥,٣٠	٤,٤٥	٤,٤٧	٥,١١	٥,٠٤	٤,٠٨	٤,٤٢	٦,٠٦	٥,٢١	٥,١٨	٤,٥٩	٥,١٥	٤,٥٣	٥,٤٠	٥,٠١
العشاء	٧,١٣	٦,٣٩	٧,٠٢	٧,٤٤	٧,٠٢	٦,١٨	٦,٢٢	٦,٤٦	٦,٣٧	٥,٤٨	٦,١٩	٧,٢٥	٦,٥٧	٧,٥١	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٢٠	٦,٥٥	٦,٣٤

دعاء اليوم

رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي. رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطواعا، لكل مخبتا. اليك أواها منيبا رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي وثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي واسلل سخيمة صدري.

الشرق الأوسط تتابع من القاهرة
ندوة الحوار القومي - الديني (٦)

القوميون والاسلاميون يشتركون في عملية النقد الذاتي الشامل

هويدي: الاسلاميون وقعوا في أسر الماضي والذات والتنظيم

القاهرة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بدأت الجلسة الثامنة و تراسها الدكتور عبد الله النفيسي الذي قدم اول المتحدثين وكان الدكتور احمد الربعي الذي صارح د. الربعي المشاركين بانه لاحظ وجود يمكن تسميته «الشعور بعقدة الاضطهاد» لدى الحركة الاسلامية. فالاستاذ طارق البشري والدكتور عصام العريان وغيرهما يكرران في اكثر من مناسبة ان حكومات التحرر الوطني اقصت الاسلاميين او عذبتهم وسجنتهم. والحال ان كل هذه الاعمال مورست ضد القوى السياسية الاخرى من قومية وغير قومية.

فهذه الانظمة لا تعادي الاسلاميين فقط بل تعادي كل عمل سياسي وكل مخلص لوطنه وأمته. ثم يجب ان نتذكر حين نستخدم لفظ «الاسلاميين» اننا نتحدث عن قوس قوح بألوان عديدة. فالاسلاميون ليسوا طرفا واحدا كما ان القوميين ليسوا طرفا واحدا. وعلينا ايضا ان نتخلص من فكرة «المؤامرة». فالحركة القومية عند البعض مؤامرة غربية ضد الاسلام، والحركة الاسلامية عند البعض الآخر هي مؤامرة مرتبطة بالحركة الاستعمارية. الحقيقة ان القوى السياسية هي نتاج المجتمع في مرحلة معينة. ومتى فهمنا ذلك سهلنا على انفسنا امكانية الحوار.

احمد صدقي الدجاني:
اين قضيتا التحرر والوحدة؟

قال الدكتور احمد صدقي الدجاني ان الاوضاع السياسية السائدة في منطقتنا معروفة: دول قطرية مجزأة وتجزئة وهيمنة امريكية شبه مطلقة. اما التياران الاسلامي والقومي في العقدين الاخيرين، فقد اختلفت استجابتهما للاوضاع المستجدة بعد وفاة عبد الناصر. اكثر القوميين التحقوا بالانظمة السائدة او كادوا. والاسلاميون شكلوا منذ منتصف السبعينات الفريق الرئيسي في المعارضة في اكثر الدول العربية. وقد انعكس ذلك في طروحات التيارين في الصراع السياسي السائد. وقد قرأت اكثر ادبيات التيارين فلم اجد معالجة للقضيتين الكبريين اللتين تدعيان تمثيلهما: التحرر من الهيمنة الاستعمارية، والسعي لتوحيد الامة في دولة. ايها الاخوة: إما ان قضيتيكم الاساسيتين صحيحتان، فينبغي العودة للدعوة اليهما، واللقاء على اساس لهما فيكونان ارضية اللقاء والحوار، وإما ان القضيتين خاطئتان فينبغي اسقاط الدعوة وانهاء المحاكمة والاعتراف بضرورة فض السامر.

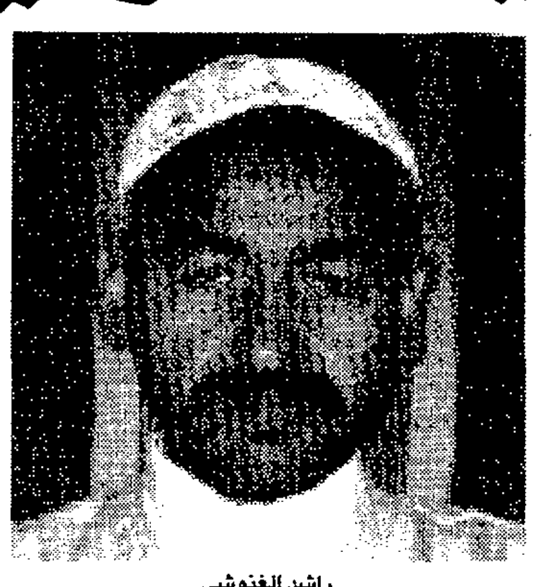
عصام نعمان:
التخلف حيث السلطة اقوى من المجتمع

نظر الدكتور عصام نعمان الى الموضوع من زاوية مختلفة. قال ان القضية التي تتطلب بحثا وتنظيرا هي مفهوم السلطة عامة، ومدلولها النظري عند العرب والمسلمين خاصة. ما هي السلطة؟ هل هي فعل حضور يتبدى في الجماعة، فاذا الجماعة حيال صاحب السلطة كالمرآة لدى الفرد العادي: يرى نفسه فيها فيزهو ويرنو الى مزيد من الحضور والزهو؟ أم هي فعل قدرة تمتحن اثرها في الجماعة ايضا فيزهو صاحبها في التغلب ويطلب مزيدا من الغلبة طلبا للمزيد من الغبطة؟ ام هي فعل رحمة يحقق صاحبها ذاته في الجماعة بما يشيع فيها من رعاية وعدل واحسان وخير؟

ثم ما هي غاية السلطة؟ هل هي الصدارة ام التغلب، ام الرعاية بما هي توفير الامن والكفاية والعدل؟

يخيل الي ان ثمة قصورا في الاجتماع السياسي العربي لهذه الجهة نجم وينجم عنه انحراف في ممارسة السلطة أيًا كان النظام السياسي، وأيًا كانت المبادىء التي تحركه سواء كانت اسلامية او غير اسلامية. فالاستبداد في ظل نظم اسلامية متواتر كالديكتاتورية في ظل نظم غير اسلامية في دنيانا العربية.

وقال د. نعمان: لعل مرد ذلك الى ان السلطة في وطننا العربي اقوى من المجتمع. فالمؤسسات عندنا في الافراد القيمون عليها. اذا كانوا خيرين كانت خيرة. واذا كانوا شريرين كانت شريرة. فليس ثمة مؤسسات متجذرة فيما يتعدى القيمين عليها. ولعل هذا هو سر التخلف المزمن الذي نرتع فيه. ذلك ان نظرة سريعة على مراحل التاريخ المعاصر تنبئنا بأن التقدم في دول العالم موفور حيث المجتمع اقوى من السلطة او متكافىء معها وان التخلف سائد حيث السلطة اقوى من المجتمع المدني.


راشد الغنوشي

واستنتج د. نعمان ان سبب هذه الظاهرة ان الاكراه عنصر اساسي في طبيعة السلطة. فاذا اشتط بها صاحبها بلغ مبلغ القمع، والقمع مناف للتقدم. فالتقدم مؤسس في الحرية ومزروع في روح المبادرة. ولأن الاكراه في بلادنا اغلب من الحرية، لذلك كان تاريخنا السياسي هو تاريخ الافراد المتغلبين وليس تاريخ المؤسسات الاقوى من السلطة. ويرى د. نعمان ان المجتمع يجب ان يصبح نقطة التركيز بحيث تستلهم من روح الاسلام وتراثه، ومن جماع التراث الانساني والتجارية المعاصرة قيما ومبادىء ومسالك وآليات تكفل تغليب المجتمع على الدولة، او تساويه معها في الوزن والمبادرة. ان حركاتنا السياسية المختلفة نشدت دائما السلطة من اجل اهداف ومثالات، ولكنها وسط مدلول ناقص للسلطة، وانحراف مزمن في ممارستها، انتهت الحركات المعارضة بعد القبض على مقاليد الحكم والتلوث بالسلطة الى حيث انتهت الحركات الحاكمة السالفة. هذا، بصورة عامة، الحلقة المفرغة التي انتظمتنا منذ زمن بعيد. والحق ان المعارضة والمعارضين ضمن هذه الحلقة المفرغة يستحقون حكامهم لأنهم يدورون معهم ضمن مدلول فاسد للسلطة وممارستها. اما شعبنا الطيب، فلا يستحق الطرفين!

صلاح الدين الجورشي:
تقاليد حوار وعمل مشتركة

قال الاستاذ الجورشي انه بعد التغيرات التي حصلت وجعلت القوميين في معظم الاقطار يجدون انفسهم في المعارضة مع الاسلاميين، ويرفعون شعارات ومطالب سياسية موحدة تحول العامل السياسي من عنصر فرقة الى عنصر توحيد او على الاقل ارساء تقاليد حوار وعمل مشتركة. وقال الجورشي ان المطروح ليس توحيد العالم الاسلامي ونحن نخشى على توحيد قطرين لتوالي الخيبات، بل لا نتجاوز ما طرحه عبد الناصر في ان تكون الدائرة الاسلامية عاملا استراتيجيا مساعدا لدعم قضايانا القومية، كفلسطين والديمقراطية واختراق السياج الدولي اقتصاديا وسياسيا وثقافيا. لكن في المقابل يجب الا يتردد القوميون في دعم كل قضية عادلة لشعب مسلم او لأقلية اسلامية غير عربية، (افغانستان وبلغاريا وغيرهما). ولذا علينا ان ننطلق من الممارسة السياسية اليومية في اتجاه تذويب الخلافات النظرية التي تراكمت خلال الاربعين سنة الاخيرة. وهذه دعوة لانتهاج الاسلوب البرجماتي في تقريب العلاقة بين الطرفين.

فهمي هويدي:
ليتلاق الطرفان على حقوق الانسان وفلسطين

استخلص الاستاذ فهمي هويدي من المناقشات التي دارت حتى الآن، ان مساحة الاتفاق حول تحديات الحاضر اوسع من مساحة الاتفاق حول مشروع المستقبل. لذا فهو يدعو الطرفين الاسلامي والقومي الى التعامل مع المساحة المتفق عليها، وتأجيل ما هو مختلف عليه اي المستقبل باحتمالاته وحواراته الممكنة. ولربما ادى التعامل على ارضية الحاضر الى مد الجسور بين الطرفين بما ييسر لهما مستقبلا ان يقتربا من بعضهما اكثر والتغلب على مشكلات المستقبل.

وقال الاستاذ فهمي هويدي ان قضية الحرية وحقوق الانسان هي الساحة التي يلتف حولها الطرفان الآن. وليس مفهوما لماذا لا يسعى الطرفان مثلا الى العمل معا في لجان حقوق الانسان او الدفاع عن الحريات في مختلف اوطاننا العربية. ثم لعل قضية فلسطين تمثل محورا آخر من محاور اللقاء الاساسي بين التيارين. فلا بأس ان يخوض القوميون المعركة من منطلق عروبي وان يخوضها الاسلاميون بحسبانها جهادا اسلاميا. وختم هويدي: اننا اذا تجاوزنا الحساسيات ومرارات الماضي وتطلعنا الى المستقبل، فسنجد ان هذين الموضوعين العاجلين - فلسطين وحقوق الانسان - يمثلان قاعدة ينبغي على الطرفين ان يتلاقيا عليها. ولنترك خلافات المستقبل ولننشغل بالعاجل عن الآجل.

فهمي هويدي

راشد الغنوشي:
الحرية والتعددية والعمل المشترك

شد الشيخ الاستاذ راشد الغنوشي انظار المشاركين واسماعهم. فهو كان قد تأخر عن الحضور لأسباب قاهرة، ومعظم الحاضرين لا يعرفونه ويتشوقون الى سماعه والاطلاع على آرائه. وقد بدأ الاستاذ الغنوشي حديثه بأن شكر مركز دراسات الوحدة العربية، باسم حركة النهضة الاسلامية، على دعوته الى هذه الندوة، والتعرف على المشاركين في هذا الحوار، مؤملا في عودة الرشد الى هذه الامة بعد دهر طويل من الصراع والتنابذ والاقصاء. وقال ان الامة ليس لها من مستقبل في دنيا الحضارة، ما لم تول الادبار المنازع الحزبية الضيقة والمنافع الغربية وكل ضروب الاقصاء والتحالف مع المستبدين مهما كان لون بريقهم الايديولوجي، والاقبال على الحوار الجاد وترويض النفوس على القبول بحق الاختلاف والبحث المنصب على مساحات اللقاء والتعاون وفق مأثور الامام البنا: «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». وقال الغنوشي: ان الانتقال بأمتنا من طور التآكل والتفتت الى طور البناء، والاعداد الى مواجهة مصيرها واعدائها ومواجهة المشروع الصهيوني المعربد، ومواجهة حليفه الاستبداد الداخلي... هذا الانتقال يقتضي من النخبة الموجهة وعلى رأسها أصحاب التيارين الاسلامي والقومي القيام:

أ - باعتماد الحرية مبدأ مقدسا ورفض الاستبداد في كل اشكاله وتلوناته الايديولوجية. ولا سبيل لذلك الا بتعميق مفاهيم الحرية في ثقافتنا وتراثنا وتأجيل حق الاختلاف والتعدد والتنوع ضمن دائرة الوعاء للأمة. فالمطلوب من كل طرف ان يؤصل في منظوره الفكري مبدأ التعددية والمواطنة. ومن مقتضيات الحرية والحوار والتعاون اعتراف النخب بعضها ببعض اعترافا فكريا وعمليا بعيدا عن كل منزع تجاري ظرفي.

ب - التحرر من الانظمة الفكرية المغلقة التي تقسم في ضيق وتعسف الالوان الى ابيض واسود، والقضايا الى إما هذا وإما تلك. ان قضايا الانسان شديدة التعقيد والتشابك ولا سبيل لعلاجها الا باعتماد النسبية في معظم لحكامنا على الاشخاص والجماعات، فذلك منطلق القرآن الكريم العام. فهو اذ يتحدث عن اهل الكتاب لا يستعمل «كل» بل «من» التبعيضية: «ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك»... (آل عمران). واذا تحدث عن علاقة المسلم بالكافر، لا يضع نقطة وانما مجالا، فهم ليسوا جميعا اعداء بل منهم الصديق والعدو: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين». (سورة الممتحنة). واذا كان الاسلام في ذاته حقا مطلقا فليس تمثلنا له في الغالب كذلك بل هو تمثل مبني على صعيد التصور والتنزيل في الواقع. فرق، اذن، بين الاسلام والفكر الاسلامي. فمجال الاول الاطلاق ومجال الثاني النسبية غالبا، اذ ليس في الاسلام كنسبة تستطيع ان تكسر فهمها النص وتنزله أثواب الحقيقة المطلقة.

جـ - الحذر من تناول قضايانا من الزاوية التاريخية. فتاريخنا الحديث والبعيد رغم ما حفل به من ضروب التسامح والتعايش، الا انه مليء بالجراح في كثير من محطاته، وهي جراحات مازالت تنزف. فالى متى ستظل امتنا واقفة عند هذه الجراحات، وكأن لا شغل لها غيرها، وكأن حاضرها ليس فيه ما يشغلنا. ادعو دعوة حارة الى تجاوز جراحات الماضي ترجيحا لكفة الحاضر والمستقبل اذا كنا عازمين حقا على ان يكون لنا مستقبل. ادعو الى تجاوز المرحلة الناصرية وما حفلت به من جراحات. ادعو الى تناول القضايا من وجهة المستقبل.

د - الحذر من التعامل مع الواقع من موقع الاقلية. هذا التعامل الذي ادى الى اقصاء الجمهرة المسلمة والنخبة الممثلة لها فينتهي الامر الى اسقاط الاسلام واقصائه عن مهام بناء المجتمع الثقافي والسياسي والتشريع من اجل ارضاء الاقليات السياسية غافلين عن ان الاسلام هو هوية امتنا وروح قومياتها وخاصة القومية العربية. والاسلام هو ثقافة العرب مسلمين وغير مسلمين. هم جميعا ينتمون الى امة الاسلام كما شهدت بذلك الصحيفة، دستور المدينة. ان الاقليات الدينية والعرقية في الوطن العربي هي جزء من كيان الأمة ينبغي ان يطمئن الى ان حقوقه مرعية، ولكن ليس له ان يعرض على الاغلبية التنازل عن الاسلام. انه لا مجال في ارض العروبة للعلمانية، كما اكد الاستاذ مسعود الشابي في جريدة المغرب، ذلك ان الجوهر في المفهوم القومي هو توحيد ارض العروبة وليست العلمانية جزءا من ذلك بل انها عامل تشتيت في مشروع احوج ما يكون الى عناصر التجميع، والاسلام اولها كما اكد الاستاذ محمد عابد الجابري.

هـ - اعتماد منهج التنافس في خدمة قضايا الامة الكبرى كالحرية ومقاومة الاستبداد وتحقيق التنمية ومقاومة المشروع الصهيوني، بدل اسلوب الجدل النظري.

و - العمل على تحقيق مجالات للعمل المشترك بين التيارين في مؤسسات الدفاع عن حقوق الانسان والدفاع عن فلسطين وافغانستان.

هشام جعيط:
الامة العربية الاسلامية

كان الدكتور هشام جعيط آخر المتحدثين في هذه الجلسة فاستهل مداخلته بالقول. انه ليس من المشروع بأن نحاكم التيار القومي بفشل الدولة القومية في بناء الوحدة، ذلك لأن الامة العربية مازالت تبني ذاتها، وسيستمر هذا العمل لمدة طويلة وليس بالضرورة عن طريق الدولة، وانما بخلق المجتمع العربي الموحد شيئا فشيئا في علاقاته الاقتصادية وعلى مستوى المواصلات والثقافة والذهنية وشبكات المصالح.

وقال د. جعيط: انني كنت دائما اقول بأن مفهوم الامة العربية منقوص، وان التسمية الصحيحة هي الامة العربية الاسلامية لما هناك من جدلية بين العروبة والاسلام.

اما بخصوص التيارات الاسلامية التي اميزها عن الاسلام العادي الديني البحت، فيظهر ان احباطات الدولة القومية والدولة الوطنية لعبت دورا كبيرا في تغذيتها فهي حديثة بمعنى انها ترتكز على العقل السياسي الحديث من حيث لا تشعر.

وقال د. جعيط ان الاسلاميين يركزون على الامة الاسلامية ولكن هذا تصور مثالي وليس ممكنا بالمفهوم السياسي. ان دار الاسلام قد تفجرت حوالي القرن الرابع عشر الميلادي ايام ظهرت رقاع حضارية مختلفة.

(يتبع بعد غد)







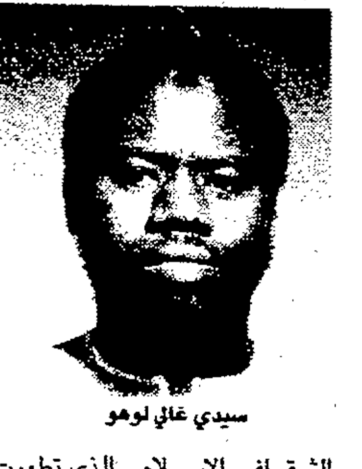
أمير جماعة عباد الرحمن في السنغال:
النزعات الطائفية وهيمنة الفرنسية تعوق مسيرة الدعوة

داكار ـ «الشرق الاوسط»:
سيدي غالي لو هو أمير عباد الرحمن في السنغال، وهي جمعية ثقافية للدعوة الاسلامية. في هذا الحوار حديث عن حضور الاسلام في بلاده ودوره الراهن.

● **قدم لنا فكرة عن النشاط الاسلامي في السنغال؟**

ـ السنغال دولة مسلمة ونسبة المسلمين فيها تصل الى اكثر من ٩٥ بالمائة، والاسلام قد دخل الى هذا القطر في وقت مبكر، هنالك من يقولون أن الاسلام قد دخل الى السنغال في اواخر القرن الثالث الهجري، ومع حركة المرابطين تكثف الوجود الاسلامي، وانتشر اكثر بفضل رجال الطوائف الدينية، بحيث لما اراد الاستعمار ان يسيطر على البلاد اصطدم بالعلماء الذين وقفوا وقفة صلبة لمقاومته باسم الدين وبمشاركة بقية افراد الشعب، انتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا، وانشأ الاستعمار مدرسة للترجمة، لخدمة مصالح الاستعمار وتسهيل مهامه الادارية. اخذ الاستعمار بعين الاعتبار هذا الواقع فاعتمد اللغة العربية في الصحف الرسمية، وايضا العملة النقدية آنذاك نقشت عليها مفردات عربية، وحاول الاستعمار عزل الجاليات العربية والاسلامية داخل السنغال. ثم بدأ الشباب المسلم ينشىء جمعيات ويؤسس مدارس اسلامية ويطور المدارس التقليدية بادخال العلوم الحديثة. الى ان حصل السنغال على استقلاله في سنة ١٩٦٠، وتجدر الاشارة الى ان المنظمات التي انشئت خلال تلك الفترة كانت ذات صبغة فدرالية بتأثير ظروف معينة مثل الاتحاد الثقافي الاسلامي ـ على سبيل المثال ـ الذي تأسس عام ١٩٥٢ وقادته طليعة من الشباب الذين تعلموا في الجزائر. وزال هذا الطابع الفدرالي بعد ان تحقق الاستقلال. هذه الاتحادات كانت مجرد تنظيمات ذات اهداف ثقافية، وفي اوائل السبعينات شعر الشباب ان هنالك نقصا في الدور الذي تلعبه هذه الاتحادات، فتكونت تنظيمات جديدة منها على سبيل المثال الاتحاد الثقافي الاسلامي الذي تطورت امكانياته، وحركة الفلاح للثقافة الاسلامية السلفية، وجمعية النهضة الاسلامية، والاتحاد للتقدم الاسلامي في السنغال، وجمعية التربية الاسلامية وجماعة عباد الرحمن وجمعية الطلبة المسلمين وجماعة العمل الاسلامي.

وهذه الجمعيات هي ذات التأثير الواضح.


سيدي غالي لوهو

● **وماذا عن المؤسسات التعليمية الاسلامية؟**

ـ توجد معاهد الازهر الاسلامية، معهد الحنفية الاسلامي، مدرسة منار الهدى، معهد دار الأرقم بن ابي الأرقم، المدرسة القرآنية بكوكي، المدرسة القرآنية الحسنية، وهنالك مدارس تابعة للجماعات الاسلامية. وبالنسبة لتعليم العربية يوجد معهد فرنسي عربي حكومي، و معهد اسلامي بداكار.

● **هل توجد مصاعب تعترض طريق الدعوة الاسلامية في السنغال؟**

ـ من طبيعة الدعوة انها تواجه صعوبات، وتتلخص هذه المصاعب في ما يأتي:

هيمنة اللغة الفرنسية لغة الاستعمار، والحضارة الفرنسية، واعتبار اللغة العربية والثقافة الاسلامية منافسة لها، ومن جهة اخرى وجود نوع من الصراع الطائفي. وقلة الامكانيات المادية لدى الجمعيات الاسلامية التي تعمل في مجال نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية وانعدام التنسيق اللازم بين الجماعات الاسلامية.

● **وماذا عن الصلات التي تربط بين السنغال والأشقاء في الدول العربية والاسلامية؟**

ـ الصلات السياسية مع الحكومة السنغالية طيبة، لأن السياسة الخارجية تتسم بتوجهات تميل للانفتاح على جميع الاقطار، وسيعقد مؤتمر القمة الاسلامي بالسنغال خلال العام ١٩٩٠، اما على المستوى الشعبي فالارتباط وثيق بين الشعب السنغالي والاخوة من جميع الدول الاسلامية وخاصة العربية.

وعلى مستوى المنظمات تسعى جميع المنظمات في السنغال لاقامة علاقات متينة مع المنظمات الاسلامية العالمية وخاصة رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية الاسلامية، منظمة الدعوة الاسلامية، وجميع المنظمات الخيرية بالعالم الاسلامي، وتتفاوت هذه العلاقات من منظمة الى اخرى بحسب الثقة المتبادلة.

● **هل توجد مشاريع لهذه المنظمات انشئت بالسنغال؟**

ـ توجد مكاتب اقليمية بالسنغال لكل من رابطة العالم الاسلامي والوكالة الاسلامية للاغاثة والهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة، ومن المتوقع فتح مكاتب لخرى لعدد من المنظمات خلال الفترة القريبة المقبلة. ويمكن ان نذكر من بين المشاريع التي انجزت من خلال التعاون المشار اليه، بناء مساجد وحفر آبار، ورعاية الايتام وبناء بعض المدارس، ومراكز اجتماعية مختلفة.


الناس والاسواق والمآذن في مواسم الأعياد الاسلامية


مسجد مدينة توبا في السينيغال وفيه احدى اعلى منارات المسجد في العالم الاسلامي

قطوف دانية

اجتمع عامر بن الظرب العدواني، وحممة بن رافع الدوسي، عند ملك من ملوك حمير فقال: تساءلا حتى أسمع ما تقولان.

قال عامر لحممة: اين تحب ان تكون أياديك؟

قال عند ذي الرثية العديم، وذي الخلة الكريم، والمعسر الغريم، والمستضعف الهضيم.

قال: من احق الناس بالمقت؟

قال: الفقير المختال، والضعيف الصوال، والعيي القوال.

قال: فمن احق الناس بالمنع؟

قال: الحريص الكائد، والمستميد الحاسد، والملحف الواجد.

قال: فمن اجدر الناس بالصنيعة؟

قال: من اذا اعطي شكر، واذا منع عذر، واذا موطل صبر، واذا قدم العهد ذكر.

قال: من اكرم الناس عشرة؟

قال: من إن قرب منح، وإن بعد مدح، وإن ظلم صفح، وإن ضويق سمح.

قال: من الأم الناس؟

قال: من إذا سأل خضع، وإذا سئل منع، وإذا ملك كنع، ظاهره جشع، وباطنه طبع.

قال: فمن احلم الناس؟

قال: من عفا اذا قدر، وأجمل إذا انتصر، ولم تطغه عزة الظفر.

قال: فمن احزم الناس؟

قال: من أخذ رقاب الامور بيديه، وجعل العواقب نصب عينيه، ونبذ التهيب دبر اذنيه.

قال: فمن أخرق الناس؟

قال: من ركب الخطار، واعتسف العثار، وأسرع في البدار، قبل الاقتدار.

قال: فمن أجود الناس؟

قال: من بذل المجهود، ولم يأس على المعهود.

قال: فمن أبلغ الناس؟

قال: من جلى المعنى المزيز، باللفظ الوجيز، وطبق المفصل قبل التحزيز.

قال: من أنعم الناس عيشا؟

قال: من تحلى بالعفاف، ورضي بالكفاف، وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف.

قال: فمن اشقى الناس؟

قال: من حسد على النعم، وتسخط على القسم، واستشعر الندم، وعلى فوت ما لم يحتم.

قال: من أغنى الناس؟

قال: من استشعر اليأس، وأبدى التجمل للناس، واستكثر قليل النعم، ولم يسخط على القسم.

قال: فمن احكم الناس؟

قال: من صمت فادكر، ونظر فاعتبر، ووعظ فازدجر.

قال: من اجهل الناس؟

قال: من رأى الخرق مغنما، والتجاوز مغرما.

من قصص التراث

أم الخير

قال عبيد الله بن عمر الغساني عن الشعبي: كتب معاوية إلى واليه في الكوفة أن يحمل إليه أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقي برحلها، واعلمه انه مجازيه بالخير خيرا وبالشر شرا بقولها فيه.

فلما ورد عليه كتابه ركب إليها فاقرأها كتابه، فقالت: أما أنا فغير زائغة عن طاعة، ولا معتلة لكذب، ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري.

فلما شيعها واراد مفارقتها قال لها: يا أم الخير إن أمير المؤمنين كتب إلي انه مجازيني بالخير خيرا وبالشر شرا، فما لي عندك؟

قالت: يا هذا، لا يطمعنك برُّك بي أن أسرك بباطل، ولا تؤيسك معرفتي بك أن أقول فيك غير الحق.

فسارت أم خير مسير حتى قدمت على معاوية فانزلها مع الحرم، ثم ادخلها في اليوم الرابع وعنده جلساؤه. فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

قال معاوية: بحسن نيتي ظفرت بكم.

قالت: يا أمير المؤمنين، يعذيك الله من دحض المقال وما تردي عاقبته.

قال: ليس هذا أردنا. أخبرينا كيف كان كلامك إذ قتل عمار بن ياسر؟

قالت: لم أكن زورته قبل، ولا رويته بعد. وإنما كانت كلمات نفثها لساني عند الصدمة، فإن أحببت ان أحدث لك مقالا غير ذلك فعلت.

فالتفت معاوية إلى جلسائه فقال: أيكم يحفظ كلامها؟

فقال رجل منهم: أنا أحفظ بعض كلامها يا أمير المؤمنين.

قال: هات.

قال: كأني بها وعليها برد زبيدي كثيف بين النسج، وهي على جمل. أرمك وقد احيط حولها، وبيدها سوط منتشر الضفيرة، وهي كالفحل يهدر في شقشقيته، وتقول:

يا أيها الناس اتقوا ربكم، إن زلزلة الساعة شيء عظيم، إن الله قد أوضح لكم الحق، وأبان الدليل، وبين السبيل، ورفع العلم، ولم يدعكم في عماء مدلهمة، فأين تريدون رحمكم الله؟ أفرارا عن امير المؤمنين، أم فرارا من الزحف، أورغبة عن الاسلام، أم ارتدادا عن الحق؟ أما سمعتم الله جل ثناؤه يقول: **«ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم»**.

ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول: اللهم قد عيل الصبر، وضعف اليقين، وانتشرت الرغبة، وبيدك يا رب أزمة القلوب، فأجمع اللهم بها الكلمة على التقوى، وألف القلوب على الهدى، وردد الحق إلى أهله، هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل والرضي التقي، والصديق الاكبر، إنها احن بدرية، وأحقاد جاهلية، وضغائن أحدية، وثب لها واثب حين الغفلة، ليدرك ثارات بني عبد شمس.

ثم قالت: «قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» صبرا يا معشر المهاجرين والأنصار، قاتلوا على بصيرة من ربكم، وثبات من دينكم، فكأني بكم غدا، وقد لقيتم أهل الشام، كحمر مستنفرة، فرت من قسورة، لا تدري أين يسلك بها من فجاج الأرض، باعوا الآخرة بالدنيا، واشتروا الضلالة بالهدى، وباعوا البصيرة بالعمى، وعما قليل ليصبحن نادمين، حتى تحل بهم الندامة، فيطلبون الاقالة، ولات حين مناص. إنه من ضل الله عن الحق وقع في الباطل. ألا ان أولياء الله استصغروا عمر الدنيا فرفضوها، واستطابوا الآخرة فسعوا لها، فالله الله أيها الناس، قبل أن تبطل الحقوق، وتعطل الحدود، ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان، فإلى أين تريدون رحمكم الله، عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصهره.

صلى والناس مشركون، واطاع والناس كارهون، فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارزي بدر. وأفنى أهل أحد، وهزم الاحزاب، وقتل الله به أهل خيبر، وفرق جمع هوزان، فيالها من وقائع، زرعت في قلوب نفاقا، وردة وشقاقا، وزادت المؤمنين ايمانا، وقد اجتهدت في القول، وبالغت في النصيحة، وبالله التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله.

فقال معاوية: يا أم الخير، ما أردت بهذا الكلام إلا قتلي، ولو قتلتك ما حرجت في ذلك.

قالت: والله ما يسوءني أن يجري قتلي على يدي من يسعدني الله بشقائه.

قال: هيهات يا كثرة الفضول، ما تقولين في عثمان بن عفان رحمه الله؟

قالت: وما عسيت أن أقول في عثمان، استخلفه الناس وهم به راضون، وقتلوه وهم له كارهون.

قال معاوية: يا أم الخير، هذا أصلك الذي تبنين؟

قالت: لكن الله يشهد وكفى بالله شهيدا، ما اردت بعثمان نقصا، ولكن كان سابقا إلى الخير، وانه لرفيع الدرجة غدا.

قال: فما تقولين في طلحة بن عبيد الله؟

قالت: وما عسى أن أقول في طلحة؟ اغتيل من مأمنه وأتي من حيث لم يحذر، وقد وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم، الجنة.

قال: فما تقولين في الزبير؟

قالت: وما أقول في ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحواريه، وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالجنة، وقد كان سباقا إلى كل مكرمة في الاسلام، وأنا أسألك بحق الله يا معاوية، فان قريشا تحدثت أنك أحلمها: أن تسعني بفضل حلمك، وأن تعفيني من هذه المسائل، وتسألني عما شئت من غيرها.

قال: نعم ونعمة عين، وقد أعفيتك منها. ثم أمر لها بجائزة رفيعة وردها مكرمة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP – U.K

حوار هادئ في قضية ساخنة

موقف الاسلام من الحداثة قضية مفتعلة أم حقيقية ؟

لقد قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» عددا من الموضوعات حول الحداثة والاسلام.. وطالما طرح ونوقش هذا الموضوع وكتب عنه.. وقد يقول قائل... انك لن تأتي بجديد في هذا المضمار.. فما هي النتيجة من كتابة هذا المقال اذاً..؟ والجواب:

رغم اعترافي المسبق بأن الموضوع.. بحث اعلاما وصحافة.. وندوات.. ولكن القضية لازالت متفاعلة في ساحتنا الادبية العربية.

اولا: من الضروري ان يكون هناك تعريف موضوعي للحداثة.. وبالتالي اذا تحدد هذا التعريف فيمكن ان نجيب على سؤال.. ما هو موقف الاسلام منها؟

ثانيا: هل بالفعل.. هناك انفصال بين الحداثة والاسلام وكيف.. ام انها قضية مفتعلة؟

قرأت الكثير من التعريفات عن «الحداثة» باختلاف عدة لغات.. وسمعت من مهتمين وأساتذة في اللغة العربية والاجنبية.. تعريفات.. بصيغ مختلفة ولكنها في النهاية تصب في بوتقة واحدة (هي التجديد.. او الجدة).

١ ـ ان الاسلام لا يرفض التجديد او التغيير او التقدم، مهما كان شكله.. او جوهره بشرط ان يكون ضمن اطر اخلاقية وفكرية، غير ضارة بالانسان.

فاذا كانت الحداثة هي التجديد.. فان الاسلام اول من دعا اليه عبر القرآن الكريم:

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

«قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كانت عاقبة المكذبين»..

«اقرأ باسم ربك الذي خلق».

ان دعوة القرآن للجديد والتغيير.. هي دعوة كونية حضارية شاملة. والاسلام.. متطور بذاته ويتجدد في مفاهيمه العالية عبر تجدد الزمن. الاسلام لا يرفض الحداثة اذا كان مضمونها التقدم والتغيير.. بل ويرفض التقاليد البالية، والاساليب المتخلفة.

«ان استطعتم أن تنفذوا من اقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان».

فالدعوة الاسلامية متقدمة على الدعوة الى الحداثة آلاف السنين.. فكيف يمكن مناقشة موقف الاسلام من الجديد بعد هذه الفترة؟

ان الاسلام جوهره حضاري عالمي انساني.. ويحتضن كل الاعمال الانسانية ويرحب بها.


ادونيس

نحن لا نرفض ما تصنعه الحضارة الغربية من الجديد الصناعي او وسائل الاتصال.. او اي شيء ينفع الانسانية.

ولكن ما يرفضه الاسلام.. هو التقدم المغلف بغلاف ظلم الانسان وسلب حريته.

الاسلام لا يرفض صنع السلاح.. ولكن لو صنع هذا السلاح لاستخدامه ضد شعوب آمنة، فان الاسلام يتحفظ عليه.

من هنا.. يدعو الاسلام الى التقدم في كل شيء بشرط ان لا يفقد مضمونه الاخلاقي الانساني.

لقد استطاع الغربيون ان يتقدموا حضاريا وصناعيا.. وهم لم يفعلوا شيئا مختلفا او خارقا، ليس موجودا لدى المسلمين، بل هم علموا بقانون كوني كلنا نعرفه وهو (العمل) فتقدموا.

ومن هنا.. فان الحداثة في مفهومها السالف (التجديد) لا تتعارض مع الاسلام، سواء كان هذا التجدد فكرا، صناعة، ثقافة أوحضارة.

ونحن نؤمن بأن الثقافة هي واجهة المجتمع.. فاذا تطورت وتجددت، فان المجتمع سيتقدم.. ولو تأخرت هذه الثقافة وتقوقعت، فان المجتمع سيتوقف حضاريا.

ان التجديد الثقافي ومواكبة العصر هما من اولويات شروط النهضة الحضارية.

ومن هنا.. فان ما ندعو اليه من الثقافة الحديثة.. بشقيها.. (الانفتاح الادبي والفكري على العالم، او التجديد الثقافي الذاتي) شيء ضروري، ولكن دعونا نقف هنا قليلا.. أمام نقطة مهمة جدا وهي:

ان البعض يريد ان يكون للحداثة مفهوم آخر لديه.. وهو تقبل الجديد على علاته او القبول بما يأتي من الاوروبيين.. بدون مناقشة. لقد سرت الحداثة.. اليوم.. على الشعر العربي فحولت خطه الاصيل الى اشبه بألغاز وترانيم سحرية، فما يكتب اليوم باسم شعر الحداثة.. (وليس كله) ليس من الشعر وان كان باسم الحداثة والتجديد.

اي عقل يريد منا ان نقبل ما يكتبه ادونيس؟ فأنا شخصيا لست ضد الرجل، بل ان اعمال ادونيس ليست كلها تصب في خانة التجديد، الذي نسعى اليه.

أمن الضروري ان نعقد المفردات ونهيم في خيال اللامعقول.. حتى نكتب الحداثة؟

وبصراحة متناهية.. ان اكثر المحاولات الشعرية الحديثة.. فيها مؤامرة صامتة ضد اللغة العربية.

وأبسط الامور والمأخذ على هذه المحاولات انها تفقد القارىء العربي الذوق اللغوي.

ولا استطيع ان اسوق او انشر ما قاله.. البعض.. لأني لست حكماً هنا بل مناقش ومحاور.. ومعاتب فقط

●●●

ما كتبه الغربيون.. المبدعون.. يفوق الدهشة.. وعالجوا.. من خلال نصوصهم الادبية قضايا مجتمعهم.. وأمتهم..

ولكن الذي نفتقده.. في محاولات الشعر العربي الحديث هو.. تفاعله مع قضايا الواقع العربي ومشاكله.

ما قيمة الشعر البعيد عن الواقع الاجتماعي؟

ولو فرضنا ان بعض المحاولات هي من قبيل الخواطر والذكريات.. فاننا هنا نعترض ايضا لأنها خرجت الى الناس وسوف يقرأونها.. وبالتالي.. فان الحكم عليها بات من حق الجميع.

اما لو بقيت هذه المحاولات مقتصرة على الشاعر نفسه، فتلك مسألة اخرى.

والمهم.. ان اي مثقف مسلم ليس ضد الحداثة.. بمفهومها الانساني التقدمي.. ولكن ضد العبث الادبي وإن سمي شعراً.. او نثرا.. او حداثة. فالحقيقة الاسلامية تقول لنا.. تقدموا في كل شيء.. فالحياة ميدان العمل.. ولا يقتصر التقدم على الصناعة فقط بل يجب ان يكون التقدم ثقافة وشعرا ايضا.

●●●

كما اني ارى ان اختلاق فاصل بين الحداثة والاسلام انما هو وهم، بل افتعال.

فالاسلام ليس ضد الحداثة..

والاسلام تقدمي في مضامينه الانسانية.. في الادب والفكر.

غالب درويش
لندن ـ انجلترا

اسرائيل والعجز المستمر امام انتفاضة الحجارة

ويفتح الستار ـ موسيقى صاخبة واعلام تلوح ولافتة مكتوبة بالخط العريض «افرجوا عن الرهائن» وممثلون يروحون ويجيئون بألبسة الحداد وبكاء وعويل وصرخات انين تخرج من حناجر مخنوقة ويسدل الستار..

عشرون رهينة.. عشرون رهينة ملأوا الدنيا وشغلوا الناس على جميع صحف العالم .. تصدر نبأ الرهائن أولى الصفحات وعلى جميع صحف العالم بدأت التحليلات والتصورات والاطروحات لحل سريع لأزمة الرهائن.

يحضرني مثل عامي قديم يقول «اذا ما كبرت لن تصغر» هذا القول القديم رأيت في كلماته القليلة كثيرا من الواقع المر الذي تعيشه الآن، هذا الواقع المر الذي تمر به الامة العربية على كامل ترابها الوطني، والذي يتمثل في الاخطار المحدقة بها من الخطر الصهيوني الغاشم في قلب الامة الى كل التهديدات والمناورات والمؤامرات لاقتطاع جزء من اراضيها او الابقاء على احتلال اجزاء من جسد الامة العربية. وهكذا نرى بعد صمت المدافع على الجبهة الايرانية العراقية واعلان وقف اطلاق النار وبعد قيام اعظم انتفاضة بل ثورة شهدها التاريخ المعاصر على كامل تراب الوطن الفلسطيني المحتل وعدم استطاعة الدولة الصهيونية اخمادها بكل الاساليب الوحشية التي اتبعتها من قتل وتعذيب واغتيالات وبعد ان قامت اللجنة العربية الثلاثية باستقراء آراء وافكار الاطراف اللبنانية المتنازعة ومحاولة تثبيت وقف اطلاق النار فيما بينها.. وفي خضم الانفراجات الدولية السلمية على اغلب المناطق الساخنة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ونزوع اطراف هذه النزاعات الى الحلول السلمية لمشاكلها الاقليمية وضمن الانفراجات الدبلوماسية في العلاقات الخارجية للدول العظمى والاوروبية.. بدأت الدولة الصهيونية الغاشمة نبش دفاترها القديمة والبحث عن حدث قديم جديد من اجل الهاء العالم، وتحويل الانظار عن ما يجري داخل الدولة الاسرائيلية من اضطرابات واعتقالات وقتل وتدمير، فبدأت بتنفيذ خطة رئيس استخباراتها السابق والتي اعدت لخطف شخصيات قيادية من احزاب لبنانية.

وهكذا فقد اثارت الدولة الاسرائيلية بهذه الاختطافات ما كانت تهدف اليه ووقفت الى الواجهة مشكلة قديمة حاولت من اليوم الاول لقيامها استغلال اوراقها ابشع استغلال، فهي في المرتبة الاولى شغلت الصحافة العالمية عن ما يجري داخل حدودها الاقليمية المزعومة، وبالتالي ملكت في يدها الورقة الرابحة الاخرى التي بموجبها تستطيع ابتزاز امريكا ومساعداتها من جهة وتخليص او معرفة مصير رهائنها من جهة اخرى ـ آخذة في الاعتبار ان تخليص اية رهينة امريكية او اوروبية اخرى سيزيد من رصيدها عند تلك الدول وستضعها في موقع المنقذ للرهائن وبذلك تحقق ما تصبو اليه.

ويبدو انه ليس هناك حل على المدى المنظور لقضية الرهائن، هذه القضية التي تتعلق مصيريا بمواضع ساخنة ورهائن كثر اكبر واكثر من موضوع رهينة او عشرين. بعض هذه المواضيع ما زال في سنينه الاولى وبعضها تعقد الى درجة اصبح حلها ضربا من المستحيل في ظل التصريحات واللاءات المتعددة، وما يطرأ من تغييرات على ارض تلك الساحات الساخنة بدءاً من انتخاب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في ظل معركة الصراعات الداخلية وتغيير الوجوه والادوار والخطط داخل الدولة الايرانية المنهكة بعد حرب طويلة. وما يجري على الارض الفلسطينية ومحافظة الشعب العربي الفلسطيني على استمرارية انتفاضته المباركة وتمسك منظمة التحرير الفلسطينية بخيار الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني لهو دليل آخر على استمرارية سخونة وحرارة تلك الجزء من العالم.

في هذه اللوحة الآية الكريمة «وانك لعلى خلق عظيم» وهي محاولة للقارىء عبد الغني جعيجع من الجزائر.

غياب العميد عن الطائف

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها ٣٩٦٦ الصادر بتاريخ ٥/١٠/١٩٨٩م صفحة الشؤون العربية تحت عنوان وحده من الطائف بتوقيع الاستاذ سمير عطا الله، يمون انه للعميد الخيالي. تفقدوه ثم افتقدوه؛ العميد طبعاً فكتب لنا الاستاذ سمير عطا الله مقالته تغيب العميد كما قال الكاتب لاسباب دستورية وهي ان البرلمان ينعقد خارج مقره الرسمي. وذهب الكاتب الى ابعد من ذلك مختتماً حديثه فسلام لبنان ليس جميلاً من غير العميد مؤيداً او معارضاً انتهى.

كما تمنى له النواب الحضور تمنى له كل عربي مخلص محب لعودة السلام الى ربوع لبنان الجريح، ولكن العميد نسي شيئاً مهماً وهو ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية من منفاه الاختياري فل كان ذلك الترشيح يتماشى مع دستور العميد؟ اقصد دستور لبنان؟ أم ان هناك شيئاً في نفس العميد؟ وهل كان العميد سيحضر لو كان انعقاد البرلمان في لبنان حيث الاقتتال والحوقة؟ كان الاجدر به المشاركة بدلاً من الغياب بحجة الحرص على الدستور التي تقاتل الاشقاء دون الرجوع اليه.

تصويب التصويب

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» في زاوية (هذا اليوم في التاريخ) والخاص بتاريخ تتويج الملك غازي ملك العراق السابق حيث ذكر كاتب زاوية (هذا اليوم في التاريخ) ان تاريخ تتويج الملك غازي كان في يوم ١٨/٩/١٩٣٣م وحيث ان هذا التاريخ خطأ، اذ ان تاريخ التتويج الصحيح هو الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٣٣م، وليس كما ذكره كاتب الزاوية، ان تاريخ التتويج هو ١٨/٩/١٩٣٣م.

وقد ارسلت لكم رسالة بتاريخ ١٨/٩/١٩٨٩م الا انكم اخطأتم مرة ثانية وذكرتم ان تاريخ التتويج هو ١٨/٩/١٩٣٣م اي انكم ذكرتم التاريخ المغلوط مرة اخرى.

واعتقد ان سبب ذلك كثرة اعمالكم وأشغالكم المضنية.

وارجو اعادة التصويب واعتبار تاريخ التتويج هو الثامن من سبتمبر وليس الثامن عشر من الشهور المذكورة من سنة ١٩٣٣م.

الملك غازي

هند علاء الدين الخياط
لندن ـ انجلترا

ادب الاطفال في التصور الاسلامي

الادب الاسلامي هو ادب يعبر عن التصور الاسلامي للكون، والانسان، والحياة. فهو ادب يعبر عن الحقيقة الالهية باعتبارها مصدر كل شيء، ومرجع كل شيء. وهو يعبر عن الكون غيبه وشهوده، وعن الانسان، باعتباره اكرم مخلوقات الكون، وخليفة الله في الارض، القائم على عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله. وهو ادب يتناول كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، الى آخره، بطريقة فنية موحية.

والادب الاسلامي ليس ادب فترة من الفترات. ولا عصر من العصور، وانما هو ادب فكرة، فالاديب المسلم الذي يتناول اي جانب من جوانب الحياة، واي عنصر من عناصر الكون، واي نشاط انساني، ويعالجه بطريقة فنية موحية، وفق قيم الاسلام ومعاييره، هو اديب مسلم وادبه هو ادب اسلامي. لذلك فان الادب الاسلامي يتسع لكل الموضوعات، ويستوعب كل معنى كريم. فكل لون من الوان الادب يحمل قيمة باقية، ويدعو الى فضيلة، ويدفع الى التفكر والتدبر والاحسان في العمل، ويقبح الترخيص والانحراف. هو ادب الاسلامي اصيل.

وليس ضروريا ان يكون الادب الاسلامي باللغة العربية، فالادب الاسلامي – كما قلنا – هو تعبير عن التصور الاسلامي للكون، والانسان، والحياة، سواء صدر هذا التعبير باللغة العربية او بغيرها من اللغات. واذا كان القرآن الكريم قد نزل بلسان عربي مبين، فان الاسلام هو دين الله للعالمين، فاختلاف الالسنة لا يمنع التعبير الجميل عن التصور الاسلامي، سواء صدر باللغة العربية او بغيرها من اللغات التي يجيد الاديب التعبير بها. فمن آيات الله المعجزة في الكون اختلاف الالسنة والالوان: «ومن آياته خلق السماوات والأرض، واختلاف السنتكم والوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين».

والادب الاسلامي هو تعبير موحى جميل عن التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة، وعن القيم الانسانية، والاخلاق الانسانية النابعة من هذا التصور. وعن السلوك الانساني التابع من هذه الاخلاق والقيم. لذلك فان الادب الاسلامي هو تعبير عن الشخصية الاسلامية، وتجسيد لتصوراتها ومشاعرها الانسانية الاصيلة.. انه كذلك في اي مكان، وفي اي زمان، وبأي لسان.

لقد اوصت رابطة الادب الاسلامي العالمية في مؤتمرها الثاني الذي عقد بمدينة استانبول برئاسة الاستاذ ابو الحسن الندوي بضرورة تكثيف الاهتمام بأدب الطفل المسلم، والعمل على انتاج وطباعة مجموعات من القصص والاناشيد والمسرحيات والدراسات عن هذا الادب، وحث الادباء الذين حضروا هذا المؤتمر المفكرين الاسلاميين المهتمين بأدب الاطفال ان يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن التراجم الاسلامية، وسائر كتب التراث الاسلامي، مع مراعاة الشروط الفنية فيما يبدعون.

وناشد اعضاء المؤتمر اصحاب المواهب الفنية والقدرات الادبية ان يتخصص بعضهم في ادب الاطفال وان يهتموا بابداع النصوص الاسلامية الجيدة التي يمكن الاستفادة منها عن طريق عرضها في وسائل الاعلام المختلفة.

كما اوصى المؤتمر النقاد الاسلاميين بتقويم الانتاج المعاصر لادب الاطفال، سواء منه المترجم او غير المترجم، وبيان ايجابياته وسلبياته، وتشجيع الترجمة المتبادلة بين لغات الشعوب الاسلامية في ادب الاطفال. ووضع دليل للانتاج الاسلامي المعاصر في هذا الميدان. ولاجراء المسابقات بين الوان الانتاج المختلفة لادب الاطفال، ودعم المجلات الاسلامية التي تعنى بهذا الادب.

وربما كان من الاستجابات المبكرة لما دعا اليه هذا المؤتمر، الدراسة التي يشرف عليها الكاتب. وتقوم بها احدى طالبات الدراسات العليا (الماجستير) في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وعنوانها «تحليل محتوى ادب الاطفال في ضوء معايير الادب في التصور الاسلامي». وقد اختارت الباحثة «القصة» من بين ادب الاطفال. باعتبارها اكثر الوان هذا الادب شيوعا وتأثيرا، كما انها اكثر الالوان انتاجا وانتشارا في معظم اقطار الامة الاسلامية.

والهدف من هذه الدراسة تحديد المعايير الاسلامية للادب، اي تحديد مجموعة المواصفات التي ينبغي ان يكون عليها ادب الاطفال عموما، والقصة منه على وجه الخصوص في التصور الاسلامي، ثم استخدام هذه المعايير في تحليل عينة ممثلة من قصص الاطفال للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف فيها توطئة لتقويمها وتوجيهها الوجهة السليمة. وتستخدم الباحثة في ذلك اسلوب «تحليل المحتوى» كطريقة علمية في البحث والتحليل والتفسير والتقويم للقصة في ادب الاطفال.

ولا شك ان جهودا تبذل في هذا الصدد هنا وهناك. لكن تبقى الحقيقة، وهي ان الادب الاسلامي يحتاج في هذه المرحلة الى اكثر من ندوة. واكثر من بحث، واكثر من حديث.. انه يحتاج الى دراسات عميقة. وجهود كبيرة، حتى تتحدد ملامحه الربانية، وخصائصه الانسانية، ويأخذ دوره في ترقية الحياة الواقعية، وتنمية الاذواق والمشاعر الجمالية، وتربية النفوس، وتهذيب السلوك، شأنه في ذلك شأن الفنون وأساليب التربية الراقية.

انه يحتاج الى تحديد هذه الملامح والخصائص، وتحقيقها في واقع الامة، ومسار جهادها، وميدان حياتها.. انه بذلك يساهم في الحفاظ على هوية ما يزيد على ألف مليون من البشر، ينتشرون على رقعة واسعة من العالم، كما انه يحفظ اجيال الادباء والقراء من التشتت والتمزق والجري وراء النماذج الادبية الغربية، والنظريات الغربية، والغزو الغربي الداهم، الذي يتعرض له شباب هذه الأمة صباح مساء.

ان من ابناء جلدتنا من صك الغرب عقولهم، وطبع على قلوبهم، فهم ينكرون وجود ادب اسلامي، بل وينكرون وجود منهج لله لتربية الانسان الذي خلقه الله! ومع ان كل واحد منهم يشتري الجهاز الذي صنعه الانسان، ويأتي معه بـ «الكتالوج» الذي هو من صنع نفس الانسان، فيقرأه ويحفظه حتى يستطيع تشغيل الجهاز وصيانته، الا انه ينكر ذلك على خالق الانسان وصانعه.. ينكر ان خالق الانسان قد صنع له «كتالوجا» لادبه وفنه وتربيته، واستثمار طاقاته!

ان الامر كله امر عقيدة.. يقول الشهيد سيد قطب: «ان هذه البشرية – وهي من صنع الله – لا تفتح مغاليق فطرتها الا بمفاتيح من صنع الله، ولا تعالج امراضها وعللها الا بالدواء الذي يخرج من يده – سبحانه – وقد جعل في منهجه وحده مفاتيح كل مغلق، وشفاء كل داء: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».. «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».. ولكن هذه البشرية لا تريد أن ترد القفل الى صانعه، ولا أن تذهب بالمريض الى مبدعه، ولا تسلك في امر نفسها، وفي امر انسانيتها، وفي امر سعادتها أو شقوتها.. ما تعودت ان تسلكه في امر الاجهزة والآلات المادية الزهيدة التي تستخدمها في حاجاتها اليومية الصغيرة.. وهي تعلم انها تستدعي لاصلاح الجهاز مهندس المصنع الذي صنع الجهاز، لكنها لا تطبق هذه القاعدة على الانسان نفسه، فترده الى المصنع الذي خرج منه، ولا ان تستفتي المبدع الذي انشأ هذا الجهاز العجيب، الجهاز الانساني العظيم الكريم الدقيق اللطيف، الذي لا يعلم مساربه ومداخله الا الذي ابدعه وأنشأه، انه عليم بذات الصدور، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟» (في ظلال القرآن، ص ١٥).

ان الادب الاسلامي لا يقوم على الموهبة الادبية المتفلتة مهما بلغت عبقرية الصياغة لديها. كما لا يقوم على الموهبة التي عرفت اداب الغرب وجهلت التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة.

ان قضية الادب الاسلامي – كقضية كل ما هو اسلامي من العلوم والفنون والمناهج والتربية والاقتصاد والثقافة.. الخ – هي قضية ايمان، وعلم يقوم على الايمان، وصدق في المشاعر، وفهم للواقع، واستشراف لآفاق المستقبل، وقدرة في التعبير، وموهبة تقوم على ذلك كله.

ان الجهود الرائدة للاستاذ ابو الحسن الندوي وللشهيد سيد قطب في الدعوة الى ادب اسلامي متميز، وفي اصول الكتابة الادبية الاسلامية وما تلا ذلك من جهود مخلصة للاستاذ محمد قطب، والدكتور عماد الدين خليل، والاستاذ علي احمد باكثير، والدكتور نجيب الكيلاني وغيرهم،، كل هذ الجهود ماتزال اطروحات عامة. لم تنعكس بالقدر المطلوب في صورة نماذج ادبية. بأقلام اسلامية واعية. وعارفة باصول الصنعة الفنية. كما ان هذه الجهود لم تؤد الى وقف الغياب الكامل لادب الاطفال، الذي اصبحت له مؤسساته ودورياته ومتخصصوه على المستوى العالمي. بينما لا يزال عندنا يتعثر. ويفتقر الى التجارب الجاده. والنماذج الجيدة التي تستطيع ان تبلغ اشراقة الاسلام وان تعبر عن الشخصيات الاسلامية والمواقف والقيم والمعايير الاسلامية التي يحتويها التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

د. علي احمد مذكور
الرياض – السعودية



ابو الحسن الندوي

قارئ: يقترح فتح ملف عن عوامل الوحدة السياسية في الوطن العربي

تابعت باهتمام بالغ الملف المنشور في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بصفحة «دين وتراث» تحت عنوان البحث عن دور الاسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين لعلي اجد في حديث السادة المتحدثين وهم من معاصري ذلك الحدث، لعلي اجد اشارة واضحة لدور الاسلام فيه غير النداء الذي وجهه الملك فيصل رحمه الله الى الامة الاسلامية ونحس من خلال سطوره بغيرته الشديدة على الاسلام فهي صيحة جهادية لم تجد الاذن الصاغية في ذلك الوقت وسوى ذلك لم يكن هنالك رد فعل لا مساوي ولا حتى جزئي لما فعله اليهود وذلك لسبب واضح وهو تمزق العالم العربي الاسلامي في ذلك الحين والخلافات الآيلوجية من دعاة قومية متشددين وشيوعيين واتباع الاستعمار الذي كان اثره واضحا في بعض الدول العربية والاسلامية حتى بعد استقلالها والذي كان حديثا وقتها.

وبما ان جريدة «الشرق الاوسط» هي لسان حال الامة العربية عليها ان تتبنى اقتراحي هذا وطرحه للنقاش وهو:

١- الخلاف السياسي في الوطن العربي وما وصلنا اليه.
٢- اهم العوامل للوحدة السياسية في الوطن العربي.

والقصد من ذلك بلورة رأي موحد لجيلنا الحاضر فعسى ان نودع جيل الخلافات بعد ان وضح على الأفق تلاشي اهم اسباب خلافه وهو عدم مقدرة الحضارتين الشرقية والغربية بالايفاء بمتطلبات البشرية في عالم يسوده الامن والاستقرار وذلك بعد التقدم التكنولوجي والذي من سلبياته اوقف العالم اجمع على شفا دمار وما تشرنوبل الا واحدة من امثلة كثيرة قادمة مهما كان الحرص والحذر وحينها سوف يعلم انصارهم في الوطن العربي والذين اعمت عيونهم بهارج الحضارة المادية في الشرق او الغرب. انهم يركضون خلف السراب وان خلافهم ليس على شيء وحينها سوف نسمع صيحة الملك الشهيد فيصل والذي اطلقها منذ عام ١٩٦٩م بعدها سوف يكون دور الاسلام في اطفاء كل حرائقه وحرائق العالم من حولنا مصداقا لقول الله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس». ويرى العالم التقدم الايجابي المنشود ويكون الشهيد الملك فيصل رحمه الله اشهر من لينين ويكون الشهيد سيد قطب اشهر من آدم سميث لأننا نؤمن بان الحق يعلو ولا يعلى عليه. اما ابناء جلدتنا ابطال الخلافات فسوف نتركهم لمحاسبة التاريخ.

عبد الدائم محمد احمد الصديق
ابها - السعودية

الملك فيصل بن عبد العزيز

قصة قصيرة

المقدّر

قبيل شروق الشمس بقليل من صبيحة احد ايام العام الدراسي، كان عصام خلف باب منزله جالسا يرتدي جواربه، متأهبا للذهاب الى المدرسة، وبجواره حقيبته المدرسية عندما اقتربت منه امه وانحنت في رفق ومدت يدها اليمنى اليه قائلة: هاك (الساندويتش) لقد حشوته لك بشرائح الجبن التي تفضلها، فتناوله عصام ودسه في حقيبته المدرسية ونهض ثم اتجه دالفا خارج باب المنزل. وتابعته امه بعينيها تودعه وهو يعبر الممر امامها بين ابواب الشقق المتقابلة حتى اختفى هابطا درجات السلم، لم توصد امه باب المنزل بل ظلت واقفة مكانها، وأذناها تتابع وقع خطوات ابنها، وفجأة استدركت - قبل ان يتلاشى وقع الخطوات تماما - انها نسيت عبارة كانت تقولها له في كل يم فأحكمت لف وشاحها وهرولت مسرعة نحو الفتحة بين اسوار السلم وأطلت عليه برأسها قائلة بصوتها الحنون: خذ حذرك من السيارات يا بني. ولما لم يجبها كررت نصيحتها بصوت اعلى صدى من المرة السابقة منادية اياه: عصام خذ حذرك من السيارات وانت تقطع الشارع. فجاءها صوته الغض من عند بئر السلم:

«سمعا يا أمي».

اطمأنت الأم لسماعها رده، وعادت الى المنزل راضية. وفي نهاية يوم حافل قضاه عصام في التحصيل من حصة الى اخرى دق جرس المدرسة الاخير معلنا انتهاء الحصص وانصراف التلاميذ. دلف عصام الى خارج المدرسة بصحبة زملائه واصدقائه المختارين وقرروا ان يقضوا بعض الوقت قبل العودة الى منازلهم في لعب كرة القدم في الشارع المجاور للمدرسة.

ألقى عصام بحقيبته المدرسية جانب الرصيف وانخرط في اللعب بين اترابه الذين نظموا بينهم الفريقين المتباريين. وانهمك الفريقان في اللعب وطفقا يتقاذفان الكرة في ملعبهم ذلك الذي اختاروه على ارض الشارع. حميت المباراة واشتد وطيسها واستبدت بالمتبارين نشوة اللعب ولذة المساجلة حتى لم يعودوا يشعرون في واقعهم الا بالكرة التي ملكت عليهم كل حواسهم واحاسيسهم، وفي احدى المرات ركل احدهم الكرة بضربة قوية قذفتها بعيدا خلف المرمى عبر التقاطع مع ساحة ملعبهم.

وانطلق عصام خلفها كالسهم وهو في ذروة نشوته وقمة حماسه دون ان يلتفت يمنة او يسرة وقد نسي وصية امه، واثر ذلك سمع اهل المنطقة صوت احتكاك هائل لسيارة تفرمل بقوة! هرع الناس الى موقع الحادثة وتعالت اصوات المشاهدين بضجيج من السخط ممزوج بالحسرة والأسى، واختلط الحابل بالنابل، واسرع بعضهم الى اقرب هاتف مستدعيا عربة الاسعاف، قال بعض الذين كانوا على مقربة من موقع الحادثة: مرق الغلام الى التقاطع كالسهم في الوقت الذي كانت هناك سيارة قادمة من الاتجاه الآخر لم يستطع قائدها تفادي الحادث، وعلق الذين يجيدون قيادة السيارات ممن شهد الحادثة: انه بالرغم من ان قائد السيارة قد لمح الغلام يمرق الى التقاطع، وانه أي (السائق) قد ضغط على المكابح (الفرامل) محاولا التوقف من مسافة يقدر بعدها بعشرة امتار الا انه لا يمكن لأي سيارة مسرعة - ان تنجح في التوقف تماما فور القيام بالفرملة مهما بلغت جودة السيارة ومهارة السائق!!

د. محمد علي بلخير
جدة - السعودية

سينما

في مهرجان دمشق السينمائي السادس:

"أيام الغضب" يثير النقاش، والميهي يقسم الجمهور

دمشق - «الشرق الاوسط» - من غسان عبد الخالق:

اليوم تختتم عروض مهرجان دمشق السينمائي السادس بعد ان تكون لجنة التحكيم قد تداولت فيما بينها لاختيار الفائزين بالسيف الدمشقي مؤلفة من الممثل احمد زكي ومن المخرج والناقد السوري صلاح دهني وكاتب السيناريو حسن سامي يوسف والناقد المغربي ادهان محمد ومدير التصوير التركي اورهان انجين الذي عمل مصورا لفيلم يلماز غوني الشهير «يول» وادار تصوير فيلم «احلام المدينة» لمحمد ملص. كما يشارك في اللجنة مسؤول تظاهرة نصف شهر المخرجين في كان بيير هنري دولو، وكونراو شفالبيه من معهد السينما في المانيا الديمقراطية، اضافة الى مدير معهد السينما في موسكو الكسندر نوفيكوف وهو رئيس لجنة التحكيم لهذه السنة.

تم افتتاح المهرجان في هذه الدورة بفيلم «نجوم النهار» للمخرج اسامة محمد خارج المسابقة الرسمية كدليل على اهمية ما قدمته السينما السورية في العامين الماضيين، خاصة بعد ان حاز الفيلم على جائزة فالنسيا الكبرى في العام الماضي، والجائزة الاولى في مهرجان الرباط هذه السنة. و«نجوم النهار» يحمل الكثير من الجهد الذي بذله المخرج في تصوير شخصياته اذ لم يكتف بعرض هذه الشخصيات العديدة، وكأنها نماذج مستقاة من الواقع، بل كثفها لتبدو وكأنها مجموعة لشخصيات عديدة في نموذج واحد، ومع تعدد هذه النماذج يشتد التكثيف الذي مارسه اسامة محمد على شخصياته العديدة، وعلى العلاقات الانسانية في مستوياتها المختلفة سواء كانت سامية ام متحللة، لكن رؤيته القاسية لبعض الحالات الاجتماعية وضراوته في نقدها نبعت من حالة الحب العميقة التي يكنها لهذه الشخصيات، والاحساس العميق والمرهف لما يتحدث عنه، لذلك شكلت هذه الاسباب جميعها العناصر الشعرية في هذا الفيلم مغلفة بأسلوب جميل للنقد الاجتماعي البناء.

ليالي ابن آوى

والفيلم السوري الثاني «ليالي ابن آوى» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد ويشارك في المسابقة الرسمية. وتنبع عناصره الشعرية من البساطة المرهفة والعميقة التي تميزه، فالمخرج يلطف شخصياته ولا يكثفها لكنه يحملها دلالات آتية من جرح الانسان العربي، وخاصة جرحه الكبير عام ١٩٦٧، فبطل الفيلم الذي يقضي مضجعه صوت ابن آوى ولم يستطع يوما ان يجيد الصفير ليبعده عنه وعن بيته، يحمل في داخله خوفا عميقا لم يستطع تجاوزه، وهو خوف مخفي لا يدري به احد الا زوجته التي تجيد الصفير، هذه الفكرة البسيطة التي استغلها عبد اللطيف ليحملها نقدا خاصا لما اراد قوله حول الخوف وحالة العجز الداخلية في الانسان، وضعها في النهاية امام حالة الهزيمة التي وقعت عام ١٩٦٧. ففقدان الابن وموت الزوجة وهروب الابنة حالات تفجرت ليست نتيجة لأسباب خارجية بل لأن بنية العلاقات القائمة كانت قد اصبحت مهترئة، يحكمها الخوف والذعر وعدم الوضوح، ولم تكن تحتاج لاكثر من هزة صغيرة لكي تقع ارضا.

فكيف بهزيمة على المستوى القومي؟! من هنا لم يحاول عبد اللطيف عبد الحميد ان يتشعب في موضوعه ويعقده بل تركه على هذه البساطة المبدعة، ليذهب بعيدا الى حقيقة الانسان العربي ما قبل وما بعد الهزيمة ايضا، فكانت عملية ايصاله لهذه الفكرة واضحة وصريحة لا تعقيد فيها وهذا ما اعطى للفيلم قوته وعمقه كما ان اسعد فضة برز في الفيلم بأدائه المتميز بشكل لم نره بهذه الجودة حتى الآن.

واذا كان هذان الفيلمان اهم ما يلفت النظر في الافلام الروائية السورية، فان المشاركة المصرية كانت كبيرة عبر الافلام والشخصيات الحاضرة، فالوفد المصري في المهرجان يعتبر اكبر وقد يشارك في مهرجان دمشق، وجذبت الافلام المصرية المعروضة حتى كتابة هذه السطور جمهورا كبيرا، وأثارت نقاشات حادة خاصة حول فيلم «ايام الغضب» لمنير راضي الذي وصفه البعض بأنه محاولة ثانية للموضوع نفسه الذي قدمه منذ سنتين المخرج محمد راضي في فيلم «الهروب من الخانكة» بينما لم يثر فيلم «المغتصبون» النقاشات الحادة التي يفترض ويمكن ان يثيرها موضوع الاغتصاب خاصة عندما يأتي من مخرج مثل سعيد مرزوق. اما فيلم «سمك لبن تمر هندي» لرأفت الميهي فقد قسم الناس الى فئتين لا ثالثة لهما. إما معجب بالفيلم اعجابا كبيرا وإما رافض له رفضا قاطعا. وقد حاول الميهي في ندوته الصحافية ان يتعرض الى خلفيات موضوعه التي عكسها على الاوضاع المصرية، والعربية، وأوضاع دول العالم الثالث بشكل عام كما تطرق الى مسألة فقدان التكامل في الصناعة السينمائية العربية وما يجعلها اسيرة امكانياتها الضئيلة والفقيرة.

«خريف ٨٦»

اما الفيلم التونسي «خريف ٨٦» للمخرج رشيد فرشيو فقد ترك الانطباع بأن عنوانه اكبر بكثير مما استطاع الفيلم ايصاله الى الجمهور.

فرشيد فرشيو الذي كان مديرا لأيام قرطاج السينمائية لدورتين متتاليتين عاش في تلك السنة (١٩٨٦) حالة من العزلة ومن النقد الذاتي نتيجة المتغيرات التي كانت تحصل في تونس في ذلك الوقت وأدت فيما بعد الى التغييرات السياسية التي نعرفها، والفيلم الذي يحكي حكاية صحافي يعيش حياة مرفهة ولا يكترث لغير مصالحة الشخصية ولوصوليته، فعندما تبدأ التغييرات في حياته الشخصية والفكرية نتيجة علاقته بالفتاة الجامعية الشابة، وصديقها الصحافي نشعر ان اسباب التغيير لم تكن بالحجم المؤثر الذي اراده المخرج.

كما ان اسلوبه لم يتميز بالسرد المفترض، فيقدر ما ظهر وكأنه تجميع لمشاهد تتالى بايقاع واحد يشبه ايقاع البرامج التلفزيونية، فالثلثين الاولين من الفيلم لا ترى الاحداث والشخصيات تتطور بالقدر الكافي او المطلوب لتصوير ما حدث في تونس في تلك الفترة، فبدا التماسه لهذا الموضوع خارجيا ولم يستطع ابطاله ان يعيشوه من الداخل.

المدينة ذاكرتي

امــا الملفت للنظر في الافلام التونسية فهو فيلم قصير، كانت مخرجته فاطمة اسكندراني قد قدمته في دورة قرطاج الماضية ويحمل عنوان «المدينة ذاكرتي» وهو فيلم عن مدينة تونس القديمة فيه الكثير من الحب لهذه الابنية القديمة، واسلوب عمارتها الرائع ودعوة لترميمها والحفاظ عليها وذلك بأسلوب شعري سواء من النص او الصورة التي جاءت تؤكد مرة اخرى على قدرة مدير التصوير التونسي يوسف بن يوسف الذي يعتبر من افضل مديري التصوير في العالم.

اما الجزائر، فبالرغم من عدم مشاهدتي لوفدها في مهرجان دمشق، الا ان الافلام المعلنة كلها، كانت «القلعة» لمحمد شويخ و«زهرة الرمال» لرشيد بن حاج، وهي افلام اصبحت في غنى عن التعريف بعد ان تعرضنا لها في «الشرق الاوسط» اكثر من مرة هذه السنة.

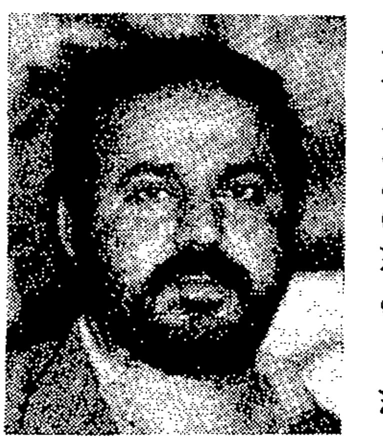
والجديد والمميز في مهرجان دمشق السادس، كانت للمشاركة الافريقية، اذ عرض لأول مرة في دمشق استعادات لأفلام افريقية جيدة مثل «بارا» المالي و«طبيب غفير من النيجر» و«حيلي» من ساحل العاج و«البيض الصغار» من السنجال و«نتكوتسي» لغاستون كابوري من بوركينافاسو و«الحياة حلوة» من زائير. وهي افلام جيدة، وليست جديدة، لكنها تعطي فكرة للجمهور عن السينما الافريقية، وكان من الضروري اكمال هذه التظاهرة ببعض الافلام القديمة الجيدة مثل «حصاد ٣٠٠٠ سنة» لهيلاغيرينا او الفيلم الاخير لسليمان سيسي «الضوء» الذي يعتبر تحفة الاعمال السينمائية في افريقيا.

ومع وصول المهرجان الى يومه الاخير، سيجتمع النقاد العرب المشاركون في مهرجان دمشق السادس لاختيار الفيلم الذي سيعطونه جائزتهم باسم الناقد الراحل سعيد مراد وهو التقليد الذي بدأوه في قرطاج السنة الماضية، ويكرسونه هذه السنة في دمشق...



● **يشرف زميلنا الناقد سمير فريد على اصدار النشرة الاخبارية اليومية لمهرجان دمشق السينمائي السادس.**

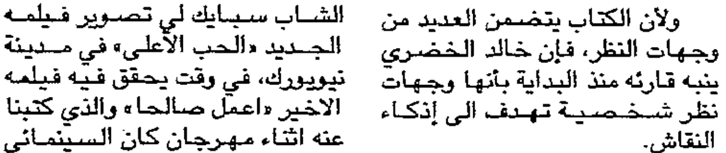
لقطة من فيلم «ليالي ابن آوى» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد



اسامة محمد



رافت الميهي



اخبار سينمائية:

موقف الادب المغربي من السينما المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

دخلت الثقافة السينمائية في المغرب طور التدوين. فبعد العديد من الندوات والملتقيات الوطنية والدولية التي عقدت حول الفن السابع، وبعد انتشار الاندية السينمائية في شتى المدن المغربية، صدر مؤلف ثان عن السينما، بعد الكتاب الذي اصدره منذ حوالي سنة شاب مهتم بنقد الصورة المرئية، عبر الشاشة هو نور الدين افاية.

اما الكتاب الجديد فهو لخالد الخضري «موقع الادب المغربي من السينما المغربية» ويبدو ان المؤلف باختياره العنوان السابق لكتابه يعود الى بحث موضوع قديم اي العلاقة بين الادب والسينما.

وهو يعتقد انه رغم حداثة التجربة السينمائية بالمغرب، مقارنة مع زميلتها الادبية، فقد آن الاوان لتسجيل النقاش الدائر حول الموضوع في كتيب نظرا لما لهذه الوسيلة «الكتاب» من اهمية قصوى في التاريخ وتسجيل الافكار.

ويصرح المؤلف في مقدمة كتابه انه فرغ من تحريره سنة ١٩٨٧، والكتابة محاولة تسعى ان تكون وصفا شاملا للعلاقة بين الادب والسينما المغربيين كما وكيفا.

ولأن الكتاب يتضمن العديد من وجهات النظر، فإن خالد الخضري ينبه قارئه منذ البداية بأنها وجهات نظر شخصية تهدف الى إذكاء النقاش.

يتألف الكتاب الواقع في ١٧٦ صفحة (قطع كبير) من ستة محاور، عناوينها مرتبة كما يلي: خصوصية العلاقة بين السينما والادب - لماذا الرواية - الجمهور والسينما المغربية - نماذج سينمائية شاهدة - علاقة الادب المغربي من السينما المغربية - تحليل لأفلام مغربية.

ويضم الكتاب ايضا ملحقا خاصا بشرح المصطلحات السينمائية المستعملة في الكتاب وتقع في اربع صفحات.

سبايك لي: نيويورك والسود.. والجاز



سبايك لي

● بدأ المخرج الامريكي الاسود الشاب سبايك لي تصوير فيلمه الجديد «الحب الأعلى» في مدينة نيويورك، في وقت يحقق فيه فيلمه الاخير «اعمل صالحا» والذي كتبنا عنه اثناء مهرجان كان السينمائي نجاحا تجاريا مهما في امريكا. ويروي الفيلم قصة حياة عازف ترومبيت خيالي او متخيل، وهو بذلك يمكن ان يدرج في قائمة افلام الجاز «السوداء» الامريكية، ويقوم ببطولة الفيلم دانزل واشنطن الى جانب سبايك لي نفسه.

«شيرنوبيل» بداية التعاون السينمائي الامريكي - السوفياتي

الوفاق السياسي بين موسكو وواشنطن فتح الباب على مصراعيه امام مختلف اشكال التعاون والانتاج السينمائي المشترك بين البلدين، ويتم ذلك عبر الشركة السوفياتية للخدمات السينمائية، والتي اعلنت عن مشاركتها في انتاج فيلم امريكي عن حادثة انفجار المفاعل النووي في شيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي، وستشارك ايضا في فيلم امريكي بعنوان «لينينجراد» من انتاج البرتو جريمالدي و«آل رومانوف» لانتوني روفوس آسحاق و«باسترناك» و«الكاوبوي والقوزاق». واتفقت الشركة السوفياتية ايضا مع شركة انتاج نيلفانا الامريكية ستوديو للرسوم المتحركة بكلفة ١٠ ملايين دولار، ومثل هذا التعاون الامريكي - السوفياتي بدأ يقلق الاوساط السينمائية الاوروبية التي تخشى ان يكون هذا التعاون على حسابها.



بول نيومان وزوجته جوان ودورد

بول نيومان و«فضيحة على الطريقة الامريكية»

● من الافلام التي تنتظرها الدوائر السينمائية الهوليوودية باهتمام، وتتوقع له مسبقا نجاحا جماهيريا وتجاريا كبيرا فيلم «بليز» للمخرج رون شيلتون الذي يؤدي دور البطولة فيه بول نيومان الى جانب لوليتا دافيدوفيتش، وهو مأخوذ عن قصة حقيقية بطلها نائب امريكي أثار فضيحة اخلاقية - سياسية في الخمسينات بانكشاف علاقة مشبوهة ربطته براقصة تعمل في ناد ليلي، وقد اختار موزعو الفيلم موسم اعياد الميلاد لعرضه في الصالات باعتباره من أهم المواسم السينمائية في امريكا. والمعروف ان السينما البريطانية قدمت هذا العام فيلما عن فضيحة مماثلة بعنوان «فضيحة»، ولكنها كانت فضيحة على الطريقة البريطانية.

وبول نيومان يصور حاليا مع زوجته جوان ودورد فيلم «السيد والسيدة بريدج» للمخرج البريطاني جيمس ايفوري، ويتم تصوير القسم الاكبر من الفيلم في باريس.

كتابة على الشاشة

مهرجان دمشق.. والمخرجون الشبان.. ونجاح العطار..

قصي صالح الدرويش

على الرغم من ان مهرجان دمشق السينمائي هو الوحيد بين اغلب المهرجانات العربية والدولية الذي لم احضره منذ نشأته الى اليوم، الا انني اتابعه.. وأتابع النضال من اجل استمراريته بكثير من الاهتمام والحرص... بل والاعجاب ايضا.

صحيح ان مهرجان دمشق لم يستطع ان يفرض نفسه دوليا او عربيا كما هو حال مهرجان قرطاج وفالنسيا واسطانبول بل والقاهرة ايضا، بسبب امكانياته المادية المحدودة، وبسبب عدم التوصل الى رسم شخصية محددة ومميزة له تجعله شيئا آخر عن المهرجانات الاخرى، ناهيك عن حظ مهرجان دمشق السيء في انه يأتي بعد ان تكون اغلب افلامه قد عرضت في اكثر من مهرجان، الامر الذي يفقد النقاد حماستهم، لانهم ينتظرون ويبحثون كالعادة عن الجديد بعد ان سبق لهم وكتبوا عن اغلب، إن لم يكن عن جميع الافلام المعروضة.

ولكن ليس مطلوبا من كل مهرجان ان يكون ذا بعد دولي، ولا ان تكون مهمته تقديم الجديد للنقاد الذين يتجولون من مهرجان الى آخر على مدار العام، فالمهرجان ايضا مهم بقدر ما يضيفه لجمهور البلد الذي يعقد فيه وللسينما الوطنية المحلية ايضا، وعلى هذا الصعيد فان مهرجان دمشق حقق ويحقق وقادر على تحقيق الكثير. فمهرجان دمشق خلافا لمهرجان القاهرة يحمل طابعا ثقافيا اكثر مما يحمل طابعا سياحيا، وحتى النجوم الذين يجيئون الى دمشق مصريين او غير مصريين فانهم ينساقون مع هذا التوجه، ويتأقلمون مع هذا الطابع، ويندمجون في الحوار الثقافي الشامل الذي يثيره المهرجان.

ومهرجان دمشق يتيح لجمهوره فرصة التفرج على كثير من الافلام الجادة التي ما كان ليحلم بمشاهدتها لولاه، لانها ليست من الافلام التجارية التي تتواجد في سوق الفيديو، بل وأكثر من ذلك انه يتيح لهذا الجمهور مشاهدة افلام سورية ما كان له ان يشاهدها لولاه، وأكبر مثال على ذلك فيلم «نجوم النهار» الذي عرض في مهرجانات كان وفالنسيا والجزائر والرباط والقاهرة ومونتريال وموسكو وقرطاج وغيرها او عرض تجاريا في بعض هذه الدول، الا انه وبعد قرابة العامين على الانتهاء منه، فانه لم يعرض بعد في الصالات السورية، وربما ما كان ليعرض لولا ان مهرجان دمشق اختاره ليكون فيلم الافتتاح، مؤكدا بذلك ان فيلم اسامة محمد هو واجهة مشرقة للسينما السورية كما هو الامر بالنسبة لـ «احلام المدينة» لمحمد ملص و«ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد و«حادثة النصف متر» لسمير ذكرى. ولعلي لا ابالغ اذ اقول بأن هؤلاء المخرجين وجدوا كذلك فرصهم بالعمل والاخراج بعد سنوات الدراسة الطويلة بفضل مهرجان دمشق، الذي جعل وزارة الثقافة السورية تشعر بأهمية منح فرصة العمل لهؤلاء الشبان، لكي يثبتوا الحضور السوري في هذا المجال وهي مهمة انجزها هؤلاء بشكل كامل.

وأنا اعرف... والمتابعون للسينما السورية يعرفون ان هذا المهرجان يدين باستمراريته لجهود هؤلاء الشبان، ولكن وبالخصوص لوزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار، الذي كان لها بعد النظر، والشعور الكامل بالمسؤلية وهي تناضل من اجل توفير امكانيات استمراره، ومن اجل توفير ظروف العمل لهؤلاء المخرجين، وهو دور يعترف به هؤلاء، وينوهون به في كل ندوة او مهرجان او مجلس يتواجدون به بعيدا عن دمشق. فتحية لنجاح العطار.. وهنيئا للسينمائيين السوريين بوزيرتهم.. وللجمهور الدمشقي الذكي بمهرجانه.

حوار مع المخرج سمير ذكرى قبيل مهرجان دمشق السادس:

لا نجومية في السينما السورية

دمشق ـ من كريم عبد:

سمير ذكرى احد الاسماء المهمة في السينما السورية، اذ انه استطاع مع محمد ملص واسامة محمد وعبد اللطيف عبد الحميد ان يشكلوا نواة سينما سورية جادة ومجددة فرضت نفسها على الساحة العربية، واسمعت صوتها ايضا في مختلف المهرجانات الدولية.. وقبيل مهرجان دمشق السينمائي بايام التقت «الشرق الاوسط» بسمير ذكرى، وكان هذا الحوار عن النجومية والمهرجانات وسينما المستقبل.



سمير ذكرى: لا نجومية في السينما السورية

● لنبدأ مع الممثل، باعتباره الشغل الاول لمساحة الفيلم وايقاعه، هل يمكن ان نفهم طريقة سمير ذكرى في ادارة الممثلين؟

هل هي طريقة سمير ذكرى ام هي نتاج لكل الطرق في التعامل مع الممثل وادارته التي رأيتها عند الآخرين؟ أرى ان الاحتمال الثاني هو الغالب. فمن المبكر جدا الحديث عن طريقة او اسلوبية خاصة في سينما مقلة الانتاج كالسينما السورية، وازاء ذلك لا يمكن ان تظهر خصوصية المخرج المنفردة. على كل حال انني اقوم بما يجب عمله مع الممثل، اعتمادا على المنطلقات الاساسية العلمية وعلى واقع الامكانات الفنية المتوفرة لدينا، وتبعا لما يستلزمه الدور وطبيعة الفيلم الذي اعمل عليه .. لم يبلغ بعد ممثلونا حرفية عالية المستوى، وذلك لقلة الانتاج، في السينما والمسرح تحديدا، واعني الانتاج الجاد والجيد، فكل تجربة جادة وجيدة تحمل اضعافا مضاعفة مما يحمله تكرار مئة فلم متشابه، كما هو الحال في جانب كبير من السينما المصرية.

ثمة ثلاثة عناصر اعتمد عليها في عملي مع الممثل الموهبة في الدرجة الاولى، وقد تتبدى في لحظة من عمل هذا الممثل، اذ على الاغلب لم تكن قد اعطيت له الفرصة الكافية بعد. وثانيا: تكوين الممثل الداخلي والخارجي وعالمه ومدى قربه او بعده من الشخصية. فامام غياب الحرفية الكاملة لا بد ايضا من الاخذ بالحسبان، العناصر الذاتية. ثالثا: العمل الدؤوب والجلد، انني أحضر الممثل جيدا قبل التصوير ولأشهر عديدة، ضمن منهج تدريسي كامل، يمكن ان تقول انني اخرجه من دورة، وهذا ضروري جدا، لأن العدد الاكبر من الممثلين غير اكاديميين، ولسد الثغرات الكثيرة الموجودة في ممثلينا بشكل عام.

جماليات المكان

● في فيلمك الثاني «وقائع العام المقبل» يبدو واضحا اهتمامك بجماليات المكان، وبالتالي ببناء المشهد السينمائي عموما، وبشكل افضل مما وجدناه في فيلمك الاول «حادثة النصف متر» هل نستطيع ان نتعرف على فهمك كمخرج لعلاقة المكان وجمالياته بايقاع الفيلم وفحواه؟

ـ «حادثة النصف متر» يختلف عن «وقائع العام المقبل». فالأول هو فيلم الحياة اليومية العادية والتي منها يأتي الفعل الخارق ـ النكسة ـ لذا يختلف اسلوبيا الى حد كبير عن الثاني، الذي هو فيلم يعتمد على بناء محكم ومدروس ومتقصد، فهو منذ اللحظة الاولى يأخذ بيد المتفرج عبر سياق تطور خطوطه المختلفة: الموسيقى، الفكر، العمارة، كي يصل به الى قناعة فكرية وشعورية معينة في النهاية. بينما اعتمد الاول على الاندماج مع المتفرج بشكل غير متقصد وتركه لعفويته مع الفيلم كما تجري احداثه تماما في الحياة العادية كي يفاجأ بالهزيمة كما يحدث عادة في كل الحروب! لان الهدف من الفيلمين مختلف. «الوقائع» تحريض للوعي وتراكم هذا الوعي بينما في «الحادثة» اعتماد على عفوية الاحداث لمفاجأة وعي المتفرج في النهاية. في الثاني اعتمدت بشكل كامل على تعبير هو:

«للامكنة اسرارها» في دراسة عمارتنا ومحاولة اظهار جمالياتها وخصائصها وما تخفيه من وعي وأشياء، وبالمناسبة «حادثة النصف متر» في هولندا «مهرجان روتردام» انا نفسي فوجئت عندما قالوا لي: انه فيلم جميل. ولكني تفهمت ما عنوه بهذا الرأي فبالرغم من عدم التقصد التزويقي الذي كان سيفقد الفيلم الكثير من عضويته لو اعتمدته، فاجواء الفيلم من ازقة واماكن وحتى لونه البني الذي عكس لون بيئتنا، كل ذلك ساهم في أغناء الطابع المحلي البيئوي والنفسي للفيلم.

● يعتقد البعض ان النجومية اصبحت تشكل خللا في بنية الفيلم العربي، باعتبار ان الممثل ـ النجم اخذ يهيمن على مضمون الفيلم ومساحته، وبالتالي على نوعية العلاقة بين الجمهور المتلقي وبين موضوع الفيلم وغايات المخرج الفنية والفكرية، هل تعتقد ان هذا الامر يشكل ازمة حقيقية؟

ـ النجومية بالنسبة لنا في السينما السورية هي قضية غير واردة، فليس لدينا في الأساس السوق الكبيرة التي تساعد على نشوء نجم بحجمها كما هو الحال في السينما المصرية، وأكثر الممثلين الذين نعمل معهم تكون تجربتهم هي الاولى في السينما، مع هذا حتى في السينما المصرية ليس هناك وجود لممثل كبير مثل لوريس اوليفييه او سماكتونوفسكي او ليف اولن، فالنص السينمائي وسوية العمل السينمائي تساعد في ابراز الممثل الكبير. ان سينما لا تتطور باطراد لا يمكن ان تظهر ممثلين كبارا، وخير برهان على ذلك ان محمود ياسين لم يستطع انقاذ فيلم «حادثة النصف متر» المصري لأشرف فهمي، بينما لاحظ الكثير من النقاد الاجانب الأداء المميز لعبد الفتاح للزين في الاخراج السوري للرواية نفسها.

● يقول صلاح ابو سيف: «لا يوجد ممثل جيد وممثل رديء، بل يوجد مخرج جيد ومخرج رديء». الى اي مدى يبدو لك هذا الكلام منطقيا؟

ـ في الحقيقة، الاشكالية أكبر من اشكالية وجود مخرج، فعندما تقع على ممثل عديم الموهبة ـ وقد يحدث مثل هذا الامر في بعض الادوار الثانوية ـ فتلك هي الطامة الكبرى حتى عند كبار المخرجين العالميين. وستانسلافسكي يقول: «ليس هناك دور صغير ودور كبير بل هناك ممثل صغير وممثل كبير» فالتمثيل مهنة قائمة بذاتها تحتاج لموهبة كبيرة. وككل العناصر المتبقية التي هي بيد المخرج، كي يستطيع ان يعبر عن فيلمه كما يريد، لا بد ان يتمتع الممثل بما يجعله جديرا بهذا الاسم، وكم من الافلام العالمية قامت على أداء ممثل واحد ولم يظهر مخرج، كما هو الحال في افلام داستن هوفمن مثلا، او لافلام شارلي شابلن الذي ظهر فيها الممثل وغاب المخرج مع انه الشخص نفسه.

سينما القرن الواحد والعشرين

● اذا قلنا ان نشوء سينما في بلد معين يرتبط بالضرورة بالحالة الحضارية في ذلك البلد، فكيف ترى السينما ومستوياتها في العالم الثالث ازاء الانجازات السينمائية الباهرة في البلدان المتقدمة؟

ـ عالميا، وتحديدا في امريكا، تتطور السينما وخصوصا في جانبها التقني، وهذا امر طبيعي، اذ مع نشوء التلفزيون والفيديو لا بد للسينما ان تتميز عنها، من هنا وفي رأيي وبعد إطلاعي على الكثير من العروض السينمائية التجريبية في الولايات المتحدة، خلال زيارتي مؤخرا لها، وجدت انهم يحضرون لسينما المستقبل، التي هي عرض خارق من الصوت والصورة، الصورة ذات الحجم البانورامي او الدائري او حيث تعادل الشاشة واجهة بناية باربعة طوابق، والصوت بقنواته العديدة والمختلفة، بحيث يغرق المتفرج في عالم من الصوت والصورة، لا يترك له المجال الا لنسيان نفسه كمتفرج جانبي والانغماس في احتفالية رائعة هي سينما المستقبل. واكثر الافلام الامريكية الحديثة هي تمارين تقنية لما سيأتي. بالطبع كل هذا سيكون مكلفا وغالي الثمن، واذا كانوا الآن يدفعون في امريكا عشرة دولارات وا اكثر وفي بريطانيا سبعة جنيهات استرلينية وفي فرنسا اربعين فرنكا، كي يحضروا فيلما فمن الطبيعي ان يكون هذا الفيلم بنوعية وسوية انتاجهم، وبشروط عرضه يختلف كل الاختلاف عما يراه انسان العالم الثالث الذي لا يستطيع ان يدفع مثلما يدفعون هناك، وكنتيجة فانه مع تدني مستوى المعيشة في الدول الفقيرة وعدم وجود شروط عرض وأفلام تستحق الخروج من المنزل، فمن الطبيعي ان يبقى هذا الانسان في بيته مكتفيا بما يقدمه التلفزيون، وهل بقي لإنسان العالم الثالث الفقير غير ذلك؟ اننا الى الآن نجد صعوبات وما زلنا نبحث في مشاكل انتاج فيلم حسب الشروط الهوليوودية في العشرينات! فمتى سنصنع فيلم القرن الواحد والعشرين؟ وهل سيراه متفرجنا؟ للأسف كل الدلائل الحضارية والاقتصادية لا تجيب بالايجاب.

رسالة دكتوراه عن سينما الانفتاح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اول دراسة علمية عن المعالجة السينمائية لسياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر، اكدت رسالة دكتوراه للباحث محمد مرسي المدرس بكلية الاعلام بجامعة القاهرة ان هذه الفترة سيطرت عليها اهداف تحقيق المال. وان الافلام التي انتجت استطاعت ان تعبر عن واقع المجتمع المصري في تلك المرحلة.

والدراسة تتعرض لكيفية معالجة الافلام الروائية المصرية للواقع الاجتماعي خلال فترة تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي، وذلك من خلال تحليل مضمون مجموعة من الافلام للتعرف على تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادي وذلك من خلال تحليل مضمون مجموعة من الافلام للتعرف على تأثير سياسة الانفتاح على الموضوعات والشخصيات التي تعالجها الافلام الروائية.

ويقول الدكتور محمد مرسي أن الاتجاه لمؤشرات نتائج الدراسة تشير الى ان الافلام قدمت صورة سلبية لمجتمع الانفتاح الاقتصادي.

فالعلاقات الاجتماعية لغالبية الافراد فيها في مجملها علاقات غير سوية، كما عرضت الافلام بشكل كبير سمات السلبية التي يعكسها رجال الاعمال من خلال سلوكياتهم ومواقفهم في حين لم تعرض للسمات الايجابية الا بقدر ضئيل.

وقدمت الافلام العديد من الظواهر السلبية في مجال التعليم مثل ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية، وفي مجال الاسكان مثل صعوبة الحصول على شقة، والاتجاه الى بناء وحدات للتمليك. كما قدمت الافلام شخصية المتعلم في صورة سلبية في مقابل صورة ايجابية لشخصية الحرفي. كما ان الافلام من خلال المشاهد القليلة التي قدمتها حول قضية الصناعة الوطنية، كانت تشجع الانتاج المستورد.

وأكدت الدراسة ان جميع الافلام الروائية المصرية التي عرضت خلال فترة الدراسة من انتاج مصري خاص، وان الصورة التي تعرضها الافلام لشخصية المتعلم هي في مجملها صورة سلبية وجاءت الملامح السلبية لهذه الصورة بنسبة ٤و٢٧ بالمائة بينما جاءت الملامح الايجابية بنسبة ٦و٢٢ بالمائة، ومن اهم السلبيات التي عرضتها الافلام لشخصية المتعلم انه يعاني من ظروف معيشية صعبة، وانه يلهث وراء المادة. ومن الملامح الايجابية نوعا من المثالية الشديدة التي لا وجود لها في مجتمع يسعى كل فرد فيه الى تحقيق المصالح الشخصية.

وفي الجزء الثاني من البحث والخاص بالدراسة الميدانية يقول الدكتور محمد مرسي ان النسبة الغالبة من افراد العينة ترى ان الافلام استطاعت الى حد ما التعبير عن الواقع الاجتماعي المصري. واهم جوانب التعبير التي ذكرها افراد العينة ان هذه الافلام استطاعت ان تجسد الجوانب السلبية في الواقع الاجتماعي.

وقال غالبية افراد العينة ان الصورة التي تعرضها الافلام لرجال الاعمال صورة سلبية.

كما يرى افراد العينة ان الافلام عكست اهتزاز صورة المتعلم مما يعكس ذلك في الواقع الاجتماعي في الوقت الذي عرضت فيه صورة الحرفي بصورة ايجابية.

«قلب الليل» عالم نجيب محفوظ الفلسفي على الشاشة

تجاوز القالب المتعارف عليه في السينما

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

يثير عرض فيلم «قلب الليل» الذي كتبه محسن زايد عن رواية بالاسم نفسه لنجيب محفوظ، وأخرجه عاطف الطيب، الكثير من القضايا الفكرية والفنية. وهي تتشكل بنيتها الاساسية، لا من الواقع او المجتمع وحسب، بل من نتاج افرازات الافكار والقضايا المجردة، وهي على عكس روايات الكاتب الكبير يعدها النقاد حوارية نقاشية اكثر من كونها رواية بمعناها وشكلها المتعارف عليه.

ماذا يمكن للسينما ان تصنع في بحور الفلسفة، وخاصة حين تكون كحال السينما المصرية الغارقة في السطحية والتي عودت متفرجها على نوع محدد من الدراما المرئية بوسائلها المعروفة، ويا له من ابحار صعب يقوم به كاتب السيناريو محسن زايد حين يجري وراء الافكار المجردة فيحيلها الى شخصيات حية، ويلهث وراء الرموز يستجلي معانيها ويدفعها دفعا ليقدم وجبة دسمة لا احد ينتظر ان يقبلها المتفرج على هذا النحو!

وتلك هي المشكلة التي ظلت تؤرق اصحاب الفيلم، ونظن انها مشكلة كل سينمائي يفكر في تغيير ما جبل عليه هذا الفن.

وفي بداية غاية في الحس الفني العالي، يأخذنا الفيلم مع الصبي «جعفر الراوي» في تعلقه بالاشياء التي يراها بعينين بريئتين حالمتين مندهشتين، ليكتشف ونكتشف معه عالم الصغار الخاص به، وفي مصر القديمة منذ نصف قرن يتوه في سحر الاشياء متأثرا وسادرا وراء البراءة المغلقة بالانجذاب التلقائي نحو الظواهر الحسية والخيالات. ومع عالم الطفل الخاص يجوس الفيلم في مياه عميقة، ليفاجأ الصبي بمن يرفعه من الحلم بوفاة امه التي لم يعرف غيرها بعد وفاة الاب الفيلسوف الذي تزوج دلالة فطرده الجد الكبير من كنف الرحمة والرعاية والعناية المالية.

ويجد الصبي نفسه بين يدي الجد. وفي عالم جديد يشبه الاسطورة وفي جو معبق برائحة طيبة يبدأ رحلة جديدة في التعرف على جو سرعان ما يألفه ويحبه ويعشقه بصحبة صديقه الاعرج الذي استصحبه ـ بعد موافقة الجد ـ لكي يزامله الحياة. يدرس الصبي علوم القرآن، بينما يترنم زميله بالموسيقى والغناء في حضرة الجد المهيب، وتتنازع الصبي الرغبة في ان يكون كصاحبه ولكن جده يعنفه. انه يريده كما يحب. ويحلم جعفر بوالده وكأنه يحمل اللعنة منه، فيهيم وراء غجرية من النور ترعى الدواب، وكأنه قدر لا فكاك منه، وكأنه مكتوب عليه كما كتب على ابيه، ان يطرد من النعيم ليواجه الحياة مع الزوجة التي لا يعرف كيف يطعمها وهو لا يعرف من الاعمال ابناها، فلا يجد غير صاحبه يعمل معه مترنما بالغناء الذي عشقه.

وتتفاقم مشكلاته المالية مع اهل زوجته الذين يكيدون له ويتربصون به، لينتهي به الحال وحيدا من جديد وهو الذي بلا هوية وبلا قضية تتلقفه سيدة صالون ادبي وثقافي ويتزوجها، ويجلس مع كبار عالم الفكر (سلامة موسى، وطه حسين، وبيرم التونسي وكامل الشناوي) لا يعي مما يقال الكثير وحين تتحداه الافكار ويظل حائرا بين المتناقضات يعكف على استخلاص نظرية فكرية يتحدى بها جمع الصالون.

وينقل له صديق الصالون اليساري ـ الذي كان يغار على زوجته منه ـ رأي الجميع في كتابه الذي اخذ من كل بستان زهرة وافتقر للرؤية المحددة والواضحة، يندفع في كبرياء فيقتله. وطوال عشرين عاما قضاها في السجن، ظل يكتب الكتاب نفسه على جدران السجن ليخرج ومعه الكتاب يهيم في الشوارع مؤمنا الهرطقات نفسها منافيا، بلا وجود، على افكار هي نتاج حي للانسان الحائر بين المتناقضات.

وقد يكون من العسف ان نسمي رموز الفيلم بأسمائها، كأن نقول ان الجد المهيب يرمز الى التقوى، والغجرية هي الجنس، وسيدة الصالون هي العلم، الخ، ولكن بناء الفيلم يعتمد اساسا على منطقية الرمز المطمور وراء الاحداث، وهذا البناء الفكري يسمح بالمناقشة غير الدرامية، وقد يروق للبعض مناقشة وضع الانسان في هذا العالم من خلال صراع الافكار ولكننا في النهاية ولا بد ان نسلم اننا امام عالم فني له قواعده ايضا، ودعك من القالب الذي تعود عليه الجمهور، فهناك خلل يحدث منذ البداية، فهذا الانسان الحائر تتعاطف معه احيانا وترفضه احيانا، وبالمنطق الواقعي نفسه يمكن التعاطف او الرفض للأفكار التي تترى من كل جانب.

وحينما يختار صناع الفيلم الاسلوب الواقعي لكي يترجموا الافكار المختلفة، فان الافكار تتراجع امام الصور الحية والتأثير المباشر للايحاء السينمائي، اما النهج الذي يختفي وراء الواقع، فقد يكون الانسب في طرح الآراء او الافكار، ولذا فالخوض في تفصيلات الحياة وتجسيد القيم المعنوية الى صور حية ادى الى هذا الخلل الذي يربك الاتساق في الفيلم.

وقد توفر للفيلم مهندس الديكور الجيد في رسم مناظر هذا العالم الموحي رشدي حامد ومعه مدير التصوير، عبد المنعم بهنس، وصاحب الموسيقى التصويرية، مودي الامام الذي يقدمه الفيلم كموهوب حقيقي، وينجح المخرج عاطف الطيب في اكساب هذا العالم خصوصية بحنكته التي اكتسبها من افلامه الواقعية السابقة. ويمثل نور الشريف دور جعفر الراوي باقتدار معهود ومعه هالة صدقي وفريد شوقي ومحمود الجندي ومحسنة توفيق في ادوار لا تنسى.

هذا فيلم جيد، لأنه تجرأ اولا وكسر القالب المتعارف عليه، وثانيا لأنه يقدم قيما فلسفية وأفكارا كبيرة في صورة سينمائية أخاذة.

نور الشريف في لقطة من فيلم «قلب الليل»

الشرق الاوسط تستطلع التعليم العام والخاص في المغرب

أين يتوجه الأولياء في المغرب عند موسم التسجيل؟

الرباط مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

سأل الطفل النابه يوسف الذي لا يتجاوز السابعة من عمره اباه هشام (موظف): «لماذا سجلتني بمدرسة بدر (وهي مؤسسة تربوية خاصة) ولم تسجلني بمدرسة الليمون وهي مؤسسة عمومية بجانب نظيرتها الخاصة وتقعان في حي الليمون وهو حي هادئ يتوسط مدينة الرباط يوجد به ما يزيد عن عشر مؤسسات تربوية عمومية وخاصة؟». وحاول هشام تجاهل سؤال ابنه قائلا ببساطة «لانها اجمل يا ابني» ولكن يوسف تابع فضوله النابغ فاضطر اباه للاجابة بجدية فقال له «يا ابني ان هذا النوع من المدارس له رصيد تاريخي يرجع لايام الكفاح الوطني حيث قام التعليم الحر بدور فعال في الحفاظ على الهوية المغربية بينما كانت المدارس العمومية حكرا على الفرنسيين ووكرا تعشش فيه ثقافة المستعمر وتغيرت الاحوال بعد الاستقلال فاحتفظت المدارس الحرة وهي ما يطلق عليها الآن بالمدارس الخاصة - يا يوسف - لنفسها بمستوى رفيع في التربية والتكوين وتحتضن الطفل منذ فترة الحضانة فيستمر معها الى ان يوفقه الله للنجاح في احدى الشهادات الاعدادية والثانوية..»

انها صورة ناصعة سجلتها مدارس المرحوم عبد الله كنون والاستاذ بلا فريج والمرحوم علال الفاسي، التي اسسوها بشكل حر ومستقل عن التعليم العمومي الذي كانت تسيطر عليه الادارة والاطر الفرنسية. لا شك ان لهذه الصورة الاثر البالغ في وعي المغاربة ونظرتهم للتربية والتعليم، فالتعليم العمومي رغم تقدمه واكتساحه لكامل المغرب ظل متوازيا مع التعليم الخاص الذي تكن له فئات عديدة من الاولياء الاحترام بل لا يتأخرون في تسجيل ابنائهم بفصوله.

غير ان الامر يظل محل جدل واسع في الاوساط التربوية وحديث يومي بين الناس ولا سيما ايام الدخول المدرسي. وهو ما يوحي بأبعاد اجتماعية واقتصادية وتربوية بالغة الاهمية.

«الشرق الاوسط» قامت بهذا التحقيق الميداني والذي استطلعت واستكشفت خلاله آراء وأوضاع كل الاطراف والمؤسسات.

لمن تفتح المدارس الخاصة ابوابها؟

صرح الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية والتعليم المغربي في ندوة صحفية عقدها بمناسبة الدخول المدرسي والجامعي ٨٩ - ٩٠ بان نسبة التمدرس ارتفعت الى ٦٨ بالمائة لهذا العام من مجموع الاطفال البالغين سن التمدرس، وهو رقم يوحي بوتيرة سريعة في اتجاه تعميم التعليم. وهو ما يلاحظ من خلال الاهتمام الخاص الذي توليه المصالح التربوية على المستوى الكمي والنوعي والمالي.

واستعدادا لهذا التوسع الكمي تفتح هذا العام ما يزيد عن مائة مؤسسة تربوية عمومية ابوابها في وجه التلاميذ حسب التصريحات الرسمية لوزارة التربية، ستضاف الى قرابة الاربعة آلاف مؤسسة تربوية عمومية، يؤمها ثلاثة ملايين ونصف المليون تلميذ من المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والاعدادية والثانوية ويعلق المسؤولون المغاربة آمالا عريضة على نتائج مراحل التعليم المختلفة بالاستناد الى النتائج الايجابية التي سجلت في العام الفارط والتي بلغت نسبتها الاجمالية ٤٦ بالمائة تقريبا حسب نفس المصادر.

الاولياء بدورهم منشغلون اشد الانشغال بهذه الحصيلة، فقد صرح عدد ممن التقينا بهم امام مداخل المدارس والمعاهد بان النظام الجديد المعمول به منذ ثلاث سنوات في امتحانات الباكالوريا يسر على ابنائهم اجتياز هذه «العقبة».

ويأخذ اهتمام الاولياء بنتائج الباكالوريا والاجازة وجها أشد وضوحا وحرصا حيث يتناقلون وابناءهم اخبار المدارس والثانويات ويسألون ذوي الخبرة من قدامى التلاميذ للتعرف على تلك المؤسسات الخاصة وتجهيزاتها وطاقة استيعابها والمواد التي تدرس بها وسن القبول في فصلها الاول من التعليم الابتدائي وقربها أو بعدها من مكان الاقامة والنتائج التي تحققها سنويا في امتحان الدخول للسنة الاولى من التعليم الاعدادي او الباكالوريا وغيرها. الى ان تكتمل الصورة ويقع الاختيار على المدرسة المفضلة. يقول عبد السلام البلاجي وهو موظف بمصلحة حكومية كبيرة بأنه فضل مدرسة خاصة قريبة من مقر اقامته بمدينة سلا نظرا لانها مكنته من تسجيل ابنه الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره بعد ان قضى سنتين تمهيديتين في سن الثالثة والرابعة بنفس المؤسسة التي يقول انها تضمن لابنه تكوينا وتربية جيدين.

فعندما يقع الاختيار على مؤسسة ما يقوم الاولياء باجراءات التسجيل وتبدو «رحلة المتاعب» وكأنها اشرفت على النهاية.

وهي في الحقيقة ليست سوى بداية لمشوار طويل يتابع خلاله الوالدان قرة العين في الفصل وفي المنتزه، ومن منتصف العام الدراسي ثم آخره...

هكذا يحدث لآباء وأمهات ما يزيد عن المائة وستين الف تلميذ المسجلين بالتعليم الخاص وحسب المعلومات التي استقتها «الشرق الاوسط». فبالقياس للارقام الرسمية حول عدد تلاميذ التعليم العمومي لا يتجاوز هذا الرقم الخمسة بالمائة من المجموع وهو رقم بسيط في ظاهره ولكن حقيقته حبلى بالدلالات اذا ما قارناه بالدول العربية الاخرى التي يصل التعليم الخاص فيها هذا القدر. اما اذا نظرنا من الزاوية المحلية حيث يدور جدل في الاوساط التربوية فان هذه الارقام تصبح لها دلالات من نوع آخر، لا سيما اذا علمنا بأن نصف هؤلاء تقريبا هم من تلاميذ المدارس الابتدائية بمعنى ان نسبتهم سترتفع الى قرابة الثمانية بالمائة على مجموع تلاميذ الابتدائي وان المدارس التي تحتضنهم تعد ما يقارب التسعمائة مؤسسة موزعة على اهم المراكز الحضرية والمدنية في المغرب، وتستأثر الدار البيضاء وحدها بما يزيد عن الثلث تقريبا ويعدها الرباط وسلا التي توجد بها قرابة المائة مدرسة ثم تأتي اهم العمالات المتبقية كمراكش وفاس وطنجة وتطوان ووجدة حيث يستقر معدل المدارس بها بحوالي العشرين مؤسسة، وتتميز هذه العمالات بدينامكية خاصة سواء في الحياة الاقتصادية او الثقافية بالمغرب، وهو ما يرشح هذه المدارس لان تلعب دورا فعالا في تخريج فئة متعلمة واطر لها وزنها الاجتماعي، وتزداد هذه المسألة تأكدا اذا ما علمنا ان نظرة خاطفة على قائمات المسجلين بالمدارس الخاصة تكشف أن اغلبية اوليائهم من فئات الاساتذة الجامعيين والمهندسين وكبار الموظفين ورجال الاعمال، وان نسبة لا تتجاوز الثلث هي من صنف ذوي الدخل المحدود، ويلاحظ ان عددا من المدارس الخاصة فتحت ابوابها وهي لا تتوفر سوى على تجهيزات محدودة وربما تكون بنايتها في مكان اقامة سابق او متجر او مستودع احيانا يتوجه اليها بعض الاولياء من الشرائح الشعبية لانه يجد فيها تكلفة تناسب ظروفهم. وهو ما يثير حفيظة مديري المؤسسات ذات المستوى المتوسط والجيد حيث يعتبرونها تمس بسمعة التعليم الخاص.

الاولياء يبحثون عن مستوى تعليم جيد لابنائهم

تخضع البرامج التعليمية ومناهجها لتحديد وتوجيه من الدولة غير ان مضمون هذه البرامج يتسع ليشمل عدة مواد اضافية تقوم المدارس الخاصة بتدريسها كاللغات الفرنسية والانجليزية وبعض المواد العلمية كالإعلاميات والفنون كالموسيقى والرسم والفنون الجميلة.

فمدارس باب مراكش مثلا تهتم باللغة الفرنسية بشكل خاص، وتأخذ مدارس محمد جسوس بنفس الاتجاه ولكنها تحافظ على نسق مزدوج تجمع فيه الحديث مع الاصيل، وقد يعود ذلك الى الرصيد الوطني لهذه المؤسسة. وتنتقي هذه المدارس لجود المعلمين لتدريس هذه اللغات.

ويبدي العديد من الاولياء اهتماما بالغا بهذه المسألة لانهم يرون فيها مظهرا للتفتح على الحديث ومواكبة للتقدم العلمي وعناية بأبنائهم لاعدادهم للالتحاق بالجامعات الاجنبية. بينما يرى اولياء آخرون عكس هذا الامر فيتوجهون الى مؤسسات اخرى مثل مدارس محمد الخامس المعروفة برصيدها التاريخي والوطني، والكائنة بالمدينة الاصيلة بالرباط والتي تبدو وكأنها تتحصن برباط هذه الاخيرة ازاء ما يحدث من تحول وتحديث وراء السور الكبير.

فبالاضافة للتعليم المزدوج يحتل الاصيل مكانة مهمة في برامج هذه المؤسسة، وتأتي اللغة العربية على راس الاولويات. يقول علي شكري وهو اب لتلميذ مسجل بهذه المؤسسة بان ابنه يتكلم اللغة العربية الفصحى بتمكن وهو لم يتجاوز القسم الثالث ابتدائي. كما تسير عدة مدارس اخرى على نفس الاتجاه.

وبقدر ما يختلف المسؤولون على هذه المؤسسات الخاصة في تقدير الاولويات التربوية بقدر ما هو خلاف لا يخرج عن اطار عام تحدده وزارة التربية فضلا عن اقرار الجميع وتأكيدهم على المسألة الوطنية كلغة وكهوية.

فعندما سئل الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية مؤخرا عما اذا كانت السلطات التربوية تتخوف من امكانية حدوث ازدواجية ثقافية او فكرية نتيجة وجود مدارس خاصة تعتني باللغة الفرنسية والانجليزية مقابل اخرى تعتني باللغة العربية بالاضافة للتعليم العام الذي يولي الاعتبار للغة الوطنية اكد ان وجود مسطرة خاصة لفتح المدارس الخاصة متضمنة لتكوينات معروفة ومحددة ولاطر ذات كفاءة يجعل النظام التعليمي المغربي في مأمن من هذه الازدواجية. كما ان اضافة مدارس خاصة عديدة لمواد علمية حديثة يحدث بدوره جدلا ولكنه من نوع آخر، يتبارى خلاله تلاميذ كلا المؤسستين الخاصة والعمومية فيحاول كل منهما اثبات تفوقه فيمسر بعض التلاميذ على أن وجود جناح خاص بالاعلاميات في مدرستهم وهي حالة مدارس محمد جسوس بالرباط ومعهد اليقظة بسلا، ويجعلهم متفوقين على زملائهم من التعليم العمومي والذي لا تتوفر معاهده ومدارسه على مثل هذه المواد والتجهيزات الا في مراحل متقدمة من التعليم الثانوي وفي معاهد محددة على سبيل التجربة لا غير.

وينبغي ان يقطع الجدل الذي تحتضنه ممرات حي الليمون (وهو حي يتوسط مدينة الرباط وتوجد به ما لا يقل عن عشر مؤسسات تعليمية وخاصة) بين التلاميذ مرحلة متقدمة ليصل «الشوط الخاص» بين تلميذات وتلاميذ المدارس الخاصة فيما بينهم ويشتد احيانا فتدرك الوجه الآخر للموضوع .. لانها المنافسة بين الخواص وحيث يتجند التلاميذ تلقائيا للدفاع كل عن مدرسته، دفاعا تمتزج فيه براءة حب الاعتزاز والتظاهر عند الاطفال برغبة أرباب الاستثمارات التعليمية الخاصة في اضفاء صفة التميز على مؤسساتهم وبالتالي استقطاب اكثر عدد ممكن من التلاميذ. وفعلا لوحظ انتقال عدد من التلاميذ من مدرسة لاخرى، بسبب تفضيل الاولياء لمادة اضافية على اخرى.

وهكذا يصبح التمايز بين المدارس العامة والخاصة من ناحية والخاصة فيما بينها من ناحية ثانية مسألة تشترك عوامل متعددة في انكائها. بعضها ينطلق بوضوح من اصول تربوية وعلمية وثقافية. يقول الدكتور سعيد بلبشير وهو مؤسس ومدير لمدرسة حرة تقع بضاحية الرياض بالرباط: «ان الحصيلة العلمية للتلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية تظهر متفوقة بالمقارنة مع المدارس العمومية، وفضلا عن هذا فهناك مدارس تساعد على تنمية الثقافة العامة وعلى التفتح الفكري. كما تحتوي هذه المدارس على خزانة خاصة بكل مستوى تعطي للطفل الأفق الثقافي الواسع وتعدم باعتبار مستواه في البحث والتفكير وتقوي وتهذب لغته ولهذا العنصر التأثير الفعال والقوي على المستوى العلمي للطفل».

وبعضها تلمسه من خلال تأكيد مديري هذه المؤسسات على تضخم نفقاتهم وغلاء مواد التجهيز والكلفة المرتفعة التي يؤدونها للمدرسين والتي تفوق احيانا المرة والنصف لراتب المدرس بالمدارس العمومية وهو ما يدفع على حد قولهم الى التركيز على المنافسة والاستقطاب. اما الدكتور الطيب الشكيلي فقد اكد في هذا الصدد ان الاشراف التربوي للوزارة يضمن وحدة المناهج والبرامج للنظام التعليمي المغربي. واضاف ان لاشراف الوزارة على الشهادات العلمية هو ضامن آخر ومؤمن ازاء الازدواجية اللذان يقولان بالتكامل بدلا منها دون استبعاد للمنافسة المشروعة.

غير ان بروز عدة مؤسسات جامعية خاصة قد يطرح الاشكال في مستوى التعليم العالي اذا ما اصبح هنالك تعدد في مصادر الشهادات العلمية.

التعليم بين القطاعين الخاص والعام

يبدو اتجاه الحكومة المغربية واضحا لتخفيف الاعباء المالية المتزايدة ولا سيما في ميدان التعليم حيث سجلت الاحصائيات الرسمية لهذا العام ان ميزانية التسيير لوزارة التربية بلغت تسعة آلاف مليون درهم وارتفعت ميزانية التعليم العالي الى ما يقارب الفا و ٥٠٠ مائة مليون درهم. وهي ارقام هامة تمثل في مجموعها قرابة ثلث ميزانية الدولة في ميدان التسيير وتقوم الدولة بانشاء عدة مصالح ومؤسسات وتجهيزات تربوية جديدة في جميع مستويات التعليم.

فاتساع النفقات العامة وتزايد نسب التمدرس بالاضافة الى اسباب اخرى خارجية ومحلية جعلت الوزارة تفسح المجال للقطاع الخاص ليشاركهما في استثمار الميدان التعليمي وبالتالي لفتح المدارس والمعاهد.

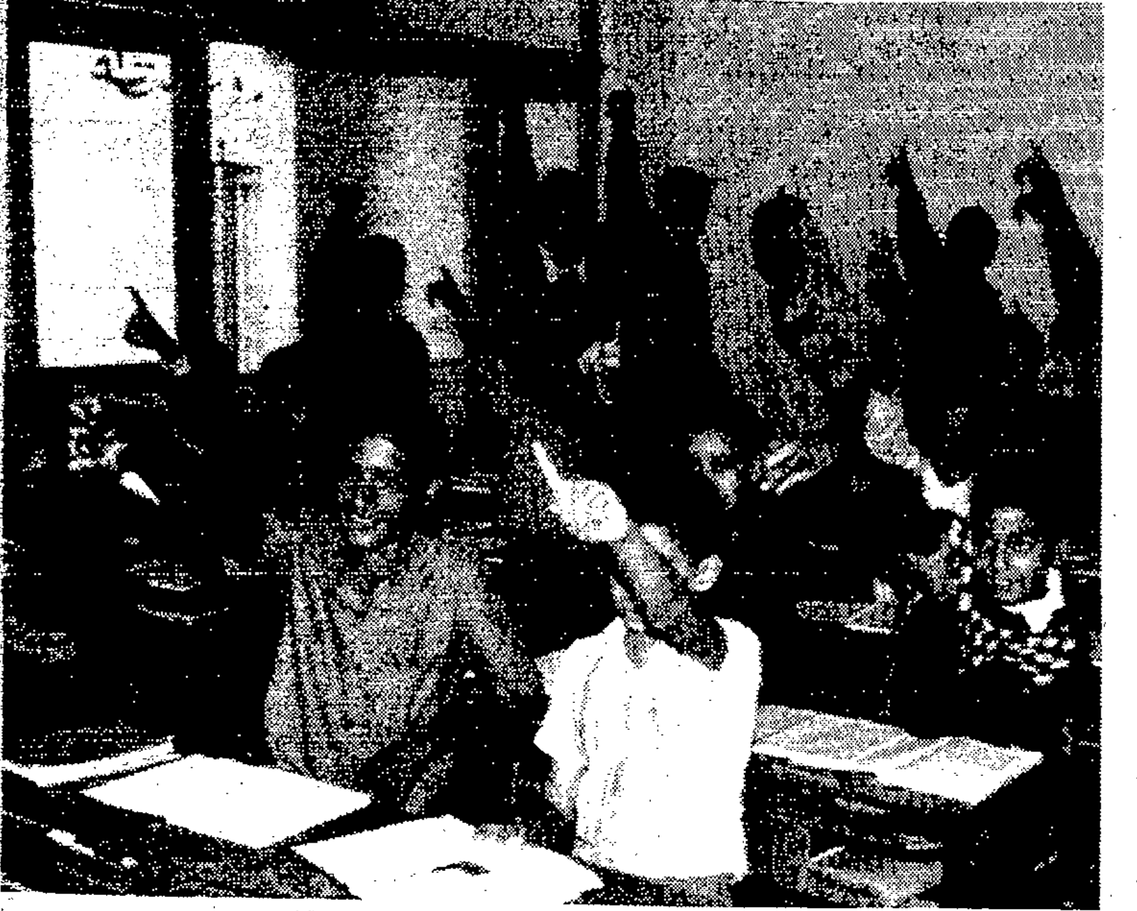
وهو ما يفسر الانخفاض الحاصل في ميزانية الاستثمار لوزارة التربية، حيث قدرت عام ١٩٨٥ بما يزيد عن الف وستمائة مليون درهم بينما تتجاوز عام ١٩٨٩ الفا وخمسمائة مليون درهم حسب الارقام الرسمية. وقد صدر اخيرا منشور وزاري يدعم هذا الاتجاه، ويسمح بمقتضاه للنيابات الجهوية بالترخيص لفتح المدارس الخاصة. وعندما حدثنا مديرو المدارس الخاصة عن الصعوبات التي تعترضهم والمتمثلة اساسا في حاجتهم لامكانيات مالية مهمة حتى يتمكنوا من انتقاء اجود المدرسين وتجهيز مؤسساتهم وتعميق مستواها التربوي، صرحوا بان «تسهيلات مالية من الدولة ستجعل مؤسساتهم في وضعية جد ايجابية».

بل ان البعض يربط تحسن المستوى العلمي والتربوي للمدارس الخاصة بتحقيق هذا الامر، يقول سعيد بلبشير وهو وزير سابق وله المام بالتسيير المالي والتوجيه التربوي والثقافي «من ايجابيات المدارس الخاصة انها تخفف من عبء ميزانية الدولة فيصبح هنالك تعاون في استثمار المؤسسات التعليمية بين القطاع العمومي والقطاع الخاص وهو امر ينبغي أن ينمو وان ينال كل المساعدات والتشجيعات من لدن الدولة».

الاولياء يتفاعلون مع المسألة المالية بشكل آخر يحدده الوضع الاجتماعي، فالمدارس العمومية التي يؤمها ملايين التلاميذ وهم من كل الشرائح الاجتماعية تقول المصادر الرسمية ان الدولة تصرف سنويا ١٢٥٠ درهما على التلميذ الواحد في المرحلة الابتدائية وتصرف ٢٥٠٠ درهم على التلميذ الواحد في المرحلة الاعدادي بينما تصرف ٤٠٠٠ درهم على التلميذ الواحد في المرحلة الثانوية، وقد افادتنا رابحة الخروبي وهي سيدة لها ثلاثة ابناء في الابتدائي والثانوي من التعليم العمومي بأنها تصرف سنويا ما يزيد عن ثلاثة الاف درهم لتغطية الحاجات المدرسية وتضاف قرابة الالف وخمسمائة درهم كتكلفة يؤديها الاولياء سنويا في الادوات المدرسية والتنقل وغيرها. بينما تختار فئات اخرى من الاولياء تسجيل ابنائهم في المدارس الخاصة حيث يؤدون معدل ١٨٠ درهما شهريا. وقال اسماعيل الزيدي وهو اب لتلميذ مسجل بمدرسة خاصة في مدرسة سلا بان المصاريف السنوية التي تكلفه لتدريس ابنه تفوق الثلاثة الاف درهم اذا ما اعتبرنا الادوات والنقل، واشار أن هذه التكلفة كانت في عام ١٩٨٥ عندما دخل ابنه السنة الاولى بالمدرسة لا تتجاوز الفي درهم. غير ان الاولياء يقولون بانهم متحملون لهذه «الاتعاب» مقابل ضمان مستقبل اولادهم وقد عبر احد الاولياء الذي التقيناه امام مؤسسة بلبشير في ضاحية الرياض بالرباط عندما قال: «انني انفع هذا المبلغ ولكنني استثمره في مستقبل ابني». فالاولياء وان كان اغلبهم من فئات يظهر عليها اليسر (كبار الموظفين ورجال الاعمال) وهو يلاحظ من خلال قائمات المسجلين في المدارس الخاصة، فان فئة محدودة الدخل تبدو مراهنة بدورها على التعليم الخاص في محاولة منها للالتحاق بركب الفئة التي تعتقد انها ظافرة. ذلك ما تشعر به عندما يتحدث اليك سائق سيارة موظف كبير سجل ابنه في احدى المدارس الخاصة المشهورة (بضاحية الرباط الجنوبية).

عيون الاولياء على المستقبل

لا شك ان الاولياء المغاربة يدركون حل هذه القضايا التي تواجه التعليم المغربي اذا لم يكن كلها، ولكنهم بأية حال مصرون على انه حيثما كان مستقبل كبير لابنائهم فثم اختيارهم. وبالتالي فالاوساط التربوية وخاصة النخبة شغف الاهتمام والمعالجة لاشكاليات التعليم من الزوايا الاكاديمية والتربوية. كما يبقى السؤال مطروحا عما اذا كان مشروع اصلاح التعليم الذي تقول عنه السلطات التربوية بانه يستهدف التجديد في هياكل المؤسسة التعليمية وبرامجها ومناهجها وبانه يحمل تشجيعات للتعليم الخاص سيحقق فعلا التوازن بين التعليم العمومي والخاص في اطار من «التكامل» وان يحدث وضعا لا تسود فيه الازدواجية...


الاولياء يبحثون عن مستوى تعليم جيد يضمن لابنائهم المستقبل

٦٨٪ من اطفال المغرب يذهبون للدراسة

العدد ٣٩٨٧ / السبت ٢٨-١٠-١٩٨٩ — No. 3987 / Saturday 28-10-1989

تصفيات كأس العالم — الجولة الآسيوية الأخيرة

في نهائي تصفيات آسيا لكرة القدم

اليوم جولة فض الاشتباك لتحديد المركز الثاني

الامارات والصين تتسابقان في الطريق إلى ايطاليا

سنغافورة - «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

تشهد ثلاثة ملاعب في سنغافورة اليوم الجولة الخامسة والاخيرة في نهائي تصفيات آسيا لكرة القدم - او جولة فض الاشتباك لتحديد المركز الثاني الصاعد لكاس العالم - ففي الجولات الاربع السابقة لم يحسم سوى المركز الاول وجاء من نصيب كوريا الجنوبية. اما اليوم والمباريات الثلاث تقام في توقيت واحد وهو الساعة الخامسة مساء بتوقيت سنغافورة، مازالت المنافسة قائمة بين اكثر من فريق للحصول على المركز الثاني. ومازلت لعبة الحسابات سواء بين الصحفيين الذين يغطون الدورة، او بالنسبة للمدربين - كلها حسابات ليس الا - فالمباراة المهمة اليوم هي بين منتخبي كوريا الجنوبية والامارات الذي وقف رصيده عنده نقاط وان كانت هي اقرب المرشحين، الا ان مباراة الامارات امام كوريا الجنوبية البطل الذي لم يلج مرماه اي هدف ولم يهزم حتى الآن صعبة جدا فلكي يضمن الامارات التاهل ١٠٠٪ لا بد له من الفوز. اما اذا تعادل فسينتظر نتيجة الصين مع قطر. فللصين رصيدها ٤ نقاط ولو فازت على قطر يصبح رصيدها ٦ نقاط.

والمباراة التي تلي الاولى في الاهمية بين الصين وقطر. وسيلعب المنتخب الصيني مباراة عمره لانه يعرف انه اذا فاز اولاً سيضمن التاهل بنسبة كبيرة فهم يضعون في اعتبارهم ان كوريا الجنوبية ستفوز على الامارات لفارق المستوى الفني ولاعتبارات كثيرة اهمها ان الفريق الكوري الجنوبي لم يتلق اي هزيمة سواء في التصفيات الاولية او النهائية لهذه المسابقة، ولم يلج مرماه اي هدف طوال المشوار. وهذا في حد ذاته رقم قياسي سيعمل مدرب كوريا على الحفاظ عليه. كذلك الفرحة الغامرة التي عمت كوريا الجنوبية بعد ضمان تأهلهم لكأس العالم اولا. ولفوزهم على المنتخب السعودي بهدفين نظيفين، وهذا لم يتحقق لهم منذ سنوات ثانيا.

اذاً الموقف صعب والكل سيعتمد على الله اولا ثم على نفسه ثانيا لانه لا يعرف ماذا يجري في الملاعب الاخرى.

كوريا الجنوبية - الامارات

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	النقاط
كوريا «ج»	٤	٣	١	٧
الامارات	٤	١	٣	٥

ومباراة كوريا الجنوبية مع الامارات ستقام على ملعب جورنج الذي يعتبر رقم ٢ بعد الملعب الوطني. والمباراة بين اول وثاني التصفيات حتى الآن. فريق كوريا الجنوبية حقق ٣ انتصارات بينما حقق الامارات انتصارا واحد وهو الذي خطفه في آخر دقيقتين امام الصين.



لقطة لاحدى مباريات منتخب الامارات

وكوريا الجنوبية تعادل مرة واحدة. والامارات تعادل ثلاث مرات ووجه التشابه بين الفريقين هو انهما الوحيدان الذين لم يخسرا اي مباراة حتى الآن. لكوريا الجنوبية ٤ أهداف وليس عليه أي هدف. وللامارات ثلاثة اهداف وعليه هدفان.

وفريق الامارات يدع كل هذه المعادلات جانبا ويضع في اعتباره شيئاً واحداً هو الفوز من اجل الوصول الى كأس العالم، لأنه يعرف ان اي نتيجة غير الفوز ستنقله في حسابات كثيرة هو في غنى عنها. ورغم هذا فان الظروف تعاكسه تماما فأفضل لاعب بالفريق في هذه الدورة ناصر خميس حصل على انذارين ولن يلعب اليوم، مما يسبب له خللا في خط الوسط. بالاضافة الى اصابة علي ثان في مباراة الفريق السابقة امام قطر. ولن يستطيع اللعب. اذن الفريق خسر قوتين ضاربتين في خطي الوسط والهجوم في وقت هو في اشد الحاجة اليهما. اما فريق كوريا الجنوبي فهو متكامل بالاضافة الى ان احتياطيه لا يقلون في المستوى عن الأساسيين بعكس الفرق الاخرى ويستغلهم مدربهم في الوقت المناسب من المباراة اذا اراد ان يشدد هجومه او اذا اراد ان يؤمن دفاعه.

الصين - قطر

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	النقاط
الصين	٤	٢	_	٤
قطر	٤	_	٣	٣

تقام مباراة الصين مع قطر على الملعب الرئيسي، فالجمهور الصيني هنا يشكل اكبر نسبة بين الجماهير ويعتمد المنظمون للدورة عليه بالنسبة لدخل المباريات.

لعب الصين ٤ مباريات وحقق الفوز في مباراتين على السعودية وعلى كوريا الشمالية. وخسر مباراتين امام الامارات وهي التي اضاعت منهم فرصة التأهل. فقد فرط في فوزه في الدقائق الاخيرة من المباراة، ثم خسر امام كوريا الجنوبية. يأتي هذا الفريق في المركز الثاني بعد كوريا الجنوبية بالنسبة للمستوى الفني، وامكانيات لاعبيه كبيرة. لكن تنقصهم الخبرة في الاحتفاظ بالنتيجة. احرز ٤ أهداف وولج مرماه مثلها. ورصيده ٤ نقاط.

قطر، هذا الفريق المكافح استطاع ان يخطف نقطة غالية من المنتخب السعودي في آخر المباراة بتعادلهما ١/١. ثم خطف قطر نقطة اخرى امام الامارات بتعادلهما ١/١.

والنقطة الثالثة التي حصل عليها كانت امام كوريا الجنوبية في بداية الدورة. لكنه في الوقت الذي كان مرشحا للصدارة لعب اسوأ مبارياته في الدورة امام كوريا الشمالية حيث خسر المباراة بهدفين نظيفين.

الفريق القطري يتميز فقط بالأداء الرجولي داخل الملعب رغم انخفاض مستواه الفني عن باقي الفرق. له هدفان وعليه اربعة. ومن ذلك يتبين ان الفريق يجيد اللعب على التعادل، وهذا يشكل ازعاجا للفريق الصيني الذي يريد ان يبادله الهجمات حتى يجد مساحات خالية لاستغلال انطلاقات لاعبيه الى مرمى قطر.

السعودية - كوريا الشمالية

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	النقاط
كوريا «ش»	٤	١	١	٣
السعودية	٤	_	٢	٢

هذه المباراة ستقام على ملعب جالان بيسار وهي لتحسين مركز الفريقين في قائمة الجدول بالاضافة الى رغبة الفريق السعودي في تحقيق فوزه الوحيد في الدورة فهو وقطر المنتخبان اللذان لن يحققا الفوز حتى الآن. وفريق كوريا الشمالية يلعب للحصول على نقطتي المباراة. ولعل وعسى تتعسر باقي الفرق ويصبح رصيده ٥ نقاط.

تصفيات سدس عشر نهائي كأس العرش لكرة القدم:

فرص متكافئة بين فرق الدرجتين

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تجري بملاعب كرة القدم بعد غد مباريات دور سدس عشر نهائي كاس العرش المؤجلة عن الموسم الماضي والتي تجري عادة بمشاركة فرق الدرجة الاولى وفريق الدرجة الثانية المؤهلة عن الادوار التمهيدية.

ومباريات تصفيات كأس العرش المغربي تختلف تماما عن مباريات بطولة الدوري، اذ تتساوى فيها فرص كل الفرق المتبارية، وهو ما يجعل التكهن صعبا وغالبا ما تسفر هذه التصفيات عن مفاجآت غير متوقعة. تحدثها فرق مغمورة من الدرجة الثانية.

بل ان بعضها يذهب بعيدا ويتأهل الى الادوار النهائية، متخطيا اقوى فرق الدرجة الاولى.

وأبرز لقاءات هذا الدور تلتقي فيها اقوى فرق الدرجة الاولى فيما بينها كلقاء اتحاد طنجة والنادي القنيطري الذي يعتبر قمة مباريات مجموعة الشمال، فقد سبق ان التقيا قبل اسبوعين في مباراة مؤجلة عن مباريات الدوري، في مدينة طنجة، وكانت الغلبة لفريق الاتحاد بهدف لصفر ولكن الموقف يبدو مختلفا في هذا اللقاء، رغم ان اللقاء سيجرى في مدينة طنجة، فعنصر المفاجأة وارد خاصة وان فريق النادي القنيطري لن يقبل بأي حال أن يخسر ثانية أمام الاتحاد طنجة.

في الجنوب سيلتقي فريقا الكوكب المراكشي والقوات المساعدة في ابرز لقاءات المجموعة وهو اللقاء الوحيد الذي سيجمع فريقين من الدرجة الاولى.

ويعتبر هذا اللقاء بمثابة فرصة اخرى للاحتكاك لفريق الكوكب المراكشي الذي يستعد لنهائيات كاس الاتحاد العربي للاندية ابطال الدوري التي ستجري في المغرب من ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٢ سبتمبر (كانون الاول) المقبل.

مجموعة الشمال التي تلعب مبارياها غداً:

المولودية الوجدية - الجيش الملكي
هلال الناضور - اتحاد الخميسات
الاتحاد القاسمي - جمعية تازة
النادي المكناسي - الجمعية السلاوية
اتحاد طنجة - النادي القنيطري
المغرب الفاسي - النهضة البركانية
شباب خنيفرة - الفتح الرباطي

تجدر الاشارة الى أن فريقي الوداد الفاسي مؤهل مباشرة الى دور ثمن النهائي.

مجموعة الجنوب التي تلعب مبارياتها اليوم

الكوكب المراكشي - القوات المساعدة
التبغ البيضاوي - الوداد البيضاوي

مجموعة الجنوب التي تلعب مبارياتها غداً

كمال مراكش - حسنية اكادير
النهضة السطاتية - الاتحاد البيضاوي
النهضة البيضاوية - نجاح سوس
اولمبيك خريبكة - نادي الاهرام
اتحاد اسفي - جمعية الحليب البيضاوية

تجدر الاشارة الى ان لقاء الرجاء والدفاع الجديدي اجل الى تاريخ لاحق بسبب مشاركة فريق الرجاء في تصفيات كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

احتمال مشاركة الحليب في البطولة العربية

● أصبح من المحتمل جدا ان يشارك فريق جمعية الحليب البيضاوية في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ستقام في المغرب في حالة تاكيد عدم مشاركة الاهلي المصري

الرياضة

حصيلة الاسابيع الستة الاولى من الدوري المغربي

تراجع طفيف في معدل التهديف

أربعة نقاط فقط بين الصدارة والذيل



لقطة لاحدى مباريات النادي القنيطري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم الدمناتي

بعد مرور ستة اسابيع على بطولة الدوري الكروي المغربي يلاحظ ان البداية عرفت مستوى متوسطا من حيث عطاء الأندية الكروية مع بروز ظاهرة فقر خطوط الهجوم، اعتبارا لكون حصيلة الاهداف لا تتجاوز في الاسبوع الواحد ١٦ هدفا، وهو اعلى رقم سجله الاسبوع الثالث بينما لوحظ ان ثلاثة اسابيع اخرى لم تتجاوز عدد اهدافها احد عشر هدفا. وهو ما يعطي الدليل على لجوء الفرق الى تحصين الدفاع خوفا من الهزيمة.

نتائج اندية المقدمة

اذا ما استثنينا الهزيمة التي مني بها فريق النادي القنيطري احد فرق المقدمة خلال الاسبوع الاخير بميدانه امام فريق المغرب الفاسي، فان باقي اندية الطليعة حافظت على سمة الاستقرار بالفوز في ميدانها والتعادل او الهزيمة الصغيرة خارجه.

ففريق اولمبيك خريبكة الذي يتفرد حاليا بالمركز الاول حقق الفوز في المباريات الثلاث التي لعبها بميدانه وتعادل في اثنتين خارجه ولحقته الهزيمة الوحيدة امام منافسه على المركز فريق النادي القنيطري خلال الاسبوع الرابع. وهجومه الآن اقوى هجوم كما ان دفاعه من اقوى خطوط الدفاع. بينما منافسوه الثلاثة، بفارق نقطة واحدة، فازوا جميعا في ثلاث مباريات وتعادلوا في واحدة وانهزموا مرتين، وهذه الفرق هي النادي القنيطري الذي كانت بدايته موفقة حين فاز امام فريق الجيش الملكي في الرباط غير ان هزيمته في الاسبوع بميدانه جعلته يفقد كرسي المقدمة الذي تربع عليه منذ الاسبوع الاول.

كما أن فريق اتحاد طنجة عرف هو الآخر بداية موفقة، وامكنه ان يمطر شباك فريق الوداد الفاسي الصاعد الى اندية الدرجة الاولى هذا الموسم بأربعة اهداف نظيفة في الاسبوع الخامس وهي اعلى نسبة اهداف حتى الآن. وتسلق فريق الوداد البيضاوي، بصمت، السلم ليجد نفسه على بعد نقطة واحدة من مركز الصدارة بعد بداية متعثرة حصد خلالها الفريق البيضاوي نتائج مهزوزة.

فرق الوسط بين السلب والايجاب

قد نسميها كذلك تجاوزا، رغم ان الفارق بينها وبين المركز الاول لا يتجاوز نقطتين، غير انها جميعا تشترك في خاصية تدحرج نتائجها بين السلب والايجاب. ففريق المغرب الفاسي الذي فاز في ثلاث مباريات انهزم في ثلاث اخرى، منها مباراة الاسبوع الخامس في ملعبه امام فريق الدفاع الحسني الجديدي احد الفرق المتوسطة. كذلك فريق الكوكب المراكشي الذي لحقته اول هزيمة في اول اسبوع بميدانه امام الفريق الصاعد الوداد الفاسي الذي تساوى في نتائجه بين الفوز والتعادل والهزيمة مرتين لكل منها.

ونفس النتائج احرزها فريق جمعية الحليب الذي عزز صفوفه باللاعب الدولي مصطفى البياز ومع ذلك دخلت شباكه ثلاثة اهداف في ست مباريات بمعدل نصف هدف لكل مباراة وهي حصيلة جيدة. اما فريق حسنية اكادير الذي حقق فوزا كبيرا في الاسبوع الاول على فريق الوداد البيضاوي بالدار البيضاء فان نتائجه عرفت تراجعا في الاسبوعين الاخيرين، ومنها تعادله امام فريق الاتحاد القاسمي في الاسبوع السادس بعدما كان منهزما بهدفين مقابل صفر. وهكذا يتضح عدم استقرار نتائج كل هذه الفرق وبالامكان اضافة فريق الرجاء البيضاوي والدفاع الحسني الجديد ولهما معا مباراة مؤجلة عن الاسبوع السادس برصيد احدى عشرة نقطة.

فرق المؤخرة لم تجد ايقاعها

بعد ستة اسابيع نجد ان فرقا كالجيش الملكي والفتح الرباطي لم تجد بعد ايقاعها المنشود، خصوصا فريق الجيش الملكي الذي عودنا ان يكون في الطليعة منذ بداية الموسم، غير انه هذا الموسم يقبع في المؤخرة بفارق ثلاث نقاط عن المركز الاول، ولعل الاصابات وحالات الطرد كان لها اثرها في ما احرزه الفريق العسكري من نتائج مهزوزة، ومنها هزيمته في الاسبوع الاول امام فريق النادي القنيطري بمدينة الرباط.

اما فريق نهضة سطات والفتح الرباطي فهما معا لم يتمكنا من احقاق الفوز الا في مباراة واحدة وكان ذلك في الاسبوع الثاني حين فاز فريق النهضة على الاتحاد القاسمي وفاز الفتح على فريق المغرب الفاسي الذي عاش حالة اضطراب.

ونأتي على المؤخرة لنجد فريقي القوات المساعدة والاتحاد القاسمي يقبعان بها بعد ان لحقت بهما ثلاث هزائم وتعادلا في مباراتين وفازا معا في مباراة واحدة. واذا كان فريق القوات المساعدة يجري مبارياته بمدينة الدار البيضاء، لأن ملعبه في مدينة بن سليمان بحاجة الى اجراء اصلاحات مهمة، فان فريق الاتحاد القاسمي غير مدربه العامري بعد اربعة اسابيع من بداية الدوري.

ارقام ناطقة

بعد ستة اسابيع تم اجراء ٤٧ مباراة، وهناك مباراة مؤجلة بين الرجاء البيضاوي والدفاع الحسني الجديدي وقد تم احراز ٧٨ هدفا بمعدل ١,٦٥ هدف في المباراة بينما في الموسم الماضي نجد ان مجموع ما سجل من اهداف في الاسابيع الستة الاولى هو ٨٤ هدفا اي بمعدل ١,٩١ في المباراة الواحدة.

ويلاحظ ان اقوى نسبة سجلت في الأسبوع الثالث هي ١٦ هدفا واضعفها في الأسابيع: الاول والخامس والسادس، وهي ١١ هدفا. بينما في الموسم الماضي سجلت كاقوى نسبة في الاسبوع الثاني وهي ٢١ هدفا، واضعفها كان في الاسبوع الخامس حيث لم يسجل سوى سبعة اهداف.

اكبر نسبة في الاسابيع الستة الاولى من بطولة هذا الموسم احرزها اتحاد طنجة حين فاز على فريق وداد فاس بأربعة اهداف نظيفة وفريق اولمبيك خريبكة الذي فاز بنفس النسبة على الدفاع الحسني الجديدي.

اقوى هجوم تتوفر عليه اندية اولمبيك خريبكة واتحاد طنجة والدفاع الحسني الجديدي التي احرز هجوم كل منها ثمانية اهداف بمعدل ١,٣٣ هدف في كل مباراة. بينما اضعف دفاع هو لفريق الاتحاد القاسمي الذي استقبلت شباكه تسعة اهداف في ست مباريات، بمعدل ١,٥ هدف في كل مباراة. بينما هناك ستة فرق لم تلج شباكها سوى ثلاثة اهداف اي بمعدل ٠,٥ هدف في كل مباراة.

ان بطولة الدوري الحالي لم تبرز بعد اهم سماتها ومايزال فارق النقاط صغيرا بين المركزين الاول والاخير ولا يتجاوز اربعة نقاط كما ان هناك فرقا لم تظهر بعد نواياها الحقيقية لتدخل باب الصراع من اجل احراز اللقب ولعل هذا ما ستكشفه الاسابيع المقبلة.







كرة القدم الاوروبية

ليفربول الجريح في مواجهة توتنهام المنتصر

مارادونا مونتيفيدو مع مارادونا الحقيقي في ايطاليا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء: مُني فريق ليفربول بهزيمتين متتاليتين الاولى كانت هزيمة ثقيلة تلقاها من فريق سلوثامبتون يوم السبت الماضي في الدوري الانجليزي والثانية كانت اثقل يوم الاربعاء الماضي في كاس رابطة الاندية المحترفة رغم قلة الاهداف التي تلقاها مرماه اذ انها جاءت من ارسنال الذي انتزع منه بطولة الدوري في الموسم الماضي محرزاً هدفه في الزمن الضائع من المباراة لذلك سيعمل ليفربول جاهداً لاعادة الفرح لمشجعيه خلال مباراته الدورية غداً امام توتنهام المنتشي بانتصاراته الاخيرة. وتجيء هذه المباراة المهمة للفريقين ضمن الاسبوع الحادي عشر من بطولة انجلترا لكرة القدم.

ظهر توتنهام بمستوى طيب وتحسن واضح ولم يخسر سوى مرة واحدة في مبارياته الثماني الاخيرة وسجل له مهاجمه الدولي جاري لينيكر ٨ اهداف.

ولعب لينيكر للمرة الاخيرة على أرض ليفربول في الموسم ٨٥/ ٨٦ عندما سجل احد هدفي ايفرتون في مرمى الفريق الاحمر.

اما باقي مباريات الاسبوع الحادي عشر فتقام اليوم.. الارسنال مع دربي واستون فيلا مع كريستال بالاس وتشارلتون مع كوفنتري ومانشستر يونايتد مع ساوثمبتون وميلوول مع لوتون ونوريتش مع ايفرتون ونوتنجهام فورست مع كوينز بارك رينجرز وشيفيلد ونسداي مع ويمبلدون.

فرنسا

● تستكمل اليوم مباريات الاسبوع السادس عشر فيلعب ليون مع بوردو ومتز مع ليل ونانت مع كان ونيس مع برست ومونبلييه مع سانت اتيان وراسينج مع طولون وسوشو مع كاين واوكسير مع مولوز ومرسيليا مع باريس سان جيرمان.

المانيا الغربية

● تقام اليوم مباريات الاسبوع الخامس عشر فيلعب باير ليفركوزن المتصدر مع فورتونا دوسلدورف وفالدهوف مانهايم مع كولن وسان باولي مع بايرن ميونيخ وباير ليفركوزن مع فورتونا دوسلدورف وكارلسروه مع هامبورج وبوروسيا مونشنجلادباخ مع بوخوم ونورمبرج مع شتوتجارت وبوروسيا دورتموند مع باير اوردينجن وفيردر بريمن مع كايزر سلوترن وهومبورج مع اينتراخت فرانكفورت.

مواجهة مارادونا وشبيهه

● يتقابل اللاعب الذي يصفونه بمارادونا مونتيفيدو مع مارادونا الحقيقي غداً عندما يلعب جنوا على ارضه مع نابولي الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم في مهرجان لكرة امريكا الجنوبية على نمط ايطالي.

فسوف يشترك في المباراة ستة نجوم من اوروجواي والارجنتين والبرازيل وهي دول تأهلت جميعها لنهائيات كاس العالم التي تقام العام القادم.

ويتمتع نابولي الذي لم يهزم هذا الموسم ويتصدر القائمة بفارق ثلاث نقاط بعد فوزه في الاسبوع الماضي على انترناسيونالي حامل اللقب ٢ ـ صفر بوجود الارجنتيني دييجو مارادونا وزميليه البرازيليين كاريكا واليماو.

الا ان جنوا الذي كان في دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي يمكنه الرد بثلاثة من منتخب اوروجواي وهم كابتن المنتخب خوسيه بيردومو والهداف كارلوس اجيليرا وروبين بياز الذي يصفه المشجعون بانه مارادونا.

وقال بازعن لاعبي نابولي الامريكيين الجنوبيين الثلاثة «انهم ابطال كبار وستكون مباراة الاحد صعبة علينا، ولكن كرة القدم حافلة بالمفاجئات».

وفي اللقاء الكبير الآخر يلعب يوفنتوس الذي قدم عروضاً قوية في الاونة الاخيرة مع فريق آخر من جنوا هو سامبدوريا الذي هزم في نهائي كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس الموسم الماضي.

وقد جمع يوفنتوس الذي يحتل المركز الثاني ويضم بين صفوفه سلفاتوري شيلاشي ـ اكبر هدافي الدوري ـ سبع نقاط من آخر اربع مباريات وقد وعد بأن يتساوى رصيده مع نابولي عندما يلتقيان الشهر القادم.

وكانت ابرز سمة في استعدادات جون توشاك البريطاني مدرب ريال مدريد لمباراة فريقه اليوم على ارضه مع اشبيليه في الدوري الاسباني لكرة القدم هو الاعتذار الذي صدر عنه.

فقد اعتذر توشاك علنا الى ادولفو الدانا وسباستيان لوسادا وباكو ليورنتي بعد ان قال أنه تصيب عرقا اكثر منهم في مباراة الفريق في مطلع الاسبوع الماضي مع رايو فاليكانو والتي احتج توشاك على الحكم خلالها ففرضت عليه اللجنة التأديبية في اتحاد كرة القدم غرامة.

وقد يغيب عن ريال مدريد في مباراته مع اشبيلية الذي يحتل المركز الرابع المدافع مانويل سانشيز الذي اصيب في عينه اثناء مباراة رايو في حين يرجح ان يبقى المهاجم ايميليو بوتر اجينيو على المقعد خارج الملعب لضمان تماثله التام للشفاء من الشد العضلي الذي اصيب به في الآونة الاخيرة وذلك قبل مباراة الفريق مع سيلان الايطالي يوم الاربعاء القادم في مباراة العودة بالدور الثاني لكاس اوروبا.

ويغيب عن برشلونة عندما يلعب على ارضه مع تنريفه المهاجم خوليو ساليناس المصاب في كاحل قدمه.

وسيحاول اينهوفن بطل الدوري الهولندي الذي يلعب على ارض فالفيك غداً التخلص من اثار هزيمته المخزية ١ ـ صفر من فيتيس الاسبوع الماضي وفي نفس الوقت استعادة ثقته بنفسه قبل مبارياته الصعبة في كاس اوروبا يوم الاربعاء المقبل مع ستياوا بوخارست الروماني.

وقد قال هانز دوري مساعد مدرب ايندهوفن «انه موقف صعب. فنحن لا نفكر فقط في مباراة فالفيك وانما في اننا سنلعب ايضا احدى اهم مبارياتنا بعدها بثلاثة ايام».

وسيواجه ايندهوفن الذي يحتل المركز الثاني فالفيك في غياب المدافع الدنماركي ايفان نيلسن ومواطنة سورين ليربى لاعب خط الوسط وهما يعانيان من اصابات في الركبة بعد مباراة الاسبوع الماضي مع ستياوا.





المهاجم لينيكر في احدى مباريات فريقه توتنهام

قرعة نهائيات كأس العالم ١٩٩٠

انجلترا تطالب بترؤس المجموعة السادسة

روبسون في احدى مباريات المنتخب الانجليزي

لندن ـ وكالات الانباء: قبل نحو شهر ونصف الشهر من التاريخ الذي حدده الاتحاد الدولي لكرة القدم لاعلان هوية المنتخبات الستة التي ستكون على راس المجموعات الست خلال سحب قرعة الدور الاول لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ افتتحت انجلترا الحديث عن هذا الموضوع اول من امس عندما تمنت ان يكون منتخبها احد هذه المنتخبات الستة.

وقد حلت انجلترا ثانية بعد السويد في تصفيات ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الثانية. ومع ذلك فهي تأمل في ان يكون منتخبها على رأس احدى المجموعات الست عندما سيعين الاتحاد الدولي اسم راس كل مجموعة في ٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل أي قبل يومين اثنين من سحب قرعة الدور الاول للادوار النهائية.

ويرى الانجليز ان الاتحاد الدولي مصمم على اختيار رؤوس المجموعات على اساس قاعدتين: الاولى وتتمثل بنتائج كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك وربما ايضا كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا.

اما الثانية فترتكز على عامل الامن. كما يعتبر الانجليز ان الاتحاد الدولي لن يتخذ من تصفيات ١٩٩٠ مقياسا.

وبنت انجلترا هذا الامل على تصريحات حديثة للناطق باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم جيدو تونيوتي جاء فيها «ان حلول انجلترا اولى او ثانية في التصفيات لن يؤثر على القرار الذي ستتخذه اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي».

وهكذا صرح احد اعضاء الاتحاد الانجليزي جلين كيرتون اول من امس «اعتقد ان انجلترا ستكون على اساس هذه الاقوال على رأس احدى المجموعات الست في النهائيات».

بالنسبة الى نتائج انجلترا في نهائيات ١٩٨٦ فقد وصلت بها الى الدور ربع النهائي قبل ان تخسر امام الارجنتين ١/ ٢. اما بالنسبة الى عامل الامن فان خطط الاتحاد الدولي تتجه الى تعيين جزيرة سردينيا مسرحا لمباريات المنتخب الانجليزي في الدور الاول لان مراقبة انصاره من الهوليجنز ستكون سهلة هناك.

ويعتقد كيرتون ان عامل الامن سيكون له التأثير الاكبر على قرار الاتحاد الدولي في اختيار رؤوس المجموعات.

وحتى اليوم يبدو ان الاتحاد الدولي سيضع الارجنتين ـ حاملة كأس ٨٦ ـ وايطاليا ـ الدولة المنظمة ـ والمانيا الغربية ـ ثانية ٨٦ ـ وبلجيكا ـ رابعة ٨٦ ـ والبرازيل ـ حاملة اللقب ثلاث مرات وبطلة امريكا الجنوبية ـ على راس كل من المجموعات الخمس الاولى. اما بالنسبة الى المجموعة السادسة فان المنافسة ستكون بين انجلترا واسبانيا التي وصلت بدورها الى ربع نهائي كأس ٨٦.

وتأمل اسبانيا في ان تلعب في الدور الاول في مدينة ميلانو وهي المدينة التي قاد فيها اللاعب الاسباني الشهير لويس سواريز فريق انترناسيونالي الايطالي الى انتصارات مدوية. وسواريز ليس سوى المدرب الحالي للمنتخب الاسباني

وربما يقنع الاسبان بعدم وضع منتخبهم على رأس احدى المجموعات مع منحه افضلية اللعب على ملعب سان سيرو في ميلانو في الدور الاول.

كرة المضرب

جراف تسعى لاحراز بطولة برايتون للمرة الثالثة

فوز ليندل وماكنرو في بطولة انفير بصعوبة

برايتون (انجلترا) ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

لم تكن الألمانية الغربية شتيفي جراف في حاجة إلى اكثر من ٥٢ دقيقة فقط لتحسم لقاءها بمواطنتها كلاوديا كوده كيلش بالفوز عليها وذلك بنتيجة ٦/ صفر، ٣/٦ في طريقها إلى ربع نهائي دورة برايتون الانجليزية لكرة المضرب.

ورأت جراف (٢٠ عاماً) التي احرزت دورة برايتون عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ والتي بلغ مجموع جوائزها ثلاثة ملايين دولار خلال سبع سنوات من الاحتراف، أن اموالاً طائلة تصرف في دورات كرة المضرب، وقالت: بلغ الامر حداً جنونياً وسخيفاً.

وبدت جراف وكأنها صدمت عندما علمت أن الاتحاد الدولي للعبة استحدث دورة «كأس جراند سلام» ستقام اعتباراً من العام المقبل في المانيا الغربية (ميونيخ على الارجح) على أن يوزع على اللاعبات الثماني المشاركات ما مجموعه ستة ملايين دولار، منها مليونان للفائزة الأولى. ورأت جراف ايضاً انه في ظل وجود الأموال الطائلة فمن الأفضل توزيعها على عدد أكبر من اللاعبات.

وفي المباريات الأخرى لدورة برايتون، فازت الاسترالية هانا ماندليكوفا، التي لم تحرز أية دورة منذ بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام ١٩٨٧، على الايطالية لاورا جولارزا ٥/٧، ٣/٦، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا على مواطنتها يانا بوسبيسيلوفا ٣/٦، ٣/٦، والايطالية رافاييلا ريجي على الأمريكية كاترينا ادامز ٢/٦، ٢/٦، والبلغارية مانويلا ماليفا على النمساوية جوديث فيزنر ٦/٧، ١/٦.

وفي ربع النهائي، ستلعب جراف ضد الجنوب افريقية أيلنا راينك، ونوفاتنا ضد ريجي، وماندليكوفا ضد اليوغوسلافية مونيكا سيليش، وماليفا ضد السويدية كاتارينا ليندكفيست.

الامريكي جون ماكنرو

دورة انفير

● وفي المرحلة الثانية من دورة انفير الدولية البلجيكية الاستعراضية فقد حقق التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والأمريكي جون ماكنرو، المصنفان أول وثاني، فوزين صعبين.

إذ تغلب ليندل على السوفياتي أندريه تشسنوكوف ٧/٥، صفر/٦، ٢/٦، وماكنرو على الفرنسي هنري لوكونت ٦/١، ٦/٣، ٦/٨. كذلك فاز التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير على الأمريكي ارون كريكتشين ٧/٥، ٦/٧، ٦/ صفر، والأمريكي مايكل تشانج على الاكوادوري اندريس جوميز ٦/١، ٣/٦.

وبدا ليندل متهكاً بعد ستة اسابيع من اللعب من دون انقطاع، فخسر المجموعة الثانية بنتيجة لا عهد له بها كثيراً.

دورة فرانكفورت

● وفي المرحلة الثالثة من دورة فرانكفورت الدولية في المانيا الغربية، فاز الأمريكي كيفن كارين على النمساوي اليكس أنطونيتس ٦/٤، ٦/٤، ٦/٧، والالماني الغربي اريك ييلن على مواطنه ماركوش زوتشه ٦/٣، ٣/٦، ٦/٢، والهولندي طوم نيسن على الأمريكي بول اناكون ٦/١، ٦/٣، ٦/٧ والأمريكي جلين لاينديكر على النيوزيلندي كيلي ايفريندن ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢.

دورة سان خوان

● وفي المرحلة الثانية من دورة سان خوان الدولية في بورتوريكو، فازت السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة أولى على مواطنتها ناتاليا ميدفيديفا ٦/٣، ٦/٤ والارجنتينية باتريشيا تارابيني على البولندية ريناتا بارانسكي ٦/٢، ٦/٤، ٦/٢، والأمريكية دونا فابر على مواطنتها ساندي كولنز ٦/٤، ٦/٣.

وفي المرحلة الثانية فازت البورتوريكية جيجي فرنانديز على الكندية رينيه سمبسون ٦/٢، ٦/٣.

كرة القدم

فوز بوكا جونيورز على راسينج

بوينس ايرس ـ أ ف ب: فاز بوكا جونيورز الارجنتيني على راسينج كلوب الارجنتيني أيضاً وحامل اللقب ٢/١ أول من امس في بوينس ايرس امام ٣٠ الف متفرج في اياب الدور نصف النهائي لكأس السوبر بين اندية امريكا الجنوبية.

سجل يونتش ضربة جزاء وكونتشيوفو هدفي بوكا جونيورز في الدقيقتين ٥ و٦١ وسجل فلبري هدف راسينج كلوب في الدقيقة ١٥. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي فصعد بوكا جونيورز الى المرحلة نصف النهائية حيث سيلعب امام جريميو البرازيلي او استوديانتيس الارجنتيني.

وتضم المرحلة نصف النهائية ايضاً فريقين ارجنتينيين آخرين هما انديبانديينتي وارجنتينوس جونيورز.

الرياضة في سطور

لبنان يشارك في بطولة الصداقة والسلام

● بيروت: غادرت بعثة منتخب لبنان الوطني لكرة القدم بيروت امس للمشاركة في بطولة (الصداقة والسلام) التي تنظمها وتستضيفها الكويت لواخر شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم ان البعثة اللبنانية شكلت من ٢٦ شخصاً بين اداري ولاعب وبرئاسة رئيس الاتحاد.

وسيلتحق لاعبان مقيمان في الكويت بالبعثة اللبنانية ويلعب منتخب لبنان المباراة الافتتاحية مع منتخب الكويت الوطني.

من جهة اخرى وافق الاتحاد اللبناني للاسكواش على المشاركة في بطولة اسيا للرجال والسيدات التي تستضيفها الهند في الفترة بين ١٨ و٢٨ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

فيلبس ميلان يهزم براكنيل تايجرز

● لندن: فاز فريق فيلبس ميلان الايطالي على براكنيل تايجرز الانجليزي ١١٥ ـ ٩٥ في كأس الأندية ابطال الدوري لفرق الرجال ضمن الدور الثاني لبطولات كرة السلة في أوروبا. وفي ما يلي نتائج مباريات الذهاب التي أقيمت أول من أمس في كأس الاندية ابطال الدوري لفرق الرجال حيث فاز دن هيلدر على ميكيلين البلجيكي ٩٩ ـ ٧٠ في مدينة دن هيلدر الهولندية.

وفي مدينة بولي السويسرية فاز ليموج الفرنسي على بولي السويسري ١١٥ ـ ٩٥.

وفي كأس الأندية ابطال الكؤوس لفرق الرجال فاز بارتيزان بلجراد اليوغسلافي على ابولون ليماسول القبرصي ٨٢ ـ ٦٨ في ليماسول.

وفي كأس الأندية ابطال الدوري لفرق السيدات فاز بلنكو اكستريور طليطلة الاسباني على كريميكوفسي ٨٢ ـ ٧١ في مدينة كريميكوفسي البلغارية.

وفي مدينة بريفيدزا التشيكوسلوفاكية فاز برشلونة الاسباني على بلنيك بريفيدزا ٨٥ ـ ٧٤.

رجل اعمال يشرف على تنظيم أولمبياد ١٩٩٤ الشتوية

● اوسلو: تولى احد اكبر رجال الاعمال في النرويج الاشراف على دورة الالعاب الاولمبية الشتوية التي تقام في مدينة ليليهامر وذلك وسط تقارير عن ان تكاليف الدورة فاقت التوقعات.

وقال متحدث باسم اللجنة المنظمة اول من امس انها عينت جيرهارد هايبرج رئيس مجلس ادارة مجموعة اكير التي تضم شركات صناعية رئيسا لها.

وكان الرئيس السابق اولي سيتن قد استقال في وقت سابق من هذا الشهر وقال انه وجد صعوبة في التعامل مع باقي أعضاء اللجنة.

وتقدر تقارير صحفية تكاليف تنظيم الدورة بما يصل الى تسعة مليارات كرونة (١,٣ مليار دولار) وهو مبلغ يزيد بضعة مليارات كرونة عما كان متوقعا.

اوزاكي الياباني يقابل بريلاند الامريكي

● طوكيو: أوضح مدير اعمال الملاكم الياباني فوجيو اوزاكي أمس انه سيلعب مع الامريكي مارك بريلاند بطل رابطة الملاكمة العالمية لوزن الوسط منافسة على اللقب في طوكيو في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وستكون هذه ثاني مباراة يلعبها أوزاكي تحديا على لقب عالمي وثالث مباراة لبريلاند دفاعا عن اللقب.

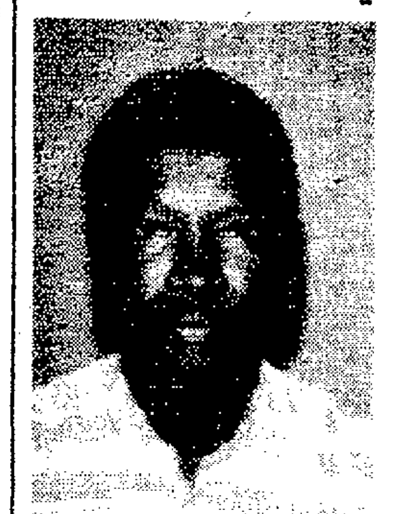
وكان بريلاند البالغ من العمر ٢٦ عاما قد حصل على الميدالية الذهبية في اولمبياد لوس انجليس عام ١٩٨٤ وقد فاز في ٢٤ مباراة منها ١٨ بالضربة القاضية وهزم في مباراة وتعادل في اخرى.

وقد فاز أوزاكي البالغ من العمر ٢٨ عاما في ٢٥ مباراة منها ١٦ بالضربة القاضية في حين هزم في خمس مباريات.

كرة السلة

مايكل بنجامين لـ «الشرق الأوسط»

السلة السودانية في تدهور مستمر



مايكل بنجامين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

التقينا بكابتن كرة السلة المعروف مايكل بنجامين.. واستهل حديثه باستعراض بدايته مع اللعبة فقال:

بدأت بمدرسة كمبوني عام ١٩٦٢م وهي احدى المدارس التي تهتم بالرياضة كممارسة يومية فقد كان أفضل لاعبي السلة آنذاك من تلك المدرسة ولا بد أن اذكر منهم السلحر وندربوت ديو ـ وليم أندريه ـ جورج أمين.

ثم يصمت كابتن مايكل ولعله يتذكر الاصدقاء من لاعبي السلة تلك اللعبة التي عشقها منذ نعومة اظافره.

وفجأة يقفز بالحديث عن الاندية فيقول مايكل:

وأول فريق درجة أولى لعبت فيه هو فريق المريخ وانتقلت منه الى نده الهلال وشاركت المنتخب السوداني لكرة السلة حوالي عشرة أعوام متتالية وتم اختياري لمنتخب افريقيا لكرة السلة مرتين مع زملائي فاروق رحمي وأعيسر والمرحوم وليم أندريه.. تلك هي الفترة الذهبية لي بالسلة وقد دربت نادي نسر بالامارات العربية لمدة خمسة أعوام.

● فاز السودان بالبطولة العربية لكرة السلة منذ ١٩٧٥ في الكويت.. هل يمكن أن تحدثنا عن تلك الفترة الذهبية؟ وكيف ترى حال السلة في الثمانينات؟

ـ لقد كانت كرة السلة هي في السودان لعبة محبوبة واللعبة الشعبية الثانية بعد كرة القدم.. في تلك الفترة كانت هذه الرياضة قد غزت الاندية والمدارس ومن خلال المنافسات المدرسية القومية انتشرت السلة وكان في وسطها لاعبين بارزين مثل وليم وأعيسر وجلدقون وأسطمبوليه وفاروق وهم يمثلون خبرات دولية ومهارات عالية..

وفي الدورة العربية بالكويت استطاع لاعبو السودان اكتساح الفرق العربية والافريقية ذات السمعة القومية حتى فاز السودان بالكأس كأحسن فريق.. تلك أعوام السبعينات ولكنها في الثمانينات شهدت تدهورا عما كانت عليه بسبب عدم استقرار اللاعبين والهجرة للخارج ونقص الملاعب والادوات.

● ما هي ابرز مشاكل اللعبة حاليا؟

ـ ابرز المشاكل في كرة السلة اليوم هو عدم وجود أية منافسات فلا دوري للاندية والحال متدهور فنيا ويبدو أن الظروف لا تساعد للازدهار.

● اين موقع السلة السودانية الان من رصيفتيها العربية والافريقية؟

ـ بالامس كان السودان من دول المقدمة وقد هبط مستوى اللعبة بعدم الاشتراك في المنافسات الاقليمية والدولية. ولم تقم أي منافسات قومية لذلك لم يجد لاعبو السلة ما يشجعهم على الاستمرار في التدريبات.. وبالتأكيد فان كل خصائص التفوق في السلة موجودة في اقاليم السودان وعاصمته ونتمنى ان نجد اهتماما أكبر من الاتحاد السوداني باللعبة وكثير من لاعبي السلة برزوا في مصر والامارات وأوروبا وأمريكا مثل مانوت.

● على ذكر مانوت الذي ضمه احد الاندية الامريكية فهل تعتقد انه نجح ولاي مدى؟

ـ مانوت حاليا يعتبر من افضل اللاعبين وتحسن مستواه، وبالطبع يتولى مسؤولية تدريبه بأمريكا افضل المدربين.. ومانوت يعتبر من أطول اللاعبين في أمريكا اذ يبلغ طول قامته (٢٢٧ سم) وهو معروف في أوروبا وبالتحديد في المانيا ويسألون عنه وأعتقد أنه يؤدي واجبه الوظيفي بنجاح.

ملاكمة

تشيرني أول ملاكم بولندي تثبت الفحوص تعاطيه عقاقير

وارسو ـ وكالات الأنباء: اعلن الاتحاد البولندي للملاكمة ان الملاكم البولندي داريوش تشيرني الذي حصل على ميدالية فضية في بطولة اوروبا في يونيو (حزيران) الماضي ثبت تعاطيه عقاقير محظورة تدخل في بناء العضلات.

وكان الملاكم البالغ من العمر ٢٦ عاما ويلعب في وزن خفيف الوسط قدم عينه بول لاجراء اختبار عليها في اغسطس (آب) الماضي واستبعد من الفريق البولندي في بطولة العالم الشهر الماضي في موسكو بعد ان لعب مباراة واحدة وذلك عند معرفة نتيجة الفحص.

وقال شتيفان ادامتشاك رئيس الاتحاد البولندي: إن النتيجة تأكدت هذا الشهر وإن تشيرني يواجه بذلك عقوبة الحظر لمدة عامين من المسابقات.

وقال ايضا ان تشيرني هو اول ملاكم بولندي يثبت تعاطيه عقاقير. وينفي تشيرني ان يكون تعاطى عقاقير على علم منه بذلك، وقد قال ان عقار تستوتيرون الذي وجد في العينة التي أخذت منه لا بد وانه كان في دواء وصفه له طبيب الفريق.

الا أن وكالة الانباء البولندية نقلت عن الطبيب قوله ان الاختبارات اثبتت ان تشيرني تناول العقار عن طريق الحقن مما يعني انه لم يتناوله مصادفة.

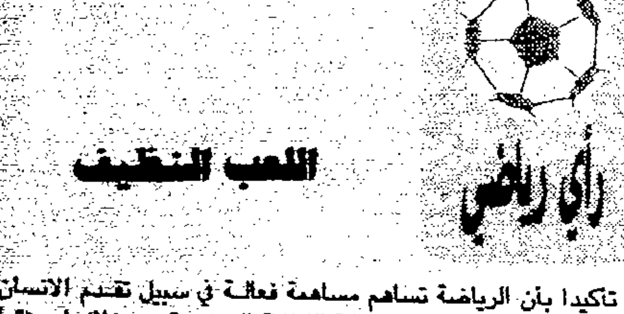
ونقلت الوكالة عن ادامتشاك قوله «هذه صدمة لنا جميعا. فهي أول مرة يحدث فيها ذلك في رياضة الملاكمة في بولندا وهي حالة تتعلق بملاكم عرف عنه مجهوده الضخم وروحه الرياضية الطيبة».

مجلس الملاكمة العالمي يعلق دفع مستحقات كولنز

● مكسيكو سيتي: اعلن مجلس الملاكمة العالمي انه سيعلق بصورة مؤقتة دفع المبلغ الذي يستحقه الملاكم البريطاني توم كولنز عن المباراة التي هزم فيها من الاسترالي جيف هارنج في الوزن المتوسط يوم الثلاثاء الماضي.

وقال ادواردو لامازون السكرتير التنفيذي للمجلس أول من امس: «سوف نوقف دفع الشيك لبضعة اسابيع وسوف يصدر القرار النهائي في مؤتمر المجلس من ١٢ الى ١٧ نوفمبر (تشرين الأول) المقبل في نيويورك بعد ان ندرس التقرير والتسجيل الخاصين بالمباراة».

وكان كولنز قد انسحب بعد ست دقائق من المباراة التي كان مقررا لها ١٢ جولة واقيمت بمدينة برزبين الاسترالية وهو يشكو من ألم لم يكشف عن طبيعته. وقد غادر الحلبة دون اي تفسير آخر.



رأي رياضي

اللعب النظيف

تأكيدا بأن الرياضة تساهم مساهمة فعالة في سبيل تقدم الانسان ورفاهيته واعلاء قيمته، فإن المملكة العربية السعودية من خلال أجهزتها المعنية بالتعاون مع المنظمات الدولية تحرص دوما على ممارسة الرياضة بقيم اللعب النظيف لنشر روح النزاهة في الحقل الرياضي والخلق السليم ومناهضة العنف وفي ظل منافسات شريفة وتحقيق فوز غير مشوب.

ولتعريف اللعب النظيف كما هو معلوم ان الرياضة التنافسية تجعل الانسان يشعر باكتفاء في متطلباته الفسيولوجية والسيكولوجية واحتياجاته الاجتماعية والتي تثري من يزاولها في جميع مراحل حياته بشيء من الاعتزاز بالنفس والقدرة والشعور بالبهجة سواء من كان يزاولها فردا أو مجموعة من الناس وهي بلا شك تزيد من اواصر الروابط والعلاقات بين الافراد ببعضهم البعض مما ينعكس بدوره على مستوى الحياة التي يعيشها الانسان. ولكن الرياضة اذا مورست بطريقة عدوانية تفقد هذه الميزات الطيبة سواء تحت ممارستها على مستوى الهواة او المحترفين.

والملاحظ أن الرياضة التنافسية بدأت تنتشر كثيرا وتأخذ مكانتها في معظم دول العالم، لذا فالاحتراف بدأ يساور المهتمين من ان مبدأ (اللعب النظيف) اصبح مهددا ومستهدفا في كثير من هذه الاقطار.

لذا فالحاجة ماسة الى ترسيخ مبدأ (اللعب النظيف) والعمل على جعله شعارا دائما في كل المنافسات الرياضية.

ان المنافسين الرياضيين بجانب تقيدهم بالانظمة والقوانين المكتوبة التي تحكم أي لعبة رياضية يجب عليهم اينما كانوا ان يظهروا شيئا من الروح الرياضية العالية والتسامح وقبول تعليمات الحكم وقراراته بنفس راضية مع الأخذ في الاعتبار ان الهدف من المنافسة الرياضية هو الكسب اولا شريطة الا تخرجه الهزيمة عن طوره كانسان راق ذي روح رياضية عالية.

اذا فاللعب النظيف هو (طريقة سلوك) تنبع من احترام الذات واستقامة ونزاهة واحترام وشعور بالكرامة الانسانية وعدم مجاراة الآخرين فيما لو خرجوا عن هذا الخط في المنافسة مع الاخذ في الاعتبار احترام الحكام وجميع اعضاء الفريق المنافس المقابل بصرف النظر عن الفوز او عدمه مادمنا مقرين بأنهم شركاء في العملية الرياضية. ان اللعب النظيف هو تجسيد للتواضع عند الفوز وكرم ولطف عند الخسارة أو عدم الفوز.

ان ما يهمنا ان تستمر العلاقات الطيبة بين المتنافسين الرياضيين قبل واثناء وبعد المنافسة بصرف النظر عن عملية الفوز أو الخسارة. ان اللعب النظيف حق وامتياز مقصور فقط على المتنافسين وكذا على المسؤولين والحكام والمنظمين وحتى الجمهور الرياضي بل على الذين ينظمون ويساعدون ويشاهدون المنافسة الرياضية عليهم مهمة كبيرة في انجاح هذه المنافسة الرياضية بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

وتحقيقا لذلك شجعت السعودية هذا الاتجاه واتخذته شعارا اساسيا عند تنظيمها لنشاطاتها الدولية والعالمية والتي اقيمت مؤخرا بعاصمتها الرياض.

كما وان السعودية باعتبارها عضوا في اللجنة الدولية ستشارك في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في الحفل الدولي الذي تنظمه اللجنة العالمية للعب النظيف حيث سيتم توزيع جوائز ميير دي كوبرتان، كما ستشارك في حضور اجتماعات الجمعية العمومية لتلك اللجنة التي ستنعقد بمقر هيئة «اليونسكو» بباريس في فرنسا وذلك حرصا منها على تحقيق الاهداف بالتعاون الوثيق مع الحركة الرياضية في العالم اجمع.

سليمان بن عبد الرحمن الجبهان
رئيس الاتحاد العربي السعودي للتنس وتنس الطاولة
وعضو مجلس ادارة اللجنة الاولمبية العربية السعودية

التشيلي تتهم بيليه بالتسبب بايقاف روخاس

سانتياجو ـ وكالات الأنباء: اتهم نقاد كرة القدم في التشيلي النجم البرازيلي السابق بيليه بأنه كان وراء الحملة التي ادت الى ايقاف حارس مرمى المنتخب التشيلي روبرتو روخاس عن اللعب دوليا مدى الحياة.

وقد تأكد للاتحاد الدولي يوم الاربعاء الماضي ان روخاس لم يصب بسهم ناري خلال مباراة البرازيل والتشيلي الاخيرة ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ فتقرر فرض العقوبة القاسية عليه.

وأوضح البرازيليون فور توقف المباراة في دقيقتها الـ ٧٠ ان اصابة روخاس ليست اكثر من تمثيلية حتى ان بيليه قال خلال تعليقه على اللقاء تلفزيونيا «ابلغوا عائلة روخاس انه ليس من داع للقلق فما يغطي وجهه ليس اكثر من دواء احمر».

وبعد صدور قرار العقوبة هاجمت صحف سانتياجو بيليه وقالت صحيفة «لا سيجوندا»: «لقد تخلى بيليه عن كل حس موضوعي في ما نشره وقاله».

وذكرت صحيفة اخرى انها ليست المرة الاولى التي يهاجم فيها بيليه التشيلي وروخاس. وعلقت ماريا زوجة روخاس على الموضوع بقولها «من المحزن ان يلعب بيليه هذا الدور وانه شخص محبوب جدا في التشيلي».

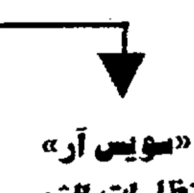
ومن جهة اخرى قرر الاتحاد التشيلي لكرة القدم اول من امس استئناف الحكم الذي اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم الاربعاء الماضي والقاضي بايقاف حارس مرمى التشيلي روبرتو روخاس عن المباريات الدولية مدى الحياة.

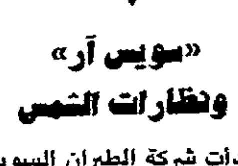
وستدرس اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي طلب الاستئناف الجديد في ٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في روما. ولم يستبعد الاتحاد الدولي اتخاذ عقوبات اضافية بحق التشيلي في الجلسة ذاتها.

اطباق القش.. حرفة وفن

■ السيدة السورية فدا الوادي (٥٧ سنة) تزاول حرفة حياكة اطباق القش التقليدية، المرغوبة في عدد من مناطق العالم العربي.

الأطباق الملونة والمزخرفة تصلح للاستعمال اليومي العملي كصينيات توضع عليها صحون الطعام او كاعمال فنية تستحق ان تعلق على الجدران.





«سويس آر» ونظارات الشمس

■ بدأت شركة الطيران السويسري «سويس آر» استعداداتها لتسيير خطها الجوي الجديد الى لوس انجيليس وهي محطتها الامريكية السادسة.

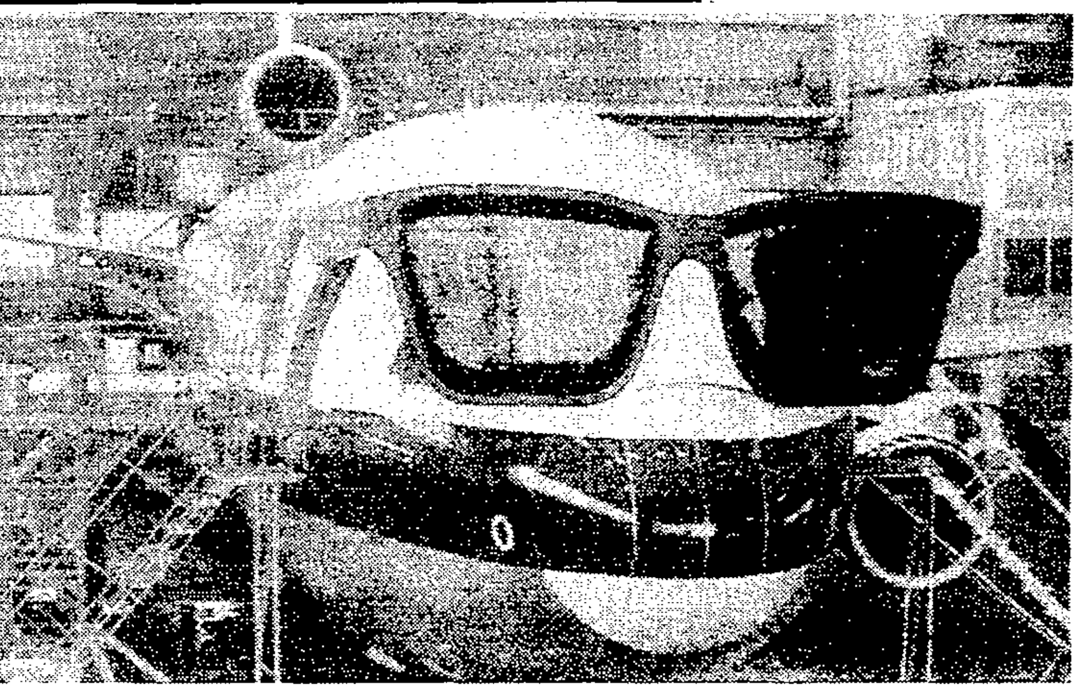
في اطار هذه الاستعدادات اقامت الشركة حفلة شهدت وضع نظارة شمسية عملاقة على مقدم طائرة «دي سي ـ ١٠» ستعمل على الخط الجديد... اما السبب فلعله التحسب من شمس كاليفورنيا الساطعة !



لوسون يتمسك بالقاعدة بعد التنازل عن القمة

■ وزير الخزانة (المالية) البريطاني السابق نايجل لوسون مع زوجته تيريز في منزلهما الريفي في ضواحي مدينة ليستر (بوسط انجلترا).

لوسون ـ الذي كان «جار» رئيسة الوزراء عندما كان وزيرا، ذلك ان مقر وزير الخزانة هو المنزل الرقم ١١ بداوننج ستريت ـ غادر لندن بعيد تقديمه استقالته الى دائرته الانتخابية، وهي بلبيي بضواحي ليستر... متمسكا على ما يبدو بالقاعدة... لدى تنازله عن القمة.



الدعاية... ولو في محطات الأندرجراوند

■ حملة الانتخابات العامة الاسبانية تقترب من نهايتها.

الأحزاب المتنافسة، وعلى رأسها الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة رئيس الوزراء فيليبي جونزاليس المرشح للفوز مجددا، لم تعدم وسيلة لطرح شعاراتها امام الناخبين.

من هذه الشعارات اللافتة الدعائية (الظاهرة في الصورة) داخل احدى محطات قطارات الانفاق في العاصمة مدريد، وهي تجمع صورة جونزاليس مع شعار الحزب «الوردة الحمراء» وعبارة «اسبانيا تتقدم».

عالم الشرق الاوسط

نقلة تاريخية في المعرفة الانسانية منذ اختراع جاليليو تلسكوب القرن السادس عشر

«هابيل» أحدث مرصد يقام على سطح القمر

لندن ـ «الشرق الاوسط»

مع النشاط الذي بدأت تشهده وكالات الفضاء والمراكز العلمية الامريكية في الآونة الاخيرة، ونتائج الكشوفات التي اسفرت عنها رحلات المراكب فويلجار ـ ٢، واتلانتيس، وجاليليو، اصبح الفلكيون وعلماء الفضاء يتطلعون الى صفحة جديدة، ونقلة تاريخية يستشرفون منها آفاق المجهول من الكواكب والاجرام في فضاء المجموعة الشمسية في القرن الواحد والعشرين.

وفي ندوة موسعة عقدها اخيرا المعهد العلمي لمراصد الفضاء في جامعة جون هوبكنز في بلتيمور (ميرلاند) وضمت ١٢٠ عالما وفلكيا، طرحت تصوراتهم عن الجديد من المراصد التي يتوجب الاعداد لبنائها من الآن، واقامتها بعيدا عن سطح الكرة الارضية، وبالتحديد على سطح القمر وبمرآة يتراوح قطرها بين ١٠ و١٦ مترا وبما يبلغ ستة اضعاف قطر اكبر مرايا التلسكوبات المقامة حاليا للمساعدة في رصد حركة الكواكب والاجرام المجهولة في المجموعة الشمسية.

ويقول جاريث الينجورت، النائب السابق لمدير المعهد العلمي لمراصد الفضاء في جامعة جون هوبكنز والمشرف على اعداد ندوة العلماء والفلكيين الاخيرة، ان امكانية بناء التلسكوب المقترح ليست مستحيلة فضلا عن ان تكلفته لا تعدو ان تزيد عن خمسة ملايين دولار بخلاف تكلفة عمليات الاطلاق من المراكز الارضية الى ان تتم اقامته على سطح القمر، وان كانت الفترة الزمنية التي سيستغرقها بناء المرصد واطلاقه لن تتعدى كذلك الاعوام العشرين المقبلة رغم التحفظات التي طرحها الفلكيون وعلماء الفضاء الذين شاركوا في الندوة الاخيرة وعلى ضوء التجربة السابقة التي كان قد اقترحها عالم الفضاء الامريكي ادوين هابل (١٨٨٩ ـ ١٩٥٣) قبل ٢٦ عاما والامل في اطلاق صاروخ يحمل مرصدا فضائيا لا يتعدى قطر مرآته ٢،٣ متر ويستهدف الغرض نفسه الذي طرحه العلماء مؤخرا لاستكشاف ورصد حركة الكواكب والاجرام المجهولة في المجموعة الشمسية.

ويضيف جاريث الينجورت والذي يعمل الآن فلكيا في مرصد جامعة كاليفورنيا ان الخبراء الذين اجتمعوا في ندوة المعهد العلمي للمراصد في جامعة جون هوبكنز قد استقروا على الاعداد من الآن لبناء احدث المراصد التي ستعمل مع مطلع القرن المقبل واطلاق اسم جون هابيل عليه تقديرا لريادته في هذا المجال على ان تحمله احدى مراكب الفضاء ديسكفري ويتم اطلاقه في غضون شهر مارس (آذار) من العام المقبل ١٩٩٠ وبطاقة عمل تتواصل لفترة خمسة عشر عاما.

فيما يصف المسؤولون في مراكز الفضاء الامريكية المرصد هابيل المزمع اطلاقه بانه سيفتح صفحة جديدة في تاريخ رصد حركة الاجرام والكواكب، وبما يعد نقلة تاريخية مذهلة ومنذ اختراع جاليليو جاليلي (١٥٦٤ ـ ١٦٤٢) لأول تلسكوب يرصد الفضاء المحيط بالكرة الارضية ويتطلع لاستكشاف المجهول من الكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية والى ان تعددت طوال الحقب المتوالية بناء المراصد الفلكية المقام اكبرها الآن على جبل بالموزال في كاليفورنيا، وفي منطقة القوقاز في الاتحاد السوفياتي وبمرايا يتراوح قطرها من ٥ ـ ٦ امتار.

ويوضح عالم الفضاء الامريكي جاريث الينجورت بعض المصاعب التي قد تحيط بعمل تليسكوب هابيل المقترح والمزمع اطلاقه في شهر مارس (آذار) من العام المقبل بأنها مجموعة من العوامل التي يجب وضعها في الاعتبار رغم ما سيتيحه من نقل معلومات دقيقة عن حركة المجهول من الكواكب والاجرام في المجموعة الشمسية، وعن كيفية نشوئها وتطورها، الامر الذي لا تتيح معرفته بنفس الدقة المراصد الارضية الموجودة حاليا وبكل ما تزودت به من احدث معدات وتكنولوجيا الرصد الفضائي، الا ان ما يحتمل ان يقلل من فعالية مرصد هابيل الجديد هو انعكاسات اشعة الشمس او الارض او القمر على مراياه وهذه معضلة يجب ان توضع في الاعتبار من قبل الفلكيين الذين سيتابعون رصد المعلومات التي يبثها خلال الدقائق الستين التي ستستغرقها عمليات البث يوميا.

ولذا، وكمحاولة للتغلب على هذه المصاعب، فان اطلاق المرصد هابيل، والنجاح في اقامته على سطح القمر سيتيحان ميزة كبرى يفيد منها الفلكيون خاصة اذا توفرت حمايته وحماية مراياه من انعكاسات الاشعة الشمسية وتثبيت حركة زوايا مراياه في الوضع الذي يسهل بثه للمعلومات لمدة اسبوعين في كل شهر، فضلا عن المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن الجانب المعتم من سطح القمر نفسه وباستخدام عدسات الرؤية التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء.

نموذج لمرصد هابيل المزمع اقامته على سطح القمر.

بلا حدود

هبوط «الرايخ» وصعود مؤلفه

استقبل النقاد والقراء كتاب الصحفي الامريكي وليام شايرر عن المانيا النازية وكأنهم يقرأون عنها لأول مرة عام ١٩٦٢ بالرغم من مرور سبعة عشر عاما في ذلك الوقت على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

والسبب ان وليام كان صحفيا في المانيا قبيل وخلال العام الأول من الحرب مغرماً بتسجيل كل صغيرة وكبيرة تمر به في يومه، مما يرى ويسمع ويقرأ. ثم واصل تغطياته للحرب حتى النهاية وظل بعدها في أوروبا يعمل للصحافة بفرعيها المكتوب والمسموع قبل ظهور وانتشار التليفزيون عندما كان اعتماد الناس على الصحف كبيرا وامتلاك جهاز راديو في البيت من مظاهر الرخاء والتحضر بأكثر مما حدث بالنسبة للتليفزيون والفيديو فيما بعد.

ولما عاد الى الولايات المتحدة كتب حكاية «صعود وهبوط الرايخ الثالث» في ألف صفحة تقريبا بأسلوب كاد يقترب من اسلوب الجريدة اليومية أو المجلة الاسبوعية حتى يتمكن أكبر عدد من الناس من قراءته واستيعابه. وفي أحد أيام ذلك العام دعته جامعة كولومبيا في نيويورك ليتحدث عن حكاية الرايخ الثالث الذي بدأ يصعد سلالم الكتب الرائجة جدا في الولايات المتحدة وكأنه قصة غرام أو مغامرات بوليسية من أرقى ما قذفت به المطابع في ذلك الحين. وشاءت الصدفة أن أكون بين المستمعين لذلك الصحفي الذي سرد قصة هتلر وصحبه واستيلائهم على الحكم واعلانهم وقيادتهم لأكبر حرب عالمية عرفها العالم حتى ذلك الوقت، وكما ذكرت بأسلوب القاص المشوق المثير.

ومن قاعة المحاضرات رافقناه الى مكتبة كانت مواجهة لمبنى كلية الصحافة في شارع برودواي المتقاطع مع شارع رقم ١١٥ ـ وقبل شايرر أن يوقع اسمه على كل كتاب تشتريه منه. فاعلنت مديرة المكتب النبأ الذي شاع بأسرع من انتشار الحريق في مستودع هشيم اقتحمته ناقلة نفط مكرر. واسقط في يد المديرة عندما بدأ مخزونها من الكتاب ينضب وراحت تستنجد أن ينقذوها من طوابير الناس بكميات من الكتاب من أي مصدر كان. وشايرر يمضي اسمه ويبتسم لكل مشتر. لكنه كان لا يدري ولم يكن أحد يدري أن كتابه المذكور سيصبح من أكثر الكتب رواجا منذ ظهوره حتى كتابة هذه السطور وبعشرات اللغات الغربية والشرقية مما جعله من أغنى مؤلفي الكتب الجادة وأسعدهم، طبعا لأنه اطمأن الى مستقبله المالي وراح يكرس جهده على انتاج المزيد من الكتب.

تذكرت حكاية شايرر منذ أيام بمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين ونشر عدة مقالات وتحقيقات عنه ـ واشنطن بوست، هيرالد تربيون، وغيرها وعرفت منها انه مازال مشغولا حتى أذنيه.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٦٣٦

تأسيس هارفارد اقدم جامعات الولايات المتحدة

في مثل هذا اليوم من العام ١٦٣٦ اسس المستوطنون الاوروبيون في نيوتاون، عبر النهر (نهر تشارلز) من موقع ما اصبح اليوم مدينة بوسطن الامريكية اول معهد عال.

اسم نيوتاون تحول الى كمبريدج تكريما للمدينة الجامعية البريطانية التي تخرج في جامعتها الشهيرة عدد من هؤلاء المستوطنين.

ولدى وفاة احد هؤلاء، وهو القس جون هارفارد تبين انه اوصى بمكتبته ونصف مساحة ارضه للكلية فحملت الكلية اسمه.

الكلية الصغيرة المرتبطة بالكنيسة والتي ركزت في بداية عهدها على الدراسات التقليدية والدينية واللغة اللاتينية تحررت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين تدريجيا من صبغتها الدينية واصبحت علمانية. وفي مستهل القرن التاسع عشر تأسست فيها كليات متخصصة للطب والحقوق (القانون) والدراسات الدينية.

بحلول العام ١٨٦٥ خول الخريجون مهمة انتخاب هيئة ادارة هارفارد ثم بدأت فترة رئاسة تشارلز اليوت الذهبية لها (بين ١٨٦٩ و١٩٠٩) وفيها صارت علاقة اكاديمية مميزة.

عام ١٨٧٩ تأسست كلية جامعية للاناث اصبحت في ما بعد تحمل اسم كلية رادكليف ـ التي اندمجت منذ فترة قريبة بجامعة هارفارد واصبحت خريجاتها يحملن شهاداتها.

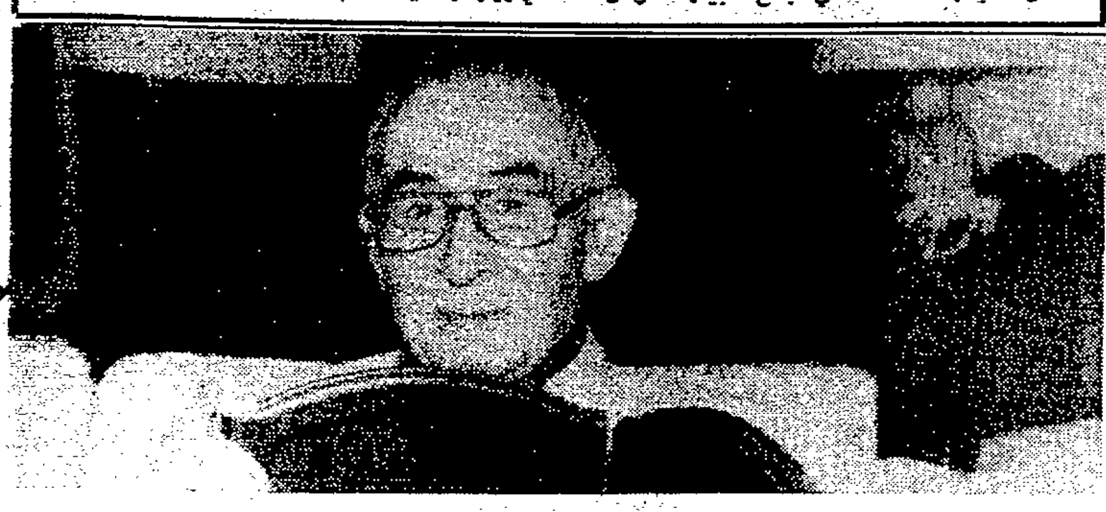
جامعة هارفارد، كما صارت تعرف بعد تعدد معاهدها ومدارسها وكلياتها المتخصصة، شهدت خلال القرن العشرين نهضة جبارة وتأكدت فيه مكانتها الطليعية عالميا، وهي اليوم من الناحية المالية اغنى جامعات الولايات المتحدة على الاطلاق، كما ان مكتباتها المتعددة التي تجمع ما بينها اكثر من ١٠ ملايين مجلد تعد اكبر مجمع مكتبي جامعي في العالم.

فضلا عن ذلك فان فروع العلم والمعرفة الواسعة التي تغطيها، والمنح السخية التي تقدمها للطلبة المؤهلين الاكفاء توفر لها اجتذاب افضل العقول العلمية من شتى دول العالم، وفي كل الحقول والتخصصات.

ومن اهم معاهدها ذات السمعة العالمية الرفيعة معهدا الطبي وكلية حقوقها ومعهد ادارة الاعمال التابع لها وكلية جون كنيدي للدراسات الحكومية ومعهد الدراسات السوفياتية والاوروبية الشرقية.

في هذا اليوم... ايضا

ـ المخترع والصناعي جورج ايستمان (مؤسس شركة كوداك) يخترع الصور الملونة عام ١٩١٤.
ـ ايطاليا الفاشية تغزو اثيوبيا عام ١٩٣٥.
ـ مولد الممثلة الامريكية جين الكسندر عام ١٩٣٩.
ـ الكاردينال جيوفاني رونكالي ينتخب بابا لروما تحت اسم يوحنا الثالث والعشرين ـ عام ١٩٥٧.
ـ الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف يتعهد للرئيس الامريكي بازالة الصواريخ السوفياتية من كوبا تحت اشراف الامم المتحدة، وكنيدي يتعهد بعدم غزو كوبا ـ عام ١٩٦٢.
ـ القمة العربية السابعة في الرباط تتبنى قرارا من ٥ نقط يؤكد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، وذلك على كل الاراضي الفلسطينية المحررة ـ عام ١٩٧٤.
ـ اسحق نافون يصبح اول رئيس جمهورية اسرائيلي يزور دولة عربية، وذلك عندما وصل الى مصر في زيارة رسمية ـ عام ١٩٨٠.

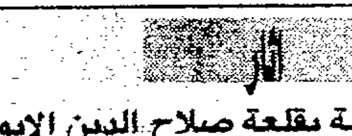


رحيل عالم الكيمياء الفائز بجائزة نوبل

في الوقت الذي اضيف فيه اسم الكاتب الاسباني كاميلو خوسي سيلا الى قائمة الفائزين بجائزة «نوبل» قبل بضعة ايام، اغمض تشارلز بيدرسن يوم الاول من امس جفنيه للحياة في منزله بمدينة سالم في ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة عن عمر تجاوز ٨٥ عاما بعد ان عانى من مرض طويل.

وبيدرسن هو العالم الذي فاز بجائزة «نوبل» للكيمياء في العام ١٩٨٧.

ويبدو بيدرسن في هذه الصورة التي التقطت له بعد حصوله على «نوبل»، وهو يحمل لوحاً عليه صورة تذكارية لجزئي الذرة الذي كانت الابحاث المتعلقة به موضوع فوزه بالجائزة.



كشف آثار اسلامية بقلعة صلاح الدين الايوبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت الهيئة المصرية العامة للآثار مجموعة من الآثار الاسلامية بقلعة صلاح الدين الايوبي بجزيرة فرعون، ترجع الى عام ٥٨٣هـ.

وقد عثر على لوحة داخل الفرن مكتوب عليها: «اعمر هذا الفرن العبد الخاضع لله علي بن شمكتان الناصري العادلي في ايام الملك الناصر يوسف بن ايوب صلاح الدين بتاريخ تسعة من شوال سنة ٥٨٣ هجرية».

كما عثرت البعثة على بقايا اسوار قلعة صلاح الدين وبعض الحجرات ومخازن المأكولات التي كان يستخدمها الجنود بالاضافة الى مجموعة من المواقد والمعادن التي كانت تستخدم في الفرن.

أبيض و أسود

مجلة الشرق الأوسط قفزة جديدة

صدرت «مجلة الشرق الأوسط» كملحق اسبوعي مصور وملون مع جريدة «الشرق الأوسط» التي تصدر في يوم الاربعاء من كل اسبوع، وقد مضى على صدورها اكثر من مائة واربعة وسبعين اسبوعا، اي انها تخطو حثيثا الآن لاستكمال سنتها الرابعة.

وكانت «مجلة الشرق الأوسط» عند صدورها تجربة فريدة في الصحافة العربية. فهي اول عمل من نوعه تقدمه صحيفة عربية الى قرائها، وهي بالقياس الى نوعيتها وعدد صفحاتها والمواد المشوقة التي تضمها تعتبر ارخص مجلة معروضة في الاسواق العربية من حيث السعر.

ونظرا لأنها تصدر مع جريدة «الشرق الأوسط» وتباع معها في يوم الاربعاء من كل اسبوع، فقد اصبحت منذ اليوم الاول لصدورها اوسع المجلات العربية انتشارا.

وعند صدورها منذ اكثر من ثلاثة اعوام كان سعرها لا يتجاوز ريالين سعوديين ارتفع في منتصف العام الحالي الى ثلاثة ريالات. ومنذ ان قمنا بزيادة سعرها الذي لا زال يعتبر متواضعا بالقياس الى المجلات المتنوعة المعروضة في الاسواق، ونحن نفكر في ان نقدم للقارىء شيئا مقابل هذه الزيادة.

كانت هناك عدة افكار نفذنا بعضها واجلنا البعض الاخر للوقت المناسب، وكان من بينها العدد الاسبوعي الذي تصدره «الشرق الأوسط» كل يوم احد، والذي لاقى اقبالا شديدا جعله اكثر اعداد «الشرق الأوسط» توزيعا خلال الاسبوع.

وفي الاسبوع الماضي عقدت «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» اجتماعات متصلة بمقر الشركة الرئيسي بجدة لدراسة مختلف جوانب العمل الصحفي، وكان لـ «الشرق الأوسط» الجريدة والمجلة نصيب الاسد من هذه الاجتماعات التي تقرر فيها ان تصدر «مجلة الشرق الأوسط» قريبا في ٦٤ صفحة مع حشد الامكانيات التحريرية للجريدة و«مجلة الشرق الأوسط» لتحقيق نقلة نوعية وكمية فيها تتناسب مع حجمها واهميتها في السوق. ونريد ان نطمئن اصدقاءنا القراء ان الصفحات الاضافية، والتجديد التحريري الذي سيشمل «مجلة الشرق الأوسط» لن يؤدي الى زيادة سعرها لاننا واثقون ان المعلنين الذين بداوا يقتنعون باهمية «مجلة الشرق الأوسط» كوسيلة اعلانية مؤثرة، سيجعلون من هذا العمل الصحفي الناجح مشروعا اقتصاديا ناجحا ايضا.

اننا نريد ان نؤكد لكم من جديد ماسبق ان قلناه عندما قدمنا «مجلة الشرق الأوسط» لكم عند صدورها قبل اكثر من ثلاث سنوات، وهو ان هذه المجلة الفريدة من نوعها والتي تميزت بها جريدة «الشرق الأوسط» عن اي مطبوعة يومية عربية، ستكون مريحة ومسلية ومفيدة لكم، وانها ستحرص على الابتعاد قدر الامكان عن الموضوعات السياسية اليومية والاسبوعية التي تزخر بها جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «المجلة»، وانها ستقدم نوعية جديدة من الصحافة الاسبوعية. وان التجربة التي مرت بها «مجلة الشرق الأوسط» منذ صدورها، والنجاح الذي حققته قد جعلا الصورة التي نريدها عليها الآن اكثر وضوحا في اذهاننا واذهان القائمين عليها. ونحن واثقون الآن اننا مقبلون - معكم - على مجلة لها شخصيتها واسلوبها المميز الذي تطور في خلال عمرها القصير والذي سيحصل الآن على دفعة قوية تجعلها تحافظ على مكانتها الاولى في سوق التوزيع.

ان الاجتماعات المهمة التي عقدتها مجموعة «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» خلال الاسبوع الماضي، قد اعطت الضوء الاخضر لعدد من المشروعات الصحفية الجديدة لتطوير مطبوعاتها وفي مقدمتها جريدة «الشرق الأوسط»، وستحمل اليكم الشهور القادمة نتائج هذه المشروعات وستلمسونها بانفسكم، وهو ما حرص الزميل عثمان العمير على ان يطلب منا مرارا وتكرارا عدم البوح بها الآن لتكون مفاجأة لكم، ولكننا وعدناه بان نلبي رغبته في هذه الرسالة فقط لاننا سنحرص على تقديمها في الوقت المناسب. فانتم اول واحق من يجب ان يعرف.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

جوائز
فوز ايشيجورو بجائزة «الكتاب» البريطانية

لندن «الشرق الاوسط»:

فاز الكاتب كوزو ايشيجورو (٣٥ عاما)، وهو من اصل ياباني، مساء الاول من امس بجائزة «الكتاب» البريطانية لعام ١٩٨٩ على روايته «بقايا اليوم»، وحصل بذلك على قيمة المكافاة وقدرها عشرون الف جنيه استرليني.

وقد وصف الروائي ديفيد لودج رئيس هيئة التحكيم، رواية ايشيجورو الفائزة بأنها تمتاز بحبكة ماهرة، ولها سرد جميل. وانها تحتوي على اشارات ذكية عن الطبيعة الانسانية وعن المجتمع وعاداته. لقد انتقل ايشيجورو من ناجازاكي الى جيلدفورد عام ١٩٦٠، وهو ينطلق في كتاباته من نفس شرقي، كما يعترف ببعض «القيم اليابانية».

وكانت خمس روايات اخرى تتنافس على هذه الجائزة، هذا العام، وهي: «عين القطة» لمارجريت ايتوود، «كتاب الدليل» لجون بانفيل، «جيكسو» سيبيل بدفورد، «الاستياء» لجيمس كيلمان، «الترميم» لروز تريمان.

مسيرة ٤ آلاف ميل للدعاية لمكافحة الايدز

انهت السيدة الامريكية ماري دي أرموند (٥١ عاما) من مدينة لوس جاتوس (كاليفورنيا) مسيرة داخل الولايات المتحدة قطعت خلالها اربعة آلاف ميل طوال الاشهر العشرين الماضية في اول حملة دعائية فردية لجمع التبرعات لصالح صندوق مكافحة مرض الايدز.

والصورة اعلاه للسيدة ارموند عقب وصولها الى نقطة نهاية المسيرة امام متحف نيوانجلند للاحياء المائية، ترتشف جرعة ماء وتخلد الى الراحة وذلك بعد اتمام مسيرتها.



صائب سلام — د عبد الحليم عويس — ميراي ماتيو — جيفري أرشر

● الرئيس صائب سلام عاد من جدة الى جنيف بعد اشتراكه في مؤتمر الطائف وعاد معه المستشار السياسي للمحامي سامي نجاس.

* * *

● الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر يقيم اليوم حفلا لخريجي الجامعة من الاعلاميين الذين التحقوا بالعمل الصحفي والاعلامي وتقديرا لدورهم البارز في تنشيط الدعوة الاسلامية في مصر وخارجها.

* * *

● الدكتور عصام متولي القى محاضرة في قاعة المحاضرات بمعهد الاتصالات في جدة حول انظمة الاشارات وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية حضرها مدير عام منطقة الجنوب للاتصالات المهندس عبد الرحمن اليامي وكبار منسوبي الاتصالات.

● الدكتور عبد الحليم عويس مستشار رابطة الجامعات الاسلامية غادر القاهرة امس الى الرياض بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا شارك خلالها في امانة الندوة الدولية لتاريخ الامة الاسلامية والتي نظمتها رابطة الجامعات الاسلامية في جامعة الزقازيق برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

* * *

● ليلى العثمان الاديبة الكويتية حلت ضيفة على اتحاد الكتاب التونسيين الذي نظم لها لقاء مع اعضائه حيث قامت بقراءة مقاطع من احدث مجموعتها القصصية.

* * *

● سليم سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط غادر لندن متوجها الى وارسو لحضور مؤتمر الطيران هناك. وسيعود الى باريس لحضور الاجتماع السنوي لمجلس ادارة الشركة.

* * *

● جيفري آرشر الكاتب والسياسي البريطاني المحافظ انتهى من وضع اللمسات الاخيرة على كتاب جديد يغلب عليه الطابع السياسي.

* * *

● بوي جورج المطرب الشعبي البريطاني تعاقد مع احد المسارح الخاصة في حي الويست اند في لندن على بطولة مسرحية موسيقية تتناول حياة اوسكار وايلد.

● ميراي ماتيو المغنية الفرنسية تصل الى لندن في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للغناء على احد مسارحها.

وفيات

الأميرة سارة بنت فيصل بن محمد

● الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز، امير منطقة الباحة في السعودية تلقى التعازي في حفيدته الأميرة سارة بنت فيصل بن محمد بن سعود التي وافتها المنية وهي في سن الطفولة. أسكنها الله فسيح جنانه. «إنا لله وإنا اليه راجعون».

السيدة فاطمة المعزوزي

● توفيت في مدينة سلا، السيدة فاطمة المعزوزي والدة الزميل الصحفي محمد اديب السلاوي. تغمدها الله بواسع رحمته والهم آلها وذويها الصبر والسلوان.

ندوات

ندوة حول نهرو في مصر في الذكرى المئوية لميلاده

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي بالاشتراك مع السفارة الهندية بالقاهرة ندوة حول الزعيم الهندي نهرو يومي ٨ و٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الذكرى المئوية لميلاده.

يشارك في الندوة كتاب وسياسيون وشخصيات عامة بالعلاقات المصرية الهندية ومنهم موشينا كروال وزير الصحة الهندي والدكتور شينكور الزاني مدير جامعة نهرو والدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري ورؤساء الاحزاب المصرية.





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 28 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3987

السبت ٢٩ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ٢٨/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٨٧



أخبار الغد

طاقة

● وافقت الحكومة البريطانية في الاسبوع الحالي على مشروع بناء اكبر مفاعل نووي اوروبي يقام في شمال مقاطعة اسكتلندا ويتكلف ٢٥٠ مليون جنيه استرليني ويسهم في انتاج اكبر كمية من الطاقة تعادل خمسة اضعاف المنتج من المفاعلات النووية التقليدية المقامة حاليا، في الوقت الذي يقلل من تكلفة الاستهلاك وبالمقارنة مع بقية المفاعلات النووية المقامة في معظم البلدان الاوروبية الغربية.

ايدز

● قرر الاخصائيون البريطانيون والفرنسيون في استمرار تجاربهم على عقار زيدوفيرين ومتابعة نتائجه مع المصابين بمرض الايدز وقياس نسب سيطرته على انتشار فيروس المرض في اجسامهم باعتباره العقار الوحيد المتاح حاليا.



● تمكن الباحثون في قسم الزجاج والحراريات ومواد البناء باكاديمية العلوم المصرية من تركيب طلاء عالي جديد للمعادن يساعد على خفض درجة الحريق حتى ٧٧٠ درجة مئوية وخفض كمية اكسيد التيتانيوم المرتفع الثمن للوصول به الى ١٢ في المئة بدلا من ٢٠ في المئة.

٧٨ مليون دولار تثير أزمة لشرطة سيدني

سيدني (استراليا) ـ ا. ف. ب. والوكالات: اختفت في سيدني اربعة سندات مصرفية قيمتها الاجمالية ٧٨ مليون دولار امريكي بعد ان ارسلت من العاصمة كانبيرا الى احد المصارف في سيدني ولحساب احد المصارف اليابانية.

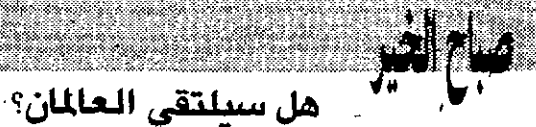
وقد اثار ضياع هذه السندات حملات مكثفة من المسؤولين في مصرف سيدني ورجال شرطة حماية الاموال، للبحث عنها والعثور عليها او القاء القبض على المشتبه في اختلاسها قبل وصولهم الى المصرف المذكور خاصة بعد التأكد من قيام احد مصارف كانبيرا بارسالها بالبريد العادي وفي محاولة من موظفي المصرف المسؤولين عدم اثارة اي اهتمام اضافي الى محتويات الرسالة الموجهة الى فرع المصرف في مدينة سيدني.

وبعد اجراء التحريات الدقيقة من قبل رجال الشرطة في المدينتين تأكد وصول الرسالة الى مكتب البريد المركزي الذي قام بدوره بارسالها الى احد المكاتب الفرعية التي يقع المصرف في دائرتها. وبين رزم البريد العادي حمل احد سعاة البريد مجموعة منها كانت تضم الرسالة المصرفية التي اثارت هذا الاهتمام وتضم اربعة سندات مصرفية قيمة كل منها ١٩,٥ مليون دولار.

وكالمعتاد عندما توجه ساعي البريد الى المصرف المذكور حاول تسليم ما معه من رسائل الا انه لم يعثر على الموظف المسؤول عن تلقي البريد فما كان من الساعي الا ان ترك رزمة البريد على ظهر احد الصناديق المعدنية داخل قاعة عمل موظفي المصرف. وغادر المكان لمواصلة عمله.

غير ان الشرطة تبينت ان الصندوق المعدني داخل المصرف لم يكن سوى ماكينة التخلص من النفايات، حيث قام احد المنظفين بوضع كمية البريد المتروكة اعلاه، وكالمعتاد ايضا، داخل الصندوق ـ الماكينة والتخلص منها.

واوضح مدير مصرف سيدني الذي واجه المأزق ان للمصرف نظامه الخاص لمعالجة النفايات والتخلص منها ورجح ان السندات واجهت مصيرها بالتمزيق، لكنه وجه من باب الاحتياط انذارا الى جميع انحاء العالم بعدم صرف اية سندات مصرفية لها مواصفات السندات المفقودة.



هل سيلتقي العالمان؟

ليس من المتوقع للانسان ان يشهد تحقق توقعاته. هذا ما علمتني الحياة منذ مدة. وهذا ما شهد به الفيلسوف كارل بوبر عندما قال ان التوقع بما يخبئه المستقبل غير ممكن لان ذلك يتوقف على معرفة الانسان وتوسع مداركه وهذا شيء لا يمكن حسابه. ومع ذلك فان شيئين اساسيين توقعتهما منذ سنين ويسرني ان اجد كليهما يتحولان الى حقيقة واقعة. اولهما انهيار الدكتاتورية في اوربا الشرقية وزوالها، وثانيهما وعلى الطرف المقابل، فشل الثاتشرية في الغرب.

وقام هذا التوقع على قاعدة في منتهى البساطة، وهي ان كل من يحاول ايقاف عقارب الساعة يفشل. من متناقضات دكتاتورية العمال سعيها لتوسيع التعليم وتكثير المهنيين والعلماء والتكنوقراطيين. هذه فئة من الناس تعشق الحرية والسفر والاطلاع والقراءة والاتصال والتعبير الحر وترف العيش. وهي بعين الوقت قوية وقادرة. اخضاع هذه الفئة للدكتاتورية شيء غير ممكن. انها محاولة لايقاف عقارب الساعة. لا بد لابنائها من الانتصار في الاخير وفرض ارادتهم. وكان من اول هؤلاء الابناء التكنوقراطي غورباتشوف وزوجته الاستاذة الرزة. وبدا التحول المتوقع.

وعلى الجانب الآخر، لاحظت مرغريت ثاتشر والزمرة من مستشاريها المؤمنين بالاقتصاديات السوق بان بريطانيا ازدهرت اقتصاديا في عصر المنافسة الحرة وعدم تدخل الدولة. هذه ايضا فكرة باطلة لانها لا ترمي فقط الى ايقاف عقرب الساعة بل وتسعى ايضا الى ارجاعه الى الوراء. لم تحصل بريطانيا على ثروتها بمجرد المنافسة الحرة وانما بنتيجة السلب والنهب. جمع الانكليز معظم ثروات القرن التاسع عشر من عرق العبيد في العالم الجديد ولقمة الجائعين في المستعمرات واخيرا من استغلال العاملين في الصناعات البريطانية. ولم تعد هذه العوامل متوفرة امام الانكليز. كانت الحرية تعني في الواقع حرية صاحب العمل في تلويث البيئة وفرض منتجاته على المستعمرات بقوة السلاح واستخدام عمال بصيغة الرقيق. لقد تبنت ثاتشر سياسة المحافظة على البيئة. ولكن هذا لا يتم بدون تدخل الدولة. وطمحت الى الحفاظ على قوة الجنيه الانكليزي، وتطلب هذا ايضا تدخل بنك انكلترا لحمايته. وحاولت الحد من حقوق النقابات وتقليص التزامات الدولة الاجتماعية فوجدت ان ذلك يتعارض مع متطلبات المجموعة الاوروبية. وحاولت لهذا الغرض وضع فاصل بينها وبين المجموعة ولكن ذلك سرعان ما تناقض مع حاجة الصناعة والسيولة البريطانية لاوربا. وهكذا اخذ الحديث يدور في الاوساط المحافظة والمالية في بريطانيا عن البديل لثاتشر والثاتشرية. بعبارة اخرى اخذ عقرب الساعة يكنس من طريقه فكرة عدم تدخل الدولة.

هناك توقع ثالث مازال وراء الافق. هل ستواصل دول العالم الاشتراكي في تحرير مجتمعها وتشجيع الاقتصاد الفردي والسوق الحرة من ناحية، وهل ستستمر الدول الغربية في توسيع التزاماتها الاجتماعية من ناحية اخرى بحيث يقترب المعسكران من بعضهما البعض تدريجيا وتزول المخاوف والحدية من الميدان، لتدخل البشرية في عالم رحيب جديد يسوده التعاون والود بدلا من التشاحن والعداء؟ هل سينتهي التاريخ، على حد ما قاله وترقبه فرانسيس فوكوياما، ويبدأ تاريخ جديد ولكن بالنحو الذي لم يتأمله هذا المستشار الاقتصادي للبيت الابيض؟

خالد القشطيني



اكبر مبلغ يدفع في مزاد علني لمجوهرات كونتيسة فرنسية

حصلت الكونتيسة الفرنسية البينا دي بوازرفاري صباح امس على ٣١,٢ مليون دولار مقابل مجموعة المجوهرات التي ورثتها عن اسرتها، ومن بينها خاتم من الياقوت بلغت قيمته ٤,٦٢ مليون دولار، بيعت جميعها في اكبر مزاد اقامته قاعة مزادات سوزبي في مدينة نيويورك.

وياتي المبلغ الذي دفعه احد المشترين الذين لم يتم الافصاح عن هويته ثاني اكبر رقم قياسي يسدد قيمة لمجموعة من المجوهرات التي تباع في مزاد علني بعد مجوهرات دوقة وندسور الراحلة التي بيعت في عام ١٩٨٧.

الكوريون يحتجون ضد تقييد اكل لحم الكلاب

سيول ـ ر: اظهر استطلاع للراي نشر امس ان الكوريين الجنوبيين يعارضون باغلبية ساحقة الجهود الرامية الى تقييد اكل وجبات من لحم الكلاب لا لسبب الا لانها تثير غثيان الاجانب.

وقالت صحيفة كوريا هيرالد التي نشرت الاستطلاع ان ٨١,٩ في المئة من الذين استطلعت اراؤهم في العاصمة اعترضوا على الحملة الرسمية التي تشن منذ دورة اولمبياد سيول عام ١٩٨٨ لابعاد مطاعم حساء الكلاب عن المناطق السياحية.

وقد جاءت الحملة في اعقاب ادانة جماعات دولية لحقوق الحيوانات لعادة اكل لحم الكلاب. وأدت هذه الحملة الى انتقال كثير من المطاعم التي تقدم وجبات من لحم الكلاب الى الشوارع الجانبية.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت ـ ق. ن. ا: قتل اربعة مواطنين لبنانيين بعد انهيار احد جدران مغارة اثرية في بلدة برج الشمالي في مدينة صور في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية في المنطقة ان القتلى الاربعة كانوا يقومون بالتنقيب عن آثار فرعونية داخل المغارة التي كانت تحتوي على مقبرة صغيرة لاحد حكام مدينة صور اثناء خضوعها لسيطرة الفراعنة منذ اكثر من اربعة آلاف عام.

واضافت المصادر ان تجار الآثار المهربة تمكنوا خلال الفترة الماضية من تهريب عدة تماثيل فرعونية صغيرة وعدد من المومياوات المصرية القديمة وهي لثلاثة اطفال وامراة كانت بداخل المقبرة.

مناخ استوائي يجتاح باريس

باريس ـ الوكالات: اجتاحت باريس للاسبوع الثاني على التوالي اكبر موجة حارة تشهدها، حيث ارتفعت فيها درجة الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية، الامر الذي ادى الى ارتفاع نسبة انقطاع اعداد كبيرة من العاملين في الدوائر الرسمية والخاصة، وقيام اعداد اخرى باجازات اضطرارية في المناطق الريفية.



نكتة اليوم

كن شجاعا

الرجل للسائق: ارجوك لا تسرع فهذه اول مرة اركب فيها سيارة.

السائق: كن شجاعا مثلي فهذه اول مرة اقود فيها سيارة.

من القارىء
سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

شهير جدا.. حقير جدا!
(١)

لكلمة ادب في القاموس اكثر من معنى وضمنها ما ينسحب على النشاط الابداعي الادبي، وما يتصل بالاخلاق والذي ينسحب اليه المعنى الاول نقول انه اديب. والذي ينسحب اليه المعنى الثاني نقول انه مؤدب.

ومع ذلك فما ابعد الادب عن الاخلاق.. وكلما امعنت في ابرز وجوه الادب وهو الرواية وجدت انها ابعد ما تكون عن الاهتمام بالاخلاق. اكثر من هذا وهو موضوع حديثنا اليوم ان اكثر الادباء هم ابعد الناس عن التحلي بالاخلاق ولكن ما هي المناسبة التي قادتني الى هذا الحديث؟

المناسبة انني قرات مؤخرا كتابا عن «توماس مان» الاديب الالماني الكبير كتبه مؤخر سيرة حياته «رايخ» او «رايش»، فتداعت إلى ذهني صور من قراءاتي عن حياة الادباء ووجدت ان «مان» ينضم الى صف هؤلاء العمالقة الذين استحوذوا على اعجاب القراء بما كتبوه ولكنك اذا اقتربت من عالمهم الخاص هالك ما فيه من حقارات ومن شذوذ.

ويبدو ان المقولة المشهورة. ان الشر هو مادة الادب تكاد تنسحب ايضا على ان الاشرار هم الذين يكتبون الادب او اروع الادب.. وينسحب هذا ايضا على الرسامين والموسيقيين والممثلين، والمبدعين عموما.

وليس معنى هذا ان كل الادباء اشرار ولا ان كل الادب شر. ولكنني ازعم ان اكثرهم واكثره كذلك، وقد يكون لذلك حديث او اكثر في القادم من الايام. اما حديثنا اليوم عن «توماس مان» فينبع من دهشة شخصية اصابتني وانا اقرا سيرة حياته او قصة حياته. فهذا الرجل الطويل الوسيم الانيق الذي كتب اروع صفحات الادب الالماني، وعد خليفة جيته العظيم، هذا الرجل الذي كنت اكن له احتراما خاصا بين جميع ادباء العالم، هذا الرجل الذي قاوم النازية، واعتبر نزوحه الى الولايات المتحدة الامريكية فتحا جديدا في عالم الادب، هذا الاديب الشامخ مؤلف «آل بودنبروك»، وغيرها من روائع الادب العالمي.. هذا الرجل الحاصل على جائزة «نوبل».. هذا الرجل كان شهيرا وكان حقيرا..

وللاسف نواصل الحديث عنه غدا.

عبد الله باجبير